

الجيش العراقي
يطور مناهج التدريب

الإماراتيون يؤكدون
على عام التسامح

الأفغان يسعون إلى
المصالحة الوطنية

UNIPATH

أيدولوجية التسامح



أفغانيات يفصلن خيوط الزعفران
عن زهور الكروكس في مركز معالجة
في ولاية هرات. يوفر الزعفران
للمزارعين الأفغان دخلاً ضرورياً.
وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيتي





افتتح جسر الشيخ جابر
الأحمد الصباح في الكويت
في أيار/مايو 2019. رويترز



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الجنرال كينيث ماكنزي

سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربح سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)

ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 الدروس المستفادة

أكاديميات الدفاع العراقية حدّثت التمارين والمناهج لتعكس الوضع الأمني الخاص في العراق.

42 الدفاع السيبراني التعاوني

قادة شرق أوسطيون يعملون على تعزيز الأمن السيبراني من خلال تبادل المعلومات.

44 المصالحة السياسية في طاجيكستان

يمكن لإعادة دمج المتطرفين التائبين أن تساهم في تنمية البلاد.

رستم حيدروف، دكتوراه، أكاديمية العلوم بجمهورية طاجيكستان

48 الاجتماع معاً في طشقند

قادة الدفاع يناقشون سبل مساعدة أفغانستان وبناء الاستقرار في وسط وجنوب آسيا.

وزارة الدفاع الأوزبكية

50 العراق في مواجهة المخدرات

الحكومة العراقية تتخذ نهجاً موحداً لمواجهة هذا التهديد الأمني.

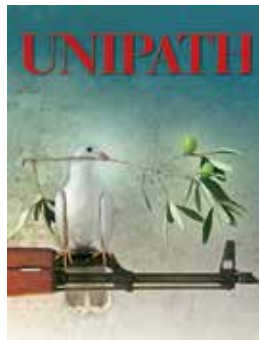
أحمد سعد، الحارس

54 البحرين تركز على الأمن البحري

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

العقيد الركن حيدر ضاري الخيون، قوات خاصة، العراق

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

يتطلب الأمن الدائم أكثر من مجرد القوة المسلحة.

المجتمع الذي يسمح بالاختلافات العرقية والدينية

والاجتماعية هو مجتمع أكثر استقراراً. رسم توضيحي يونيباث

6 حامى الخليج العربي

حوار مع القائد العام لقوة دفاع البحرين المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة.

10 أهمية التسامح

المنطقة والعالم يستفيدان من سياسة الانفتاح الإماراتية.

12 ثمار السلام في أفغانستان

من شأن التسوية السياسية التي تحترم دستور البلاد أن تحسن مستوى الحياة في المنطقة.

أحمد فريد فوروزي، مدير برنامج، المساواة من أجل السلام والديمقراطية

16 الدفاع عن السواحل

القوات البرمائية في الشرق الأوسط تعمل على المزيد من التعاون الإقليمي للدفاع عن البنية التحتية الحيوية.

20 تمرين الحارس المنيع

القوات الخاصة القطرية والأمريكية تتمرنان على مكافحة الإرهاب في هذا التمرين العسكري الثنائي.

22 منهج طاجيكستان المتسامح

التعاون الدولي جزء من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب في البلاد.

28 حماية البحرين

المملكة ترحب بانضمام النساء إلى نخبة الحرس الملكي البحريني.

30 أوزبكستان تُحدّث سياستها الدفاعية

البلد يحدّث قواته المسلحة بناءً على متطلبات الاستقرار الإقليمي.

الأستاذ مراد إبراهيموف، رئيس إدارة الأمن

العسكري، أكاديمية القوات المسلحة لأوزبكستان

32 تعزيز قدرات الاستخبارات

قادة الاستخبارات العسكرية يركزون على بناء العلاقات وتبادل المعرفة.

36 التأخي الديني

الإمارات العربية المتحدة تحتفي بعام التسامح بالترحيب بقداسة البابا وفضيلة شيخ الأزهر الشريف.



على احترام الآخر، وتحقيق التعايش بين الجميع،
والتمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية التي نشترك فيها
جميعاً، كسكان في هذا العالم الواحد.
إنني أقول دائماً، إن التسامح في الإمارات
هو تجسيد حي، لتعاليم الإسلام الحنيف، وهو
أيضاً امتداد طبيعي لتاريخ وتراث الدولة، وموقعها
الجغرافي المرموق، الذي جعلها معبراً مهماً، لأصحاب
الحضارات والثقافات عبر العصور.

التسامح في الإمارات، هو الحياة في سلام مع الآخرين،
واحترام معتقداتهم وثقافتهم، وهو الإدراك الواعي، بأن التعددية والتنوع،
في خصائص السكان، هما مصدر قوة للمجتمعات البشرية.
التسامح في الإمارات، هو تعبير قوي، من القيادة والشعب، عن الحرص
الكامل، على توفير الحياة الكريمة لجميع السكان.
التسامح في الإمارات، ليس فقط واجباً أخلاقياً، بل هو كذلك، أداة
أساسية، لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، وإتاحة الفرصة أمام الجميع،
للإسهام الكامل في مسيرة المجتمع، وهو أيضاً، الطريق إلى بناء علاقات
دولية إيجابية، في عالم يتسم بالتنوع والتعددية.
تجربتنا في الإمارات، في مجال التسامح، تجعل مكافحة التشدد
والتطرف والمغالاة، مسؤولية كافة أفراد ومؤسسات المجتمع - تجربتنا
كذلك، تشير إلى أن تأكيد دور التسامح في مكافحة الإرهاب، يتطلب تعاوناً
دولياً وإقليمياً واسعاً، وأن نشر قيم التسامح، يجب أن تكون دائماً جزءاً
من منظومة كبرى، لمواجهة الإرهاب حول العالم - أريد أنؤكد كذلك،
أن استخدام الدين، كستار للعنف أو نشر الكراهية في المجتمع، هو أمر
مرفوض تماماً - نحن في دولة الإمارات، نعتبر نشر قيم التسامح الديني،
وتعميق علاقات التفاهم والتواصل، بين أتباع الأديان المختلفة، جزءاً مهماً
من خصائص المجتمع الناجح.

أن زيارة قداسة البابا وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، بدعوة كريمة
من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، كانت زيارة تاريخية بكل
المقاييس، انتجت إطاراً فعالاً لبناء العلاقات والشراكات الدولية في العالم،
على أسس أخلاقية قوية، لتحقيق التقدم والرخاء والسلام، كما أنها أكدت
أن مفهوم الأخوة الإنسانية، هو مفهوم هام للغاية، في هذا العصر - نحن
واثقون تماماً، أن إعلان الأخوة الإنسانية من أبوظبي، هو بإذن الله، بداية
خير، لتأكيد دور الأخوة الإنسانية، في نشر قيم السلام في العالم، بما في
ذلك، دور الأخوة الإنسانية، في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع، ودورها
في تحقيق السعادة للبشر، ودورها في تأمين مستقبل الكون وحماية البيئة،
ودورها في نشر القيم والأخلاق الإنسانية الراقية، ودورها كذلك، في القضاء
على الفقر والجهل والمرض في العالم كله. وفي النهاية أتقدم لكم بالشكر
والتقدير على مواصلة العمل لتحقيق الأمن والاستقرار في العالم.

معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

وزير التسامح - دولة الإمارات العربية المتحدة

أود في البداية أن أرحب بفريق مجلة يونيباث التابعة
للقيادة المركزية الأمريكية في دولة الإمارات العربية
المتحدة، كما أتقدم بالشكر لمجلة يونيباث لتوجيه
هذه الدعوة الكريمة لي، وأقدر كثيراً أن المجلة
تمثل منبراً مهماً للحوار وتبادل الآراء والأفكار، وأعبر
لكم عن سروري لما يجسده حديثنا معاً اليوم، من
تعبير أكيد عن الصداقة القوية والعلاقات المهمة،
بين الولايات المتحدة والإمارات، وهي علاقات تقوم على
الاحترام المتبادل، والتعاون والعمل المشترك، في سبيل تحقيق
الخير للجميع، أعبر عن سروري كذلك، للحديث عن التسامح في دولة
الإمارات العربية المتحدة، وعن النموذج الفريد لهذه الدولة، الذي يشتمل
على وجود الوزارة الوحيدة للتسامح على مستوى العالم كله، كما يشتمل
أيضاً، على إعلان هذا العام (2019) ليكون عاماً للتسامح.

لقد تعلمنا من القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، بأن التسامح، هو الحياة في سلام مع الآخرين، والتعرف عليهم،
وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنهم، وهو بذلك، دعوة إلى الجميع، إلى تفهم
العلاقات الإيجابية، بين جميع الثقافات والمعتقدات، مع الاعتزاز القوي،
بالثقافة والهوية الوطنية - التسامح في أقوال وأعمال، والوالد الشيخ زايد،
يتيح المجال، أمام جميع المقيمين، على هذه الأرض الطيبة، كي يساهموا
بإيجابية، في مسيرة المجتمع، وكي يكون لهم، دور مهم، في إيصال رسالة
الإمارات، في التسامح والتعايش، إلى العالم كله. لذلك أصبحت الإمارات
الوجهة التي يقصدها الجميع للعيش بسلام وكسب العيش الكريم في منطقة
ملينة بعدم الاستقرار والافتتال الطائفي الذي اوجده الإقصاء والتطرف. يعيش
على أرض الإمارات مقيمون من دول وطوائف مختلفة، بعضهم هاربون
من الحروب العرقية والطائفية في بلدانهم وقد وجدوا أنفسهم أصدقاء مع
أشخاص من الطوائف التي كانوا يعتبرونها عدوة لهم في بلدانهم، لأنهم
تعلموا العيش بتسامح وأمان وجدوه على هذه الأرض المباركة.

ومن هنا، فإننا حريصون كل الحرص، على تأسيس علاقات قوية للتعاون
والعمل المشترك، مع كافة الفعاليات والمؤسسات في المنطقة والعالم
- نحن نلتزم تماماً، بالعمل مع الجميع من أجل نشر المعرفة والوعي
بالحضارات والثقافات والأديان المختلفة - نحن ملتزمون بإطلاق رسالة
الإمارات إلى العالم، في منع التطرف والعنصرية والكراهية والإرهاب، وفي
مكافحة كافة أشكال التفرقة والتمييز - نحن نرى في ذلك كله، أساساً لبناء
العلاقات الدولية الإيجابية، ومدخلاً فعالاً، لإسهام الجميع في تحقيق السلام
العالمي.

إن تجربتنا الناجحة في الإمارات، تؤكد على أن تحقيق التسامح
والتعايش في المجتمع يتطلب توافر عوامل متعددة أهمها: قيادة واعية
وحكيمة، وشعب مسالم، وحريص على تحقيق كل ما يرتبط بالتسامح من
تقدم إنساني واجتماعي واقتصادي، بالإضافة إلى مؤسسات للتعليم والإعلام
تؤدي دورها بنجاح، وتشريعات ملائمة، إلى جانب تكاتف كافة مؤسسات
المجتمع، العامة والخاصة على السواء، لمكافحة التعصب والتطرف، والحث



حامي الخليج العربي

حوار مع القائد العام لقوة دفاع البحرين المشير
الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة

اسرة يونيباث
عائدية الصورة لقوة دفاع البحرين

نلتقي هنا القائد العام لقوة دفاع البحرين المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، وهو قائد فريد في كفاءته واقتداره، قائد مُحِب لبلاده كرس حياته لبناء وتأسيس قوة عسكرية للدفاع عن حياض الوطن. بدأ أول قيادة له كآمر سرية، ثم كتيبة وبعد ذلك ترأس هيئة الأركان، وتولى مسؤولية وزارة الدفاع، وصولاً إلى نائب القائد العام، ثم القائد العام لقوة دفاع البحرين.

يونيباث: تعد مملكة البحرين من أقوى الشركاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة الأمريكية؛ كيف تصف الشراكة بين الدولتين؟

الشيخ خليفة: نحن نملك علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية امتدت لعقود مضت فهي علاقات تاريخية ضاربة في القدم، وهي علاقات ممتدة وقوية، والعلاقات البحرينية الأمريكية في تطور، وستستمر في التطور الذي يستند على أسس قوية من التعاون الحيوي في العديد من القطاعات المهمة ووصلت إلى مستويات متقدمة في شتى المجالات خاصة فيما يتعلق بالتنسيق العسكري والتعاون الدفاعي، وهذا التنسيق والتعاون بين البلدين الصديقين متواصل ونحن متفقون على زيادة آفاق هذا التعاون إلى مجالات أرحب، وضمن إطار التعاون الدفاعي

الثنائي المشترك بين البلدين، واتفاقية التعاون الدفاعي بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية ممتدة ومستمرة لما فيه صالح الشراكة الاستراتيجية بيننا.

ونحن نؤكد على أهمية الأطر التي يشهدها التعاون والتنسيق المشترك بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية المتسقة مع عراقة هذه العلاقات والمتسمة بحيويتها وتناسبها مع مختلف المتغيرات. ونسعى لاستمرار تطوير سبل التعاون باستمرار كشركاء في ضمان أمن الخليج العربي وأداء العديد من الواجبات المشتركة من أجل استقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب بجميع أنواعه وحماية طرق الملاحة والتجارة العالمية.

ولعلنا نجني اليوم ثمار نجاح هذا التعاون الاستراتيجي الذي أصبح أكثر أهمية في هذه الظروف التي تشهدها المنطقة.

يونيباث: كيف يؤثر عدم الاستقرار الإقليمي الذي يشهده الشرق الأوسط على مملكة البحرين وكيف تستعد مملكة البحرين لمواجهة التهديدات؟

الشيخ خليفة: تتعاظم المخططات التي تحاك لزعزعة أمن واستقرار منطقتنا التي حفها الله بالنعم والثروات العديدة، وأسبغ عليها الأمن والأمان، فأصبحت هدفاً للطامعين، الذين لم يتوانوا لحظة في حيك خيوط المكائد، ووضع الأجندات التآمرية وإثارة الفتن والنزعات الطائفية، لتتكرر المنحنيات الخطيرة والمستجدات المتسارعة بسبب سياسات عنوانها آفات الإرهاب ولعبة التخريب والتضليل والحرب بالوكالة، لتمتد أيادي جماعاتها في الظلام وتهدد استقرار المنطقة. إن عدم الاستقرار الإقليمي الذي يشهده الشرق الأوسط ظل يتصاعد نتيجة للتصرفات العدوانية الإرهابية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، واستهداف بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتهديد دورها في إمدادات النفط العالمية وحركة الملاحة الدولية، من خلال الهجمات





مشاركة قوة دفاع البحرين في فعاليات التمرين المشترك درع الخليج 1 في المملكة العربية السعودية.

والعشرين من أولويات كافة دول العالم، وتدوين الدروس المستفادة كما تعلمون عادة يتم بعد الانتهاء من العمل بشكل نهائي، وما زال الجميع يتعلم من هذه التجارب، ونحن لا زلنا نتعامل مع الإرهاب الذي يشهد تحولاً نوعياً مستمراً في أشكاله وصوره. والإرهاب اليوم لا يقتصر على تنظيمات إرهابية يمكن محاربتها والقضاء عليها فحسب، بل تعدى ذلك ليتشكل عبر أيادي تعبث في الخفاء تتبع دول تعتمد صناعة الأزمات في المنطقة، وخدمة مصالحها التوسعية ونشر أفكارها الهدامة أو الاستحواذ الاقتصادي، وأخرى عملت على إدارتها للحرب بالوكالة عبر دعمها لجماعات طائفية فئوية، ودول سخرت أموالها دعماً للإرهاب مما جعلها شريكاً إرهابياً ومصدراً لزعة الأمن والسلم الدوليين.

يونيباث: كيف استفادت قوة دفاع البحرين من التمارين العسكرية المشتركة مع قوات الدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية؟

الشيخ خليفة: انطلاقاً من توجيهات سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى حفظه الله ورعاه تولي قوة دفاع البحرين اهتمامها لإجراء التمارين المشتركة مع الدول الشقيقة

العدائية الإرهابية المتكررة والممنهجة والمنظمة، مما هدد سلامة الملاحة البحرية وحركة التجارة العالمية، وإمدادات الطاقة الدولية، وهي أعمال إرهابية خطيرة تحمل تهديداً خطيراً على الاقتصاد العالمي دون أي اعتبار للمواثيق. ونحن في مملكة البحرين نفخر بجهود سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى القائد الأعلى حفظه الله ورعاه الدؤوبة في المساهمة في الحفاظ على مقدرات المنطقة وحماية شعوبها من الانجرار لدوامه الدمار وانتشار دولها من ويلات الحروب والفتن، فسعيه المحمود يشار إليه بالبنان في كل مناسبة متخذاً كافة السبل لقيادة المنطقة إلى بر الأمان، ودعمه التام لكل المساعي والجهود الرامية للقضاء على العنف والإرهاب واستتباب الأمن والسلام في المنطقة والعالم، وإننا في مملكة البحرين على وعي بحجم التهديدات التي تواجه المنطقة ونحن إن شاء الله قادرين على مواجهتها.

يونيباث: حققت مملكة البحرين نجاحات كبيرة في مواجهة الإرهاب، ما هي الدروس المستفادة في هذا المجال؟

الشيخ خليفة: أضحت مكافحة الإرهاب في القرن الواحد

العسكري القائم مع القيادة المركزية الأمريكية، الإسطول الخامس ثمرة نموذج هام يعكس مدى الإهتمام الثنائي في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجه البحرين في خضم التصعيد بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران؟

الشيخ خليفة: إن التصعيد الحاصل في المنطقة جاء نتيجة للممارسات الإيرانية، لا أحد يرغب في الحرب، ونسأل الله ألا تصل المنطقة إلى أي مواجهات عسكرية، لكن في الوقت ذاته لا يمكن القبول باستمرار التخريب الذي ينشره النظام الإيراني وتدفع ثمنه شعوب المنطقة من غير أي رادع لأطماع هذا النظام العدواني.

تعد أطماع إيران ورغبتها في السيطرة على المنطقة والهيمنة على مقدراتها من التحديات التي تواجهها ليس مملكة البحرين فحسب؛ بل دول المنطقة بمجموعها إذ تتعرض للعديد من التهديدات العسكرية المعقدة التي باتت تشكل خطراً على أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بسبب نزعة إيران التوسعية، وتوجهاتها النووية، وتشجيعها للتطرف الديني، ونشر أيديولوجية متطرفة، ودعم الجماعات الإرهابية الطائفية التخريبية المتطرفة، فهي تبني سياسة التخريب واسقاط الدول ومؤسساتها، وخطابها السياسي استفزازي تجاه عدد من دول الجوار وتتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول، مما يخلق حالة من التوتر وزعزعة الأمن والاستقرار، وكثيرة هي المشاريع التدميرية، والمخططات التخريبية الإيرانية، والتي إن شاء الله تعالى ستلقى الفشل.

يونيباث: ماهي النصائح التي تود توجيهها للجنود الشباب؟

الشيخ خليفة: أن مهمة الدفاع عن الأوطان والحفاظ على مقدراتها ومنجزاتها من أنبل المهام وأشرف الأعمال، وهي أمانة مقدسة تشرف من سلك طريق العسكرية الحقة بحملها، فهي مسؤولية مشتركة بين الجميع، يتقاسمها الضابط المسؤول مع أخيه الضابط وضابط الصف ومع الجندي.

وإنني إذن أوصي من اختار نبيل العسكرية وتشرف بحمل تلك الأمانة بالتحلي بالانضباط والتصرف دائماً بعدالة وبعقل مع زملائه وإخوته في السلاح ومع من سيكونون تحت إمرتهم لأن أساس الخدمة العسكرية الاحترام المتبادل.

وفي كل مناسبة ألتقي فيها مع منسوبي قوة دفاع البحرين في بداية مسيرتهم في العمل العسكري وانضمامهم بالخدمة في ميادينها أؤكد لهم باستمرار على إن قيادة الرجال ليست بالمهمة السهلة، فهي تحتاج دائماً إلى قائد حاضر متعلم ومنصف، ومثالاً يُحتذى به لمن هم تحت إمرته، ومنضبط بتصرفاته مع قادته ومسؤوليه، ناصحاً إياهم بمواصلة البذل والعطاء خدمة لوطنهم، مقتدين بمن سبقهم في هذا المجال، وإنني أدعوهم كذلك إلى الإخلاص في العمل والإتقان وهذا لا يأتي إلا بالعلم والمعرفة والانضباط، واليوم فإن الحروب الحديثة تتطلب قدراً كبيراً من المعرفة بالذات في المجال العسكري، فعليهم بالعلم والمعرفة دائماً طيلة عملهم العسكري فهما عنوان التفوق والتقدم في القوات المسلحة الحديثة. ♦

والصديقة وذلك لما لها من دور بارز وفعال في الارتقاء بمستوى الأداء القتالي وصلل القدرات ورفع الكفاءات لدى جميع المشاركين في هذه التمارين، كما يعد ترسيخاً لمفهوم التعاون العسكري بين الدول الخليجية والعربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة ويؤكد حرص دول المنطقة على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة وتعزيز قدراتها العسكرية الذاتية، لهذا كان التوجه لقوة دفاع البحرين هو تكثيف التدريبات العملية والميدانية، والتي يتم إجرائها مع وحدات عسكرية من دول شقيقة أو صديقة ضمن إطار التعاون المشترك الذي ترسخ من خلال علاقات الود والإخاء الذي ارتضته مملكة البحرين نهجاً وديناً لا تحيد عنه إطلاقاً.

وتستفيد قوة دفاع البحرين من التمارين المشتركة بين الأشقاء والأصدقاء في إثراء الخبرات القيادية القتالية للقوات المشاركة وصللها وتطويرها لاستيعاب متطلبات العمل العسكري المشترك لما له من أهمية ودور فاعل في رفع مستوى الكفاءة العسكرية والارتقاء بالجهازية القتالية وتبادل الخبرات والمهارات العسكرية، وتعزيز التنسيق والتعاون العسكري المشترك بين الدول الشقيقة والصديقة، بالإضافة إلى الارتقاء بالكفاءات، وتدريب القوات المشاركة على المنظومات العسكرية والمناهج القتالية الحديثة. وتعتبر التمارين العسكرية المحك الرئيس لقياس جاهزية وقدرات القوات المسلحة وبيئة لتوحيد المفاهيم والتدريب على التخطيط العملياتي العسكري.

يونيباث: ماهي الإجراءات التي يتوجب على المجتمع الدولي اتخاذها للحفاظ على الأمن البحري الإقليمي، خاصة في منطقة الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب؟

الشيخ خليفة: لا شك أن التطورات الأخيرة المتسارعة التي تشهدها المنطقة في الوقت الراهن ونتيجة للأفعال غير المسؤولة والتجاوزات الإرهابية الخطيرة، ومن بينها الهجوم الإرهابي الذي استهدف ناقلتي نفط في خليج عمان، والأعمال التخريبية التي استهدفت سفن شحن تجارية مدنية بالقرب من المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وقيام الحرس الثوري الإيراني الإرهابي مؤخراً بإسقاط طائرة مسيرة تابعة للجيش الأمريكي في الأجواء الدولية في منطقة مضيق هرمز، تعد تلك الأعمال الإرهابية تجاوزاً خطيراً يهدد سلامة وحرية الملاحة الدولية ويؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي وعلى الأمن والسلم الدوليين، وأمن واستقرار دول وشعوب المنطقة، مما يستوجب تحمل الجميع مسؤولياته في اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان سلامة وحماية الملاحة البحرية الدولية وتوفير الأمن الضروري لحركة النقل في ممرات الطاقة بالمنطقة والتصدي لهذه الأعمال الإرهابية وكل من يقف وراءها، ووقف تلك الانتهاكات المتكررة لكل القوانين والأعراف الدولية.

وقوة دفاع البحرين، كما أسلفت، عنصراً رئيساً في العديد من التحالفات الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، ونحن نعمل باستمرار مع الدول الشقيقة والصديقة للحفاظ على الأمن البحري الإقليمي، ومملكة البحرين تحتضن مركزاً خليجياً بحرياً موحداً للعمليات يركز على أرقى المنظومات العسكرية ويعمل على تعزيز الأمن البحري في الخليج العربي من التحديات المحدقة بالمنطقة وتوفير كافة سبل الأمن والأمان والاستقرار لمنطقتنا، وكما يعد التعاون الثنائي

أهمية التسامح

المنطقة والعالم يستفيدان من سياسة الانفتاح الاماراتية

أسرة يونيباث

الشيخ

نهيان بن مبارك آل نهيان هو عضو في مجلس الوزراء، وهو وزير التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2017. شغل العديد من المناصب الأخرى على مستوى الوزراء، بما في ذلك وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم، والثقافة وتنمية المعرفة. قاعة الاستقبال الخاصة به مليئة دائماً بكبار الشخصيات في المدينة، وأولئك الذين يطلبون مساعدته هم من جميع الجنسيات والأديان. إنه يقف للترحيب بالزوار بكل تواضع دون معرفة مسبقة بخلفياتهم. وهو يرتاد أحد مساجد الحي ويستمع إلى خطبة الجمعة بين المصلين الذين ينتمي معظمهم إلى دول آسيوية جاءوا يبحثون عن حياة كريمة في الإمارات العربية المتحدة. وهذا يؤكد سمو أخلاقه وتواضعه وحبه لجميع الناس. أجرت مجلة يونيباث مقابلة مع الشيخ نهيان في مقره في أبو ظبي:

يونيبياث: كيف يجسد التسامح في الإمارات نظرة الأب المؤسس المغفور له الشيخ زايد في التسامح؟

معالي الشيخ نهيان: نحن في الإمارات نعتز غاية الاعتزاز، بأن الأب المؤسس، المغفور له الوالد الشيخ زايد، قد ترك لنا إرثاً خالداً، يؤكد على أن الالتقاء بين البشر، والاحترام المتبادل بينهم، والعمل المشترك والنافع معهم، والحوار والتواصل الإيجابي معهم، يؤدي دائماً، إلى تحقيق الخير والرخاء، للجميع، ويسهم في بناء العلاقات المثمرة، في ربوع العالم.

يونيبياث: هل أطلقت دولة الإمارات أي مبادرة لنشر التسامح الثقافي والتآخي الانساني إقليمياً ودولياً؟

معالي الشيخ نهيان: نحن ولله والحمد، دولة تقدم في كل يوم، الأدلة الواضحة على حرصها الكبير، على أهمية تنمية المجتمعات البشرية، وعلى أهمية الحوار والتواصل الإيجابي بين الجميع، وكذلك على أهمية الأخذ بكل الأساليب والأدوات الضرورية، لتحقيق السلام والتفاهم والاستقرار، والقضاء على ظواهر التطرف والتعصب والتشدد، في كافة ربوع العالم -

يونيبياث: معالي الوزير هل لك أن تتحدث عن خطوة الدولة بتسمية عام 2019 عام التسامح؟

معالي الشيخ نهيان: عام التسامح في الإمارات، والذي أعلنه صاحب السمو الوالد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله، هو مبادرة وطنية مهمة تهدف إلى التأكيد على أن التسامح، الذي يُعد إرثاً مهماً لمؤسس الدولة المغفور له الوالد الشيخ زايد، هو طريق أكيد لتمكين الإمارات، من تحقيق التقدم والنجاح في كافة المجالات. عام التسامح هو كذلك، احتفاء بما تحظى به الإمارات من نموذج رائد في التعايش والأخوة الإنسانية، يضم في طياته، ممثلين عن جميع الجنسيات في العالم، يعيشون معاً في سلام ورخاء. الاحتفال بعام التسامح، هو أيضاً تأكيد على أن نشر قيم التسامح والمحبة في المجتمع والعالم، يحتاج إلى عمل مستمر وجهد متواصل - احتفالنا بعام التسامح، هو في ذلك كله، تعبير عن اعتزازنا في الإمارات بترائثا الوطني، وبثقافتنا العالمية، وهو طريق إلى تأكيد هويتنا الوطنية، بما تشتمل عليه من قيم ومبادئ أصيلة.

يونيبياث: من الواضح أن دولة الإمارات تعتبر التسامح واحترام الآخر سيقودان الى مجتمع متماسك. هل لمعاليتكم أن تحدثنا عن ذلك؟

معالي الشيخ نهيان: نحن في الإمارات نرى أن التسامح والتعايش والأخوة الإنسانية، هي مجالات للعمل المشترك وبناء الشراكات المجتمعية والعالمية من أجل تحسين جودة الحياة للجميع - تجربتنا في الإمارات تؤكد على أهمية إتاحة الفرص أمام الجميع، كي يتعرف الجميع على بعضهم البعض، وكي يعملوا معاً من أجل تحقيق الخير للمجتمع والإنسان، دونما تفرقة أو تمييز - نحن في الإمارات، نرى أن التسامح يرفض التعصب والعنف - نرى أن التسامح يؤكد على حقوق الجميع، المرأة والرجل معاً - نرى أن التسامح هو إطار ينتظم فيه الجميع من أجل بناء مجتمع ناجح - والحمد لله، أننا نلمس ذلك كله وبكل وضوح، في مسيرة الإمارات الناجحة بكل المقاييس.

بأن تحقيق التسامح بطبيعته هو عمل لا ينتهي، بل هو مستمر دائماً، بحكم طبيعة المجتمعات البشرية - إننا نجد أن تحقيق التعايش والسلام والاستقرار في العالم هي أمور تحظى بموافقة الدول الشقيقة والصديقة، وتمثل مجالات مهمة، للتعاون والعمل المشترك بين الجميع.

يونيباث: فيما يخص زيارة قداسة البابا فرانسيس وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر إلى دولة الإمارات وإعلانها وثيقة الأخوة الإنسانية من أبوظبي - ما هي المعاني التي تحملها هذه الزيارة للعالم؟

معالي الشيخ نهيان: زيارة قداسة البابا وفضيلة الإمام الأكبر، بدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، كانت زيارة تاريخية بكل المقاييس، وقد أكدت عدداً من المعاني المهمة بالنسبة لبناء العلاقات المفيدة والمثمرة بين الجميع في هذا العالم، الذي يتسم بالتعددية والتنوع في خصائص السكان في كل مكان - لقد أكدت الزيارة أن قيم التسامح والحوار والتراحم بين الجميع، التي يحتفي بها البشر في كل مكان، هي قيم أصيلة في مجتمع الإمارات منذ زمن بعيد، وبالتالي فإن الزيارة كانت دعوة قوية لنشر نموذج الإمارات في التسامح والتعايش في العالم كله. أشكر كثيراً، وأحيي قراء مجلة يونيباث، وأعبر مرة أخرى عن سروري العميق بعلاقات الصداقة القوية بين الولايات المتحدة ودولة الإمارات، وهي كما قلت، علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وعلى القيم الإنسانية النبيلة التي نشترك معاً في الالتزام بها لمنفعة الإنسان في كل مكان. ♦

يونيباث: في ضوء ما تشهده المنطقة من أحداث مؤسفة على يد التنظيمات الإرهابية، كيف يمكن للتسامح أن يدحض الأفكار التي يعتمدها التطرف؟

معالي الشيخ نهيان: إنني أقول دائماً، إن المجتمع المتسامح، شأنه في ذلك، شأن أي مجتمع بشري، يواجه تحديات مهمة، لابد من الالتفات إليها، ومواجهتها بكل حزم وتصميم.

أحد هذه التحديات المهمة، تتمثل في ظواهر التطرف والعنف والإرهاب، ضد السكان الآمنين - هناك أسباب سياسية، أو دينية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، لهذه الظواهر البغيضة، تصب كلها، في فكرٍ هدام، يشجع على التعصب، وعدم التسامح، معاداة الآخرين.

نحن في الإمارات، ندرك تماماً مسؤولية كافة قطاعات المجتمع، في مكافحة الإرهاب، وأهمية أن يقوم الجميع، بأدوارهم، في الوقاية من التطرف، ومكافحة التشدد، والمغالاة - ما أريد أنؤكد عليه، هو أن العمل، على نشر التسامح، هو جزء مهم للغاية، لمواجهة الإرهاب، حول العالم - الإرهاب ظاهرة بغيضة، تهدد السلام العالمي، وتتطلب جهوداً مكثفة، من كافة أصحاب النوايا الطيبة في العالم.

يونيباث: بعض القنوات المغرضة تشكك في مبادرة الإمارات، وتعتبرها حرقاً لمفاهيم الدين الإسلامي ويشيرون بذلك إلى جلب تماثيل بوذا لأبوظبي، كيف يرد معاليكم على هذه الاتهامات؟

معالي الشيخ نهيان: أريد أنؤكد لك، وبكل قوة، أن التسامح في الإمارات، لا يمثل بأي حال، ابتعاداً عن الهوية، أو إهمالاً للمبادئ والمعتقدات، أو انفصالاً عن التاريخ والتراث، بل على العكس من ذلك تماماً، فإن التسامح هو تعبير عن ثقافتنا في أنفسنا، وهو يجسد أصالة تاريخنا، وعراقة هويتنا، واعتزازنا بقدراتنا، وكيف أننا في واقع الأمر، أصحاب حضارة عريقة، وأصول راسخة، تؤهلنا دائماً، إلى أن نكون، نموذجاً وقُدوة، للعالم كله - نحن في الإمارات قادرون تماماً، على التعامل مع الآخرين بثقة كاملة: نأخذ منهم ونعطيهم، في تواصل حضاري نافع ومرموق.

أما عن تماثيل بوذا، الذي تشير إليه، فقد كان جزءاً من احتفال بأعمال فنية، لا علاقة لها بالاديان أو المعتقدات - إنني أرى في عرض هذه الأعمال الفنية أساليب مهمة لإثراء الحياة، ولتعزيز شعورنا بهويتنا الوطنية، وتعميق انتمائنا وولائنا للوطن والأمة.

يونيباث: هل وجدتم دعماً وشراكة من الدول الصديقة والشقيقة لكم بنشر ثقافة التسامح؟

معالي الشيخ نهيان: نعم، وجدنا دعماً قوياً من كافة الجهات الإقليمية والعالمية لجهودنا في مجالات التسامح - نحن نتبادل الأفكار والتجارب مع الجميع - وإنه لما يبعث على التفاؤل حقاً، أن نجد لدى جميع الدول، قناعة كاملة





ثمار السلام في أفغانستان



من شأن التسوية السياسية التي
تحترم دستور البلاد أن تحسن
مستوى الحياة في المنطقة.

كانت أفغانستان

نهاية حكم سردار داود خان في عام 1978. وبعد تدخل الاتحاد السوفيتي السابق في السياسة الأفغانية، وغزوه لها في وقت لاحق، أصبحت أفغانستان وشعبها ضحايا للصراعات المسلحة وانعدام الأمن المستمرين. وخلق الصراع الدائر حالة دفعت المجتمع الأفغاني، لا سيما الشباب، إلى التطرف على أيدي جماعات أجنبية جاءت في البداية إلى أفغانستان لمقاومة الغزو السوفيتي. زادت الجماعات المتطرفة المحلية والعبارة للحدود من تعقيد الوضع السياسي والأمني، وأصبحت أفغانستان ملاذًا آمنًا للجماعات الإرهابية العالمية مثل القاعدة، التي خططت لهجمات إرهابية على الأراضي الأمريكية في 11 أيلول/سبتمبر 2001.

لقد أتاح تدخل الولايات المتحدة الذي أدى إلى انهيار نظام طالبان في عام 2001 لأفغانستان فرصة نادرة لوضع دستور جديد ونظام سياسي يستند إلى المبادئ الديمقراطية وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لشعبها.

وقد أتاح تدخل الولايات المتحدة الذي أدى إلى انهيار نظام طالبان في عام 2001 لأفغانستان فرصة نادرة لوضع دستور جديد ونظام سياسي يستند إلى المبادئ الديمقراطية وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لشعبها. وأدت مليارات الدولارات في شكل معونة أجنبية، فضلاً عن الدعم العسكري والسياسي المقدم من المجتمع الدولي، بقيادة حكومة الولايات المتحدة، إلى تحسينات كبيرة فيما يتعلق بالنسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الأفغاني. وارتفع معدل العمر المتوقع للأفغان من 56 عاماً في عام 2001 إلى 64 عاماً في عام 2016. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد من ما يقدر بـ 197 دولاراً في عام 2002 إلى 544 دولاراً في عام 2018. ويلتحق بالمدارس الآن ما يقرب من 10 ملايين فتى وفتاة، وتم بناء 13 000 مدرسة جديدة.

مع ذلك، بينما كانت الحكومة الأفغانية وحلفاؤها الدوليون يركزون على إعادة إعمار البلد ونمائه، لاحت عودة طالبان وجماعات المعارضة المسلحة الأخرى في الأفق. ويشكل التوسع التدريجي لأنشطتها المقلقة تهديدات أمنية خطيرة على حياة الأفغان ويؤدي إلى زعزعة استقرار البلد. أبلغت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان عن المزيد من الضحايا المدنيين

(3,804 قتيل و 7,189 جريح) في الصراع المستمر في عام 2018 وذلك أكثر من أي وقت مضى منذ عام 2009، عندما بدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في تسجيل أعداد الضحايا.

وبالإضافة إلى ذلك، أدى الصراع الدائر إلى إبطاء النمو الاقتصادي في أفغانستان وتشويه عملية التنمية. تباطأ الاقتصاد الأفغاني، الذي كان ينمو بمعدل قياسي بلغ 21.4 % في عام 2009، إلى 2.7 % في عام 2017، وانخفض الاستثمار الأجنبي المباشر من 4.4 % من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في عام 2005 إلى 0.3 % في عام 2017. وبدأت الأعمال التجارية المحلية في نقل رؤوس أموالها إلى أسواق مستقرة خارج البلد، مما أسهم في ارتفاع معدل البطالة، لا سيما بين الخريجين الجدد. كما أن الشباب المحبط غادر أو يخطط

لمغادرة البلاد بحثاً عن معيشة مرضية في مكان آخر. ومن ناحية أخرى، أصبح الصراع الدائر أمراً مكلفاً سياسياً واقتصادياً بالنسبة لجماعات المعارضة المسلحة ومؤيديها الأجانب. وقد أطلقت الحكومة الأفغانية وحلفاؤها الدوليون، بقيادة الولايات المتحدة، جهوداً عسكرية ودبلوماسية كانت فعالة للغاية في تكثيف الضغط على جماعات المعارضة المسلحة وتهميش مؤيديها الأجانب. وكان هذا الجهد

المتعدد الأوجه أمراً ضرورياً، ومثل فرصة للأطراف المشاركة في الصراع الدائر لكي تدرك أنها لا تستطيع تحقيق أهدافها من خلال العنف وحده وأن التفاوض السلمي على المطالب المشروعة هو أمر يصب في مصلحة الجميع.

بعد ما يقرب من 18 عاماً من العنف، حدث التحرك الملحوظ نحو السلام عندما وقع قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي، الذي كان يمثل مجموعة بارزة في القتال ضد القوات السوفيتية، وفي وقت لاحق أثناء الحرب الأهلية، على اتفاقية سلام مع حكومة الوحدة الوطنية في أيلول/سبتمبر 2016. وبالمثل، قُدمت الحكومة الأفغانية لطالبان عرضاً تاريخياً لتحقيق السلام في مؤتمر السلام والتعاون الأمني في كابول في شباط/فبراير 2018. وقد تم تفصيل هذا العرض في وثيقة رسمية تسمى "خارطة الطريق لتحقيق السلام" وتم تقديمه للمجتمع الدولي في مؤتمر جنيف حول أفغانستان الذي عقد في الفترة من 27 إلى 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

وتمثل خارطة الطريق لتحقيق السلام هذه الرؤية الشاملة للحكومة الأفغانية وجدول أعمالها السياسي للمحادثات المحتملة بين الأطراف الأفغانية. وأعقب خطة السلام التي تبنتها الحكومة الأفغانية إعلان وقف إطلاق النار من جانب

واحد من قِبَل الرئيس الأفغاني احتفالاً بعيد الفطر. وردت الطالبان على وقف إطلاق النار بإعلان وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام. وقد مثلت هذه الأحداث الملحوظة تنازلات تاريخية تعكس ميل طالبان غير المسبوق إلى التفاوض على تسوية سلمية للصراع الدائر.

رفضت طالبان الاجتماع مباشرة بالحكومة الأفغانية وطالبت بعملية تفاوض من خطوتين: الأولى، معالجة الجوانب الدولية لاتفاق سلام محتمل (مثل انسحاب القوات الأمريكية ومستقبل علاقتها بالجماعات الإرهابية العابرة للحدود)، والثانية، إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية والجماعات السياسية بشأن الشؤون الداخلية (مثل المسائل الدستورية وتنظيم الحكومة المقبلة). ولتحقيق هذه الغاية، أطلقت الولايات المتحدة عملية مفاوضات دبلوماسية كاملة مع طالبان في الدوحة، قطر، بقيادة مبعوثها السابق إلى أفغانستان والعراق، زلمي خليل زاد.

اعتباراً من ربيع عام 2019، شهدت المفاوضات بين طالبان وممثل الولايات المتحدة سبع جولات من المحادثات المكثفة، وقد أحرز بعض التقدم بناءً على ملاحظات الطرفين. وبطبيعة الحال، فإن التحدي الأكبر في مفاوضات السلام هو أن المحادثات بين الأطراف الأفغانية لم تبدأ بعد.

ولكن هذا أمر يستحق المتابعة: بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لأفغانستان، فإن التسوية السلمية للصراعات الجارية تتيح إمكانية الإسهام الإيجابي في النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لشعب أفغانستان والبلدان المحيطة بها.

كيف يمكن للسلام والمصالحة أن يحسنا اقتصاد أفغانستان وحياتها الاجتماعية

آفاق النمو الاقتصادي

أدى العنف المستمر في أفغانستان إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي وانعدام الثقة بين أفغانستان وباكستان. وكان لهذه الحواجز آثار ضارة على التجارة الثنائية بين أفغانستان وباكستان، وعلى التجارة الإقليمية بين جنوب ووسط آسيا.

فعلى سبيل المثال، انخفض حجم التجارة بين أفغانستان وباكستان من 1.5 مليار دولار في عام 2017 إلى 1 مليار دولار في عام 2018، كما أن حجم التجارة الحالي بين جنوب ووسط آسيا لا يكاد يُذكر. ويمكن لأفغانستان تنعم بالسلام أن تعزز احتمالات جني فوائد اقتصادية من التعاون الإقليمي عن طريق ربط الصناعات في جنوب آسيا بالمواد الخام والطاقة في آسيا الوسطى، وتيسير تصدير السلع والخدمات من جنوب آسيا إلى الأسواق في أفغانستان وبلدان آسيا الوسطى الأخرى.

بالفعل فإن لدى أفغانستان، باعتبارها جسراً برياً واسعاً بين جنوب ووسط آسيا، القدرة على التحول إلى مركز تجاري إقليمي وتحقيق مكاسب هائلة من التبادلات الاقتصادية بين المناطق والبلدان المتجاورة. وسيجد الشباب الأفغاني العاطل، والمعرض حالياً لخطر الهجرة أو التلقين العقائدي من جانب الجماعات المتطرفة وجماعة المعارضة الأفغانية، فرصاً للعمل. وستصل المنتجات الزراعية والمعادن والحرف اليدوية الأفغانية بسهولة إلى أسواق جنوب آسيا المربحة. وسيستأنف تنفيذ المشاريع الرئيسية لنقل الطاقة التي توقفت بسبب انعدام الأمن.

لم يتم القيام بمشروع تآبي وكاسا - 1000، وهما مشروعان رئيسيان لنقل الطاقة تم البدء بهما منذ سنوات عديدة، بسبب أنشطة المتمردين في أفغانستان والمناطق القبلية في باكستان. في التسعينات من القرن المنصرم، تم إطلاق مشروع خط أنابيب الغاز بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند، وهو مشروع طوله 1 735 كيلومتراً، بهدف نقل احتياطات تركمانستان من الغاز عبر أفغانستان إلى باكستان والهند. وسوف يتمتع هذا المشروع بالقدرة على توفير 32.8 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً لاثنتين

من أضخم الاقتصاديات في جنوب آسيا -

الهند وباكستان - من خلال أفغانستان.

كاسا - 1000 هو خط لنقل الطاقة

الكهرومائية من قيرغيزستان وطاجيكستان

إلى أفغانستان وباكستان (وربما إلى الهند).

شاحنات تحمل بضائع

للتصدير تهر عبر الجمارك

في جلال آباد، أفغانستان.

يعد السلام بتحسين التجارة

بين البلاد وجيرانها.

روبيرز



تمتلك أفغانستان، باعتبارها جسراً برياً واسعاً بين جنوب ووسط آسيا، القدرة على التحول إلى مركز تجاري إقليمي وتحقيق مكاسب هائلة من التبادلات الاقتصادية بين المناطق والبلدان المتجاورة.

لدى كل من هذين البلدين الجليين فائض من الكهرباء خلال فصل الصيف، في حين تعاني أفغانستان وباكستان من نقص مزمن في الكهرباء لتلبية احتياجاتهما المنزلية والصناعية السريعة النمو. يعوق انقطاع التيار الكهربائي المتكرر في باكستان أثناء فصل الصيف الإنتاج الصناعي، ويضر بالشركات الصغيرة، ويؤدي إلى فقدان الوظائف. وفي الوقت نفسه، لا يزال الملايين من الناس يعيشون بدون كهرباء في هذه البلدان.

وسيتسنى تنفيذ هذه

المشاريع وغيرها من المشاريع الاقتصادية المماثلة إذا استعيد السلام والاستقرار في أفغانستان. والواقع أن من شأن مثل هذا التعاون الاقتصادي أن يؤدي إلى الازدهار ليس فقط للأفغان، بل وأيضاً لشعوب منطقتي وسط وجنوب آسيا.

آفاق التنمية الاجتماعية

وبفضل مساعدة المجتمع الدولي، حقق المجتمع الأفغاني العديد من التحسينات الاجتماعية. بيد أن الشعب الأفغاني لا يزال يواجه العديد من المشاكل الاجتماعية الناشئة عن العنف وانعدام الأمن في جميع أنحاء البلد. وأدى الصراع الدائر إلى إضعاف الدولة وإعاقة الجهود الإنمائية والحد من قدرة مؤسسات الدولة والوكالات المانحة الدولية على تقديم الخدمات.

لا يزال أكثر من نصف الأفغان (54.5 في المئة)

يعيشون تحت خط الفقر؛ ويموت العديد من الأفغان من أمراض يمكن علاجها بسبب عدم إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الحديثة؛ ويعاني 25 في المئة إلى 30 في المئة من الأفغان من البطالة. فالشباب الأفغان العاطلون عن العمل يختارون إما الهجرة غير القانونية إلى بلدان أخرى أو أن يصبحوا أحياناً ضحايا للتلفين وغسل الأدمغة من جانب الجماعات المتطرفة، ما يزيد من تعقيد الصراع الدائر.

وبالتوصل إلى حل سلمي للصراع الدائر، ستتمكن الدولة الأفغانية من الوصول إلى مصادر الدخل لضمان تقديم الخدمات الحيوية للمواطنين الأفغان. ويمكن إعادة فتح معظم المدارس التي أغلقت إما بسبب انعدام الأمن أو نقص التمويل. ويمكن لتوفير التعليم أن يزود الشباب بالمعارف والمهارات اللازمة للعثور على عمل والحيلولة دون التحاقهم بالمدارس الدينية غير

المسجلة التي تعلم الطلاب الإيديولوجيات المتطرفة والعنف. فأفغانستان المزدهرة ستتيح فرصاً وفيرة للأنشطة الاقتصادية والعمالة داخل أفغانستان، مما سيققل من الهجرة غير القانونية للشباب الأفغاني المتعلم ومن هجرة العقول.

وأخيراً وليس آخراً، يمكن لمنطقة تنعم بالأمن أن توفر فرصاً للتعاون الثقافي والدبلوماسية الشعبية بين أفغانستان والبلدان المجاورة. ويمكن للتبادلات الثقافية والمدنية

والاجتماعية المجدية أن تساعد شعوب المنطقة — من واضعي السياسات إلى المواطنين العاديين — على التوصل إلى فهم أفضل لمعاناة الشعب الأفغاني وتحدياته، والآثار السلبية للإيديولوجيات المتطرفة، وبناء الدعم لمطالب الشعب الأفغاني بالسلام الدائم والتسامح الواسع النطاق.

ومع اقتراب جهود المصالحة من أكثر المراحل حسماً من المحادثات بين الأطراف الأفغانية، حان الوقت لأن تحمل الحكومة الأفغانية والجماعات السياسية وجماعات المجتمع المدني معاً بشكل وثيق، وأن تستعد للذهاب إلى طاولة المفاوضات بموقف موحد ومعقول في الوقت نفسه. وقد يشمل ذلك مراجعة مشتركة لخطة الحكومة الأفغانية للسلام والمصالحة، "خارطة الطريق لتحقيق السلام"، وتعديلها على أساس مدخلات من الأحزاب السياسية، والمجتمع المدني، وجماعات حقوق الإنسان.

وفي حالة التفاوض على إنهاء الصراع الجاري مع الطالبان، ستحتاج الحكومة الأفغانية عندئذ إلى إعادة تحديد سياساتها واستراتيجياتها الاقتصادية والتجارية وإعادة تنظيمها بشكل أساسي من أجل الاستغلال الكامل للفرص الاقتصادية الجديدة. وقد يشمل ذلك تحليل أنماط التعاون الاقتصادي الإقليمي في ميادين محددة تكون مجدية على المدى القصير ويمكن أن تحفز التزام البلدان المجاورة بالسلام. وعلاوة على ذلك، يجب إعطاء الأولوية لسياسات التنمية الاجتماعية الشاملة - بما في ذلك إدماج المنتسبين لطالبان والعائدين والمشردين داخليا في المجتمع وعملية العدالة الانتقالية للمحاربين السابقين من أجل استدامة السلام والحد من خطر نشوب مزيد من الصراع. ♦



صبي أفغاني يدفع عربة يد في مزار الشريف. يتوقع الخبراء أن أفغانستان ستحتاج إلى المزيد من المساعدات الخارجية لإعادة بناء اقتصادها. صور غيني



الدفاع عن السواحل

القوات البرمائية في الشرق الأوسط تعمل على المزيد
من التعاون الإقليمي للدفاع عن البنية التحتية الحيوية

أسرة يونيباث

تحت غطاء ناري كثيف من الزوارق المحيطة بمدخل الميناء، اقتحمت مجموعة من قوات المشاة البحرية الملكية الأردنية المنطقة في عملية إنزال برمائي لتدمير دفاعات العدو والتقدم نحو أهدافهم بغطاء كثيف من المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية. وكانت تلك هي الإشارة للمروحيات من طراز أم في-22 أوسبرايس - التي كانت أذرع مراوحها تشق سماء جنوب الأردن الصافية - لتنفيذ إنزال عمودي لقوات المشاة البحرية الأمريكية لتعزيز الهجوم على ميناء العقبة.



الفريق كارل موندي، قائد قوات المشاة البحرية في القيادة المركزية الأمريكية، يتحدث إلى قوات المشاة البحرية الملكية الأردنية.

العريف ريتا دانييل/قوات المشاة البحرية الأمريكية

وأكد اللواء الركن البحري شريف زكريا، من البحرية المصرية، على العمل الجماعي للتغلب على التحديات المتمثلة بالهجمات الإرهابية وغيرها من الأنشطة الإجرامية. وأعرب عن ارتياحه لسماع الفريق كارل موندي — قائد قوات المشاة البحرية الأمريكية في القيادة المركزية الأمريكية وهو يقول بالعربية ”في الاتحاد قوة“.

”توجد ثلاثة مضائق حيوية في منطقتنا بالغة الأهمية للاقتصاد العالمي وتتمثل مهمتنا في تأمينها“، هذا ما قاله اللواء شريف في إشارة إلى قناة السويس وباب المندب ومضيق هرمز. ”يجب أن نعمل معاً لنكون أقوى. أن الصراعات وعدم الاستقرار في الدول المجاورة لها تأثير سلبي على الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها“.

”وبالإضافة إلى ذلك، تمتد هجمات القرصنة والإرهاب التي كثيراً ما تستهدف البنى التحتية البحرية والساحلية لتشمل مساحة شاسعة تتجاوز قدرة الدولة الواحدة على ضبطها، لذا يتطلب كبحها جهوداً دولية“.

وأشار المقدم هشام الجراح من البحرية الملكية الأردنية إلى أن سواحل بلده القصيرة وحدوده البحرية المشتركة مع مصر والمملكة العربية السعودية تتطلب نهجاً تعاونياً. وأعرب عن تأييده للحاجة إلى تعاون أوسع، بما في ذلك إنشاء مركز متعدد الجنسيات لتبادل المعلومات.

وقال المقدم الجراح، ”لقد أصبح الإرهاب البحري والقرصنة يمثلان تهديداً خطيراً، وعلى غرار إنشاء فرقة عمل بحرية لحماية الموارد العالمية الحيوية، يجب علينا إنشاء فرقة عمل بحرية أو خلية بحرية في المنطقة لمواجهة التهديدات وتسريع تبادل المعلومات بين الدول المشاركة“.

وأعرب وفد القوات البحرية الملكية السعودية عن قلق مماثل بشأن التهديدات التي يتعرض لها الاستقرار الإقليمي والعالمي. وتحدث أحد المشاركين عن كيفية قيام القوات السعودية باكتشاف وتدمير زورقين بدون ملاحين في أيلول/سبتمبر 2019 تم تمويلهما على انهما زورقاً صيد وكانت الغاية تفجير ميناء سعودي.

وقال رئيس الوفد السعودي: ”أود أن أرى المزيد من التدريبات في البحر الأحمر، من ساحل اليمن إلى قناة السويس“. ”قاد السعوديون تمرين الموج الأحمر الذي شاركت فيه عدد من الدول الواقعة على البحر الأحمر“.



قوات المشاة البحرية الأمريكية داخل طائرة من طراز أم في 22- أوسبريس في عملية انزال عمودي محاكاة مع القوة البحرية الأردنية الملكية خلال الندوة.

رفيق براندن بورك/ قوات المشاة البحرية الأمريكية

بأداء رائع لعمل الفريق الواحد في البر والجو والبحر، أظهرت كتيبة المشاة البحرية الملكية الأردنية وقوات المشاة البحرية الأمريكية أهمية الشراكات البحرية لتعزيز نقاط القدرات المشتركة للقوات الإقليمية. وكان هذا التمرين ختاماً لفعاليات ندوة قادة القوات البرمائية في الشرق الأوسط التي عقدت في أيلول/سبتمبر 2019 في العقبة.

فقد أوفد أحد عشر بلداً كبار القادة وضباط الصف لمناقشة الاستراتيجية الإقليمية خلال الندوة: مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات الاستخبارية، وإجراء التدريبات، وإنشاء قوة رد فعل سريعة لصد التهديدات التي تتعرض لها البنى التحتية الساحلية. وجاء المشاركون من البحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.



**المشاركون في ندوة قادة القوات البرمائية في الشرق الأوسط
19 يقفون لالتقاط صورة أمام مبنى قيادة القوات البحرية
الملكية الأردنية في العقبة، الأردن. أسرة يونيبات**

وحت العميد محمد مصطفى، أمر فوج مغاوير البحر اللبناني، المشاركين على دراسة وتحليل الهجمات الإرهابية السابقة بحثاً عن مفاتيح تنبئ بالهجمات المقبلة المحتملة. وقد ازدادت الحاجة إلى تعزيز الأمن البحري في لبنان بعد أن قرر بناء محطة نفط رئيسية في البحر الأبيض المتوسط.

وقال العميد مصطفى، "يجب علينا تمحيص هذه الهجمات بعناية لأن العدو يعتمد على نجاحها لتكرارها في مكان آخر". "إنهم يستخدمون نظام أسلحة رخيص ضد أهداف باهضة الثمن".

وقال العميد مصطفى إن تبادل المعلومات صعب حتى بين الإدارات الحكومية في الدولة الواحدة. وبناءً عليه يجب أن تكون قوات المشاة البحرية على دراية بمثل هذه التحديات عند تأسيس نظام دولي. وقال "يجب أن يكون لخلية المعلومات المشتركة جهات ارتباط من كل دولة يمكنها التواصل بسرعة ضمن سلسلة القيادة التي تخضع لها". "هذه هي في الواقع الرصاصة الفضية لضرب الإرهاب".

وقدم العميد مبارك راشد السليطي، قائد قوات المشاة البحرية القطرية، إحاطة إلى الندوة عن تجارب وحداته. مهمتها واسعة النطاق: تحمي قطر 1800 ميل بحري من السواحل و 240 محطة لإنتاج النفط والغاز. وأعرب عن تأييده لإجراء مزيد من التدريبات البحرية المتعددة الجنسيات ليس في البحر الأحمر فحسب، بل أيضاً في الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط.



**اللواء الركن البحري زكريا، من البحرية المصرية، يتحدث مع
اثنين من ضباط تابعين لكتيبة الفرسان الإماراتية خلال ندوة
قادة القوات البرمائية في الشرق الأوسط 19. أسرة يونيبات**

كما حظي اقتراح إنشاء مركز معلومات إقليمي للقوات البحرية بتأييد العميد أحمد بيشو البلوشي، قائد لواء خليفة بن زايد في الإمارات العربية المتحدة.

وقال "يجب أن يتم تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول الصديقة لتعطيل هجمات المنظومات الجوية المسيرة التي تشن على الموانئ والبنية التحتية والسفن التجارية". "يمكن وقف هجمات المنظومات الجوية المسيرة (UAS) داخل منطقة المسؤولية أثناء العمليات العسكرية لأن العسكريين مجهزون ومدربون لمواجهة هكذا هجمات. ومع ذلك، فإن مهاجمة الأهداف غير المحصنة والبنية التحتية من اتجاهات غير متوقعة هو تحد يمكن التغلب عليه من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الحلفاء. ومن شأن وجود مركز لتبادل المعلومات أن يؤدي إلى تحقيق مهمات دقيقة وناجحة".



قوات المشاة البحرية الملكية الأردنية ينقلون مصاباً أثناء تمرين مشترك مع قوات المارينز الأمريكية.

العريف ريتا دانييل/قوات المشاة البحرية الأمريكية

إذ قال: "لدينا شراكة طويلة الأمد مع الولايات المتحدة يلتزم بها الطرفان". "البحرين ترتبط كذلك بالمملكة العربية السعودية بعلاقة تاريخية عميقة الجذور. ونقوم بتمرين ثنائي مع المملكة المتحدة — خنجر اللؤلؤ — يتكون من تدريبات لقوات المشاة البحرية والقوات البرمائية بمشاركة قوة دفاع البحرين والبحرية الملكية البريطانية".

وخرج المشاركون في ندوة قادة القوات البرمائية في الشرق الأوسط لعام 2019 بأفكار ترمي إلى تحسين فعالية القوات البحرية لدول المنطقة حيث شملت بعض هذه الأفكار تشكيل قوة للرد السريع متمركرة إقليمياً، وإنشاء مركز لتبادل المعلومات، ومركز عمليات لقوات المشاة البحرية. وأعرب اللواء سالم المزيني، مدير أكاديمية السلطان قابوس البحرية، عن تقديره للدعوة للمشاركة في الندوة.

وقال، "من الرائع أن تكون بين الأصدقاء والحلفاء جلسات لمناقشة التحديات الإقليمية المشتركة". "ينبغي أن نتعلم الإجراءات وكيفية عمل المعدات التي تمكننا من دحر هجمات الطائرات المسييرة قبل أن تقع، لأن هذه الهجمات تسبب أضراراً جسيمة للاقتصاد الإقليمي والعالمي".

ويواصل المقدم معتمد الربيع، قائد كتيبة المشاة البحرية الملكية الأردنية، ممثل الأردن المضيف، رفع مستوى قواته بهدف إنجاز مهام في الداخل والخارج. وقال: "يجب أن نتدرب وأن نكون في أقصى استعدادنا لدحر التهديدات الإرهابية أو الحد من تأثيرها". ♦

وقال القائد القطري، "نحن حريصون دائماً على تعلم تكتيكات جديدة وتنمية خبراتنا". "هناك تدريب أساسي ومتقدم لجندو البحرية داخل البلاد ونقوم كذلك بإرسالهم إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة للحصول على التدريبات المتقدمة".

ويضطلع الحرس الوطني الكويتي بالعديد من مهام قوات مشاة البحرية تحدث العقيد فاضل عباس عن مهمات الحرس الوطني الكويتي قائلاً: "واجبنا هو دعم ومساندة وزارتا الدفاع والداخلية في تأمين البنية التحتية الحيوية مثل مولدات الطاقة ومحطات تحلية المياه والمباني الحكومية ومحطات التلفزيون والإذاعة والاستجابة للطوارئ".

وأعرب عن تأييده لزيادة تبادل المعلومات الاستخباراتية والمناورات العسكرية الأصغر نطاقاً التي تعود بالفائدة على الوحدات المشاركة. وقال العقيد، "يسرني جداً أن نتاح لي هذه الفرصة الفريدة للمشاركة في هذه الندوة". "لقد استفدت كثيراً على الصعيدين الشخصي والمهني. وسأعود إلى بلدي بتوصيات مثمرة للحرس الوطني".

وأيد العميد جاسم الكبيسي، نائب قائد الحرس الملكي البحريني، فكرة المناورات الإقليمية المشتركة على نطاق أصغر.

قائلاً "أنا أتفق مع الأردن بشأن تنظيم مناورة مشتركة صغيرة لقوات المشاة البحرية وللوقوات البحرية في البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والتي من شأنها أن تعود بفوائد كبيرة علينا جميعاً، وإن هذه التدريبات تعدنا للقيام بعمليات مشتركة في مختلف أنحاء المنطقة والتكيف مع جغرافيتها ومناخها". واتفق الرائد نايف آل خليفة، من البحرية الملكية البحرينية، مع زميله.

تمرين الحارس المنيع



الجنود التطريون والأمريكيون يتدربون خلال التمرين. رقيب أول براندون ماكنتوش/الجيش الأمريكي

القوات الخاصة القطرية والأمريكية تتمرnan على مكافحة الإرهاب في هذا التمرين العسكري الثنائي

أسرة يونيبات

أطبقت

طائرات الهليكوبتر والقناصة وفرق الهجوم التابعة للقوات الخاصة القطرية والأمريكية على ملعب عبد الله بن خليفة في الدوحة. كان ذلك جزءاً من سيناريو تدريبي - يُقصد به محاكاة الاستعداد لكأس العالم 2022 - طلبته قطر استعداداً لبطولة كرة القدم الدولية الشهيرة. تمرين الحارس المنيع 19، هو تمرين سنوي للاستجابة للأزمات برعاية القيادة المركزية الأمريكية، شارك فيه مئات الجنود من القوات الخاصة القطرية المشتركة والقوات الخاصة الأمريكية خلال الفترة من 21 آذار/مارس إلى 27 آذار/مارس 2019. قام الجنود بعمليات في جميع أنحاء قطر ركزوا فيها على إحباط هجوم محاكى من قبل شبكة إرهابية غير مسماة تهدف إلى إحداث اضطراب في المجتمع. وبالعمل جنباً إلى جنب، هزمت القوات القطرية والأمريكية الإرهابيين المحتملين. وقال ويليام غرانت، القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في الدوحة، "كان تمرين الحارس المنيع

2019 تمريناً تاريخياً مع أحد أهم شركائنا الأمنيين والعسكريين في المنطقة، دولة قطر". "لقد أصبحت كل من القوات الأمريكية والقطرية بعد هذا التمرين أفضل من حيث التنسيق، والتزامن، وأقوى فيما يتعلق بكل جانب للرد على التهديدات الأمنية في المنطقة. نحن ممتنون بشكل خاص لقطر لاستضافتها تمرين الحارس المنيع لعام 2019 بالتنسيق مع القيادة المركزية الأمريكية". تسمح التمارين الثنائية للقوات المشتركة بتحسين الاتصالات وإمكانية التداخل العملياتي— على الرغم من الحواجز اللغوية والثقافية وتلك المتعلقة بالمعدات — بهدف إنجاز المهمة. توجب على القوات المتعددة الجنسيات المشاركة في تمرين الحارس المنيع 19 أن تتسلل إلى موقع الإرهابيين وتدميره. وقال قائد قوات العمليات الخاصة الأمريكية، "ما نجلبه إلى المعركة، من خلال القيام بكل شيء

مع شركائنا ومن خلالهم، هو قدرة تفوق بكثير قدرة فرقنا الصغيرة". "نعقد أن بعض الصراعات لن تحدث أبداً بسبب انخراطنا المستمر في مواقع هامة في العالم". تتعاون الولايات المتحدة وقطر بشأن مجموعة متنوعة من القضايا الأمنية في الخليج العربي. يوجد مقر متقدم ومركز العمليات الجوية المشتركة تابعة للقيادة المركزية الأمريكية في قطر. ويوجد في قاعدة العُدبد الجوية آلاف الجنود من شركاء قطر في التحالف. ومنذ عام 1992، كثفت الولايات المتحدة وقطر العلاقة بين جيشيهما من خلال التدريبات المشتركة. يشارك الجيش الأمريكي في أكثر من 80 تمرين كل عام مع الدول الشريكة في المنطقة التي تقع ضمن مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. وتهدف التدريبات الإقليمية إلى تعزيز العلاقات بين الجيوش، وتعزيز الأمن الإقليمي، وتحسين قدرة التداخل العملياتي فيما بين الدول الشريكة. ♦



القوات القطرية والأمريكية تحاكي القبض على إرهابي. جندي خاص. كيث فريبلاند/الجيش الأمريكي



منهج

طاجيكستان الفتسامح

رسم توضيحي يونيباٹ

التعاون الدولي جزء من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب في البلاد

سلطات بيرديكيفا | تم التقاط الصور بواسطة رقيب أول سان تاي ماكنيلي/الجيش الأمريكي

في

تموز/يوليو 2018، قُتل أربعة راكبي دراجات ينتمون لدول غربية، من بينها الولايات المتحدة، في منطقة دانغرا في مقاطعة خاتلون في جنوب طاجيكستان. لقد كان حدثاً مأساوياً في بلد وفر الأمان لمئات الآلاف من السياح. وبعد ذلك بأيام، قتلت القوات الحكومية الطاجيكية أربعة مشتبه فيهم كانوا قد قاوموا الاعتقال، وحاکمت اثنين آخرين من المشتبه فيهم، واتهمت 14 شخصا آخرين بتقديم الدعم المادي لمرتكبي جريمة القتل. وتبنت مجموعة تابعة لتنظيم داعش المسؤولية عن الهجوم.

وأثارت هذه الحالة مخاوف بين الجمهور الطاجيكي بشأن تهديدات التطرف والإرهاب في البلد. وما فتئت السلطات الطاجيكية تشعر بقلق متزايد إزاء ظهور نسخة متطرفة من الدين في البلد، ولا سيما بين الشباب. وترتبط هذه المخاوف بالصراع في أفغانستان المجاورة وعودة مقاتلي داعش إلى بلدان آسيا الوسطى، بما في ذلك طاجيكستان.

اتخذت الحكومة المركزية في طاجيكستان مجموعة واسعة من التدابير لمنع أو تقليل تهديدات التطرف والإرهاب في البلاد. وتشمل هذه الجهود اعتماد استراتيجية وطنية لمنع التطرف والإرهاب للفترة 2016-2020؛ وإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب والتطرف والانفصالية؛ وتوعية الشباب بالإسلام الحقيقي والتمييز بينه وبين الدعاية الدينية المشوهة؛ وإعادة تأهيل المتطرفين السابقين؛ ومحاولة الحد من انتشار التطرف في السجون.

ورغم أن الكثير من هذه الجهود لا يزال جارياً، إلا أن الطاجيك يصرون على أن التركيز على التسامح وشمول الجميع — وهو عنصر حاسم في التدابير المبينة أعلاه - سيساعد على صون الأمن في البلد.

التصدي للتطرف الذي يستهدف الشباب

تعتبر الحكومة الطاجيكية أن شباب البلد هم من بين أكثر الفئات تعرضاً للتطرف والدعاية المتطرفة. فقد أفسد تنظيم داعش عقول بعض الشباب الطاجيكي الذين يعملون في الخارج، ولا سيما في روسيا. ولا يزال الشباب العاطلين عن العمل داخل طاجيكستان أيضاً عرضة لدعوات المتطرفين.

وبالنسبة للبلد الذي نقل فيه أعمار 70 في المئة من سكانه عن 30 سنة، فإن احتمال إضعاف مستقبل طاجيكستان بسبب الآراء الدينية المشوهة هو شاغل للسلطات الطاجيكية والجمهور الأوسع. وأشار الباحث الطاجيكي سيد أحمد إلى أن المتطرفين في بلده يستغلون بطالة الشباب والفقر وانخفاض مستويات التعليم وضعف المعرفة بالإسلام. ولمنع التطرف من الانتشار، شنت الحكومة الطاجيكية حملة دعائية مضادة بين الشباب. ووصف خودوبردي خوليكنازار، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لرئيس جمهورية طاجيكستان، حملة إعلامية نشطة عن مخاطر الأفكار المتطرفة التي تستهدف الشباب، ولا سيما العاطلين عن العمل، في جميع مقاطعات ومدن البلد.

بدأ متخصصون من المركز بتدريس تاريخ الإسلام لمنع التطرف في المدارس والجامعات، مع التركيز بشكل خاص على مذهب من العقيدة الإسلامية يعرف باسم المذهب الحنفي. المذهب الحنفي يقر بسلطة القرآن وهو أحد أربعة مذاهب رئيسية للفقه في الإسلام السني ويشدد على الاعتماد على العقل. وينتشر المذهب الحنفي في آسيا الوسطى ويشكل جزءاً من التقاليد الدينية لطاجيكستان. وتأمل السلطات الطاجيكية أن يكون نشر المعرفة بالمذهب الحنفي بمثابة ثقل موازن قوي للدعاية المتطرفة.

وهناك أيضاً وعي متزايد في المجتمع المدني بأنه ينبغي للوالدين أن يولوا اهتماماً أوثق لمصالح وسلوك الشباب وتعليمهم وإشراكهم بطرق مختلفة للحد من فرص التطرف. يؤكد معلمو المدارس على أهمية العلاقة بين الشباب وأبائهم لخلق الثقة المتبادلة.

ويتعلم الصحفيون الشباب كيفية تحليل المعلومات للتأكد من دقتها والتعرف على مظاهر التطرف. وتشدد هذه الجهود على تطوير التفكير النقدي بين الشباب، ولا سيما فيما يتعلق بالمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، وهي أداة فعالة لتجنيد الجماعات المتطرفة والإرهابية في طاجيكستان ومنطقة آسيا الوسطى عموماً.

واعترافاً بقيمة البيئة الأسرية الداعمة، نظم مكتب دوشانبي التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا دورات تدريبية وحلقات عمل لنشطاء المجتمع المدني بشأن أدوار الشباب والآباء في وقف الإرهاب والتطرف. كما عقدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا سلسلة من الدورات الدراسية للمئات من مدرسي المدارس الثانوية الطاجيكية لتحسين فهمهم للتشدد والتطرف المؤديين إلى الإرهاب وتعليمهم مهارات منع التطرف العنيف بين الشباب. كما تعلم المدرسون كيفية مناقشة التطرف الديني والتشدد مع طلابهم من خلال هذه البرامج التدريبية.

السجون والتأهيل

وتعتبر طاجيكستان أن هناك مجموعتين أخريين معرضتين بشدة لخطر التجنيد من قبل المنظمات الإرهابية والمتطرفة - السجناء في طاجيكستان والمهاجرين الطاجيك العاملين في روسيا. وفي حين أن لدى السلطات الطاجيكية سيطرة أقل على تجنيد الإرهابيين لبعض العمال في روسيا، إلا أنها اتخذت إجراءات لإعادة تأهيل المتطرفين الأسرى والحد من التجنيد في السجون.

ويحاول المتطرفون المسجونون تجنيد سجناء آخرين، يصبح بعضهم متطرفين عندما ينتهون من قضاء عقوباتهم وينتهي بهم المطاف في صفوف الإرهابيين بمجرد خروجهم من السجن.

اتخذت السلطات الطاجيكية نهجاً حذراً ومحسوباً للحد من تأثير المتطرفين في السجون. فعلى سبيل المثال، بدلاً من قمع التعبير عن الدين في السجون، قامت الحكومة بتوزيع القرآن باللغة العربية وسجاد الصلاة على السجناء الطاجيك الذين يرغبون في تعميق عقيدتهم. وتتمثل النظرية في أن إرساء أساس متين من معتقدات الإسلام الحقيقي سيساعد السجناء على مقاومة الدعاية المحتملة من جانب المتطرفين. وعلاوة على ذلك، تقوم اللجنة الطاجيكية للشؤون الدينية بتثقيف السجناء بشأن التفسيرات المتطرفة والمشوهة للقرآن. وفي محاولة للحد من العودة إلى الإجرام والتطرف الديني بين السجناء السابقين، وضعت طاجيكستان أول دليل مكتوب لإعادة إدماج هؤلاء الأشخاص في المجتمع. يقدم هذا الدليل الفريد، الذي شارك في إعداده محامون وأخصائيون اجتماعيون وصحفيون، معلومات الاتصال بالوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك أرقام الهواتف وعناوين خدمات الجوازات والتسجيل، ومكاتب التسجيل، ووكالات العمل والتوظيف، والمنظمات العامة، والتي يمكن أن تساعد هؤلاء الأفراد في مختلف مجالات حياتهم. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم المحامون والأخصائيون الاجتماعيون استشارات يومية ويساعدون السجناء السابقين على العودة إلى المجتمع في أربع مدن مختلفة في طاجيكستان. ومع ذلك، فإن السجل الجنائي يمكن أن يمنع الناس من الحصول على وظائف وعلاجات نفسية، مما قد يؤدي إلى فشل مستمر للبعض منهم، كما يقول الناشط الطاجيكي في مجال حقوق الإنسان، نرجس زوكيروفا. وقال زوكيروفا إنه بدون تذليل هذه العقبة ووضع برامج شاملة لإعادة الإدماج الاجتماعي والتكيف للسجناء السابقين فإن السجناء السابقين يظلون فئة معرضة للخطر.

وشرعت الحكومة الطاجيكية أيضاً في إعادة تأهيل المقاتلين الطاجيك الأجانب السابقين وإعادة إدماجهم. واستناداً إلى النهج الذي أُستخدم بعد نهاية الحرب الأهلية في طاجيكستان في عام 1995 للتوفيق بين الحكومة الطاجيكية

ومعارضيه السياسيين، فإن البلاد تحاول إعادة تأهيل المقاتلين الذين عادوا من سوريا والعراق. ويشمل هذا النهج نزع سلاح هؤلاء الأفراد وإعادة إدماجهم في الحياة الطبيعية. وحتى الآن، عفت الدولة الطاجيكية عن أكثر من نصف المقاتلين العائدين لاقتناعها بأنهم لا يشكلون أي تهديد للمجتمع. وعلى الرغم من أنهم لا يزالون مدرجين في قائمة المراقبة الحكومية، إلا أنه يمكنهم البحث عن عمل والسفر إلى الخارج والدراسة في الجامعات. كما أدلى بعضهم بشهادات حول مذابح ارتكبتها داعش وانضموا إلى برامج تدعمها الحكومة لمكافحة الإرهاب.

الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب

وضعت العديد من وكالات الدولة، بما في ذلك مكتب المدعي العام، استراتيجية طاجيكستان الوطنية لمنع التطرف والإرهاب للفترة 2016-2020. وللأهداف الاستراتيجية العديد من الأهداف المترابطة. فهي تهدف إلى تحليل وفهم العوامل التي تؤدي إلى التطرف والإرهاب في طاجيكستان، وصياغة سياسة حكومية مناسبة لمعالجة هذه المشاكل، وتحسين الأطر القانونية والمؤسسية للتعامل معها.

تشمل الأهداف الأخرى لها تعزيز التسامح والوئام بين الأديان في المجتمع؛ وتوحيد جهود وكالات الدولة والحكومات المحلية والمنظمات الدولية لمنع انتشار الأفكار والأنشطة المتطرفة والإرهابية؛ وتعزيز التعاون بين الوكالات في الحكومة لمنع التطرف والإرهاب من إيجاد موطئ قدم.

وتشمل الأهداف الأخرى لها تعزيز التسامح والوئام بين الأديان في المجتمع؛ وتوحيد جهود وكالات الدولة والحكومات المحلية والمنظمات الدولية لمنع انتشار الأفكار والأنشطة المتطرفة والإرهابية؛ وتعزيز التعاون بين الوكالات في الحكومة لمنع التطرف والإرهاب من إيجاد موطئ قدم. وتسلط الاستراتيجية الضوء على الأمن الاقتصادي وتحسين قوانين حقوق الإنسان وتعزيز الهوية الوطنية بوصفها أسساً هامة لتقليل التهديدات التي تواجه الأمن الوطني إلى الحد الأدنى.

ولا يزال يتعين على الاستراتيجية أن تحدد خطوات واضحة لتنفيذ هذه الأهداف، كما لا يزال يتعين عليها تحديد ما يشكل الهوية الوطنية لطاجيكستان. ولكن في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، افتتحت الحكومة الطاجيكية مركزاً لمكافحة الإرهاب والتطرف والانفصالية تابع لوزارة الداخلية. وسيقوم مكتب المدعي العام للدولة ووزارة الداخلية واللجنة الحكومية للأمن القومي بتنسيق عملها من خلال هذا المركز.



جندى طاجيكي يحاكي كمين أثناء التدريب في الجبال مع القوات الأمريكية. تنظر طاجيكستان إلى التعاون الدولي باعتباره جزءاً من سياستها الدفاعية الوطنية.



القوات الطاجيكية والأمريكية تجري تدريباً في الجبال معاً في عام 2018.

كجزء من الاستراتيجية، وضعت السلطات الطاجيكية دليلاً يتضمن قائمة بجميع المنظمات المتطرفة والإرهابية، وبرامجها الإيديولوجية، وتفسيرات لمختلف أساليب التجنيد، وأمثلة على الأعمال الإرهابية التي تقوم بها هذه المنظمات. كما أنشأت الحكومة الطاجيكية دليلاً إعلامياً مجاناً أطلقت عليه اسم "الإسلام ضد الإرهاب" يؤكد على الأفكار الإنسانية في القرآن وعلى تعارض الإسلام مع الإرهاب.

في يناير 2019، أعلنت طاجيكستان أنها ستقوم بتحديث قانون مكافحة التطرف في غضون ثلاثة أشهر. وحث الرئيس إيموالي رحمون على إقرار قانون جديد لمنع مشاركة المواطنين الطاجيك في المنظمات الإرهابية والمتطرفة وإعادة الأفراد الذين انضموا إلى الجماعات المتطرفة في الخارج إلى وطنهم. وقال الرئيس رحمون أن القوات المسلحة في بلده على استعداد عسكري دائم لأي احتمال نظراً للحالة الأمنية المعقدة على طول حدودها مع أفغانستان. ووفقاً لمكتب المدعي العام، سيعكس القانون آخر القرارات القانونية الدولية، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمنظمات الأخرى. وستشمل التغييرات تعريفات أكثر تحديداً لمصطلحي "التطرف" و "النشاط المتطرف" وستقدم توضيحات أخرى. على سبيل المثال، لم تحدد البلاد بوضوح ما الذي يجعل الشخص سلفي — أحد أتباع طائفة مسلمة سنية صارمة. ولاحظ المدعون العامون الطاجيكيون أن هذا المصطلح يمكن أن يكون مضللاً إذا طبق على أي رجل ذو لحية ويصلي بطريقة مختلفة.

ولا تقتصر محاولات طاجيكستان لمعالجة مشكلة التطرف على حدودها. وفي خطابه أمام الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حث ممثل طاجيكستان لدى الأمم المتحدة، محمدامين محمدامينوف، الأمم المتحدة على أن تصبح هيئة تنسيقية لمكافحة التطرف العالمي.

وأشار إلى أن طاجيكستان مستعدة للمشاركة في إعادة بناء الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية في أفغانستان لتشجيع الاستقرار، بما في ذلك ربط البلدين عبر طرق نقل جديدة، وتزويد أفغانستان بالكهرباء من خلال مشروع الطاقة 1000 لآسيا الوسطى وجنوب آسيا. تخطط طاجيكستان وقيرغيزستان لبيع الطاقة الكهرومائية إلى أفغانستان وباكستان كجزء من مشروع كاسا 1000- بدءاً من عام 2019.

وعلى الرغم من أن طاجيكستان لم تستأصل تماماً الأفكار والتأثيرات المتطرفة، إلا أن هذه المبادرات تعتبر أساساً جيدة يتم البناء عليها. إن إعادة تأهيل السجناء الطاجيك والمقاتلين في الخارج العائدين وإعادة إدماجهم علامة تبعت على الأمل وهي أن الدولة تتبنى برامج اجتماعية وتعليمية لمعالجة أكثر مواطنيها ضعفاً من الناحية النفسية. تضع الأفكار المتسمة بالتسامح والشمول المجسدة في الاستراتيجية الوطنية لمنع التطرف والإرهاب طاجيكستان على المسار الصحيح. ♦



حماية البحرين

المملكة ترحب بانضمام النساء إلى نخبة الحرس الملكي البحريني

أسرة يونيباث | الصورة: الحرس الملكي البحريني

كَرَّم

صاحب السمو الملكي الشيخ

ناصر بن حمد آل خليفة

منتسبات الحرس الملكي البحريني اللاتي أكملن

تدريباً عسكرياً متخصصاً في نيسان/ أبريل 2019.

حيث أشاد سمو الشيخ ناصر قائد الحرس

الملكي بدور المرأة العسكرية البحرينية وخاصة في

مجالات مكافحة الإرهاب وقيامها بإجراءات تفتيش

النساء والتحقق من هوية المنقبات، لأن التقاليد

العربية والإسلامية لا تسمح للرجل بالقيام بتفتيش

النساء أو الدخول لمخادعهن وهذا يشكل عبئاً أمنياً

وخطورة على القوات الأمنية، إذ استخدم الإرهابيون

التخفي بملابس النساء لتنفيذ عمليات إرهابية كما

أنهم استخدموا النساء بنقل الأسلحة والمتفجرات.

ولمواجهة هكذا تكتيكات غير تقليدية، فإن توظيف

المرأة في هكذا عمليات لهو أمر في غاية الأهمية.

كما ذكر اللواء الركن سمو الشيخ ناصر بن

حمد آل خليفة قائد الحرس الملكي لمجلة يونيباث

"لقد استفدنا من الدروس المستنبطة من معارك

تحرير المدن من المجاميع الإرهابية في اليمن ومن

خبرة الجيوش الصديقة والحليفة في المعارك ضد

الإرهاب في العراق وسوريا، وأصبح من الضروري

وجود عنصر نسوي مع فرق الاقتحام لتنفيذ مهامها

بصورة صحيحة وبالوقت المحدد دون الحاجة

لطلب الدعم من مؤسسة أخرى والذي قد يسبب

تأخير بتنفيذ العملية وقد لا يخلو من خطر تسرب

المعلومات السرية للمهمة".

وأضاف "نحن في مملكة البحرين لدينا تجربة

ثمرة في توظيف العنصر النسوي ضمن القوات

الأمنية، حيث أثبتت النساء كفاءتهن وبطولتهن في

تنفيذ الواجبات والمهام بدقة عالية".

كما أثنى سموه على دور المرأة في

المجتمعات وما تمتلكه من خبرة كبيرة في

إستشعار ما يهدد الأسر والمجتمعات وقدرتها على

تشخيص المشتبه بهم وتعتبر الإنذار المبكر لأعراض

التطرف بين افراد المجتمع فالأمهات هن الأقرب

للأبناء وقد لعبن دورا كبيرا في حماية أبنائهن

وأبناء مجتمعاتهن من التغير والتجنيد على يد

المتطرفين.

كما قال سموه "أود أن أؤكد من خلال مجلتكم

أن الحرس الملكي على أهبة الاستعداد لتنفيذ أي

واجب تطلبه القيادة وأنا نتطلع لإشراك خريجات

الدورة من ضباط ورتب أخرى في الواجبات القادمة

وكلي ثقة بأنهن سوف يزودن عن أمن مملكة

البحرين ويكونن الساعد الأيمن لأخوانهن في

الحرس الملكي". ♦



حفل تخرج منتسبات في الحرس الملكي البحريني

”كلي ثقة بأنهن سوف يذودن
عن أمن مملكة البحرين ويكوننّ
الساعد الأيمن لأخوانهن في
الحرس الملكي.“

~ صاحب السمو الملكي الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة



أوزبكستان تُحدّث سياستها الدفاعية

البلد يحدّث قواته المسلحة بناءً على متطلبات الاستقرار الإقليمي

الأستاذ مراد إبراهيموف، رئيس إدارة الأمن العسكري، أكاديمية القوات المسلحة لأوزبكستان

في

ظلّ العولمة الحالية والتحوّلات في نظام العلاقات الدولية، تتسم الحالة العسكرية - السياسية في العالم بتزايد التحديات والتهديدات للأمن الدولي والإقليمي: يمكننا أن نلاحظ ازدياد شدة المواجهات الجيوسياسية؛ وهيمنة نهج القوة لحل الصراعات والأزمات؛ وخفض عتبة استخدام القوة، بما في ذلك بعض أسلحة الدمار الشامل؛ والعسكرة؛ وتفاقم الإرهاب الدولي والتطرف؛ وزيادة النزاعات المتعلقة بالبيانات والفضاء السيبراني. تخضع مبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها عالمياً بشكل متزايد لتفسير فضفاض وتطبيق انتقائي.

وتكشف تحليلات الصراعات العسكرية الحديثة عن أوجه التشابه المتعلقة بكيفية نشوبها. وعلى الرغم من أن الصراعات المسلحة الحديثة تختلف من حيث مضمونها وتكوينها ومدتها، إلا أنها تشترك في خصائص تبيّن وجود أنماط متسقة. تحدد العقيدة الدفاعية لجمهورية أوزبكستان، المعتمدة كجزء من قانون جمهورية أوزبكستان الصادر في 9 كانون الثاني/يناير 2018، الخصائص الرئيسية للصراعات العسكرية الحديثة على النحو التالي:

- الدعاية الإعلامية والنفسية المتقدمة لتوليد الدوافع السياسية والتلاعب بالرأي العام الدولي لتبرير استخدام القوة العسكرية لحل الصراعات.
- الاستخدام النشط للتدابير غير العسكرية (السياسية والاقتصادية والإعلامية والنفسية، وما إلى ذلك) مصحوباً بالقوة العسكرية.
- استخدام أسلحة عالية الدقة، وتقنيات الحرب الإلكترونية، والطائرات المسيّرة، والنظم الروبوتية، وأنظمة التحكم الشبكية الآلية.
- القدرة على إصابة الأهداف في جميع أنحاء أراضي الأطراف المتحاربة.
- القدرة العالية على التنقل والاكتمال الذاتي للقوات.
- المشاركة الفعالة للقوات غير التقليدية والجماعات المسلحة الخارجة على القانون والشركات العسكرية الخاصة والأفراد المستأجرين الآخرين الذين

- يستخدم بعضهم أساليب حربية تخريبية وإرهابية.
- التورط الواسع وكثرة الضعفاء أو من هم عرضة للتأثر من السكان المحليين. التدمير المتعمد (تعطيل العمل) للبنى التحتية الهامة للدولة، التي يمكن أن يؤدي تدميرها إلى حالات طوارئ واسعة النطاق، بما في ذلك حالات الطوارئ العابرة للحدود.
- الاحتمال الكبير لسرعة تحول شكل ما من أشكال الصراع العسكري إلى شكل صراع عسكري آخر.
- تأخذ إعادة هيكلة القوات المسلحة الأوزبكية في الاعتبار التركيبة الاجتماعية للمجتمع والقدرات السياسية والاقتصادية والعلمية والتقنية والعسكرية للبلد، فضلاً عن الخصائص الرئيسية للصراعات العسكرية الحديثة.
- وكما هو حال أي عملية معقدة ومتعددة الأوجه تشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية تقريباً، فإن إعادة هيكلة القوات المسلحة يعدّ أمراً مستحيلاً دون حل المشكلات التي تنشأ يومياً بين سلطات الدولة والسلطات العسكرية العليا. ووفقاً للأفكار العلمية، فإن إصلاح القوات المسلحة هو عملية متداخلة تتطلب إعداداً دقيقاً. خلال عامي 2017 و 2018، حققت أوزبكستان نتائج كبيرة ووضعت نهجاً استراتيجياً لإعادة هيكلة القوات المسلحة في البلاد. أولاً، تم تحديث العقيدة الدفاعية للبلاد نوعياً استناداً إلى سياسة خارجية مرنة ومبادئ الانفتاح. والأهم من ذلك أن العقيدة تقوم على أساس تطوير علاقات ودية وبناءة مع الدول المجاورة، مع إعطاء الأولوية للحفاظ على سيادة واستقلال الوطن الأم. وقد تم للمرة الأولى الإعلان عن هذه العقيدة، وهو ما يدل على شفافية السياسة الدفاعية لأوزباكستان. وتحدد هذه العقيدة النهج الرئيسي لسياسة أوزبكستان فيما يتعلق بالدفاع، وتبين المبادئ الأساسية لاستخدام القوات المسلحة، وتحدد اتجاه الإصلاح والرقى بالجيش الوطني.



وعلى وجه الخصوص، تم تحديث وإعادة هيكلية وتركيبية الوحدات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأوزبكية بالكامل.

ثانياً، تم تعديل هيكل ومهام المناطق العسكرية بشكل جذري استناداً إلى أحكام العقيدة الدفاعية والموقع الجيوستراتيجي للبلاد. وعلى وجه الخصوص، تم تحديث وإعادة هيكلة وتركيبية الوحدات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأوزبكية بالكامل. وتم تشكيل قوات عالية الاستعداد على أساس تعاقدية ومشارك. كما يجري القيام بتدريبات لتحسين الاستعداد القتالي، فضلاً عن التدريب القتالي والمتخصص، بين المجموعات التكتيكية النموذجية على مختلف المستويات.

وقد اتخذت الخطوة الأولى في عام 2017 بإنشاء أكاديمية جديدة تماماً للقوات المسلحة، والتي تبوأ مكانة مركزية فيما يتعلق بالنظام الموحد للتعليم العسكري مع تجسيدها للتقاليد العسكرية العريقة لمدرسة قيادة طشقند العليا لكافة الصنوف العسكرية والخبرة المتراكمة للمؤسسات العلمية والتعليمية الرائدة في البلاد. وهي تبذل قصارى جهدها لكي تصبح مركزاً حقيقياً للعلوم العسكرية.

وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن المشاركة الشخصية لرئيس البلاد واستعراضه للنظم التعليمية والتدريبية العسكرية كشف عن مشاكل طويلة الأجل يتطلب التغلب عليها القيام بسلسلة معقدة من الإصلاحات. وهي تشمل إنشاء نظم للاستمرارية والتوجيه بين الأجيال وتحديث الأكاديمية وغيرها من المؤسسات التعليمية الخاصة بالطلبة العسكريين. وسيستلزم بعض ذلك السعي للحصول على أكثر المعارف والمهارات تقدماً وابتكاراً عن طريق تدريب المدربين العسكريين في الخارج. وقد قال الرئيس ميرزايف في خطاب ألقاه أمام مجلس الأمن في البلاد: "إن التدريب المهني لجنودنا وتزويد الجيش بالأسلحة الحديثة يشكل إحدى مهامنا الرئيسية". خامساً، أصبحت الحماية الاجتماعية للجنود وأسرهم وقدامى المحاربين أكثر فاعلية. خلال الفترة من 2017-2018، تم بناء 128 منزلاً سكنياً وعدة مجتمعات محلية تتكون من الأكواخ في الريف. وتم توفير شقق حديثة وواسعة ومشمسمة لأكثر من 3000 جندي. وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2019، احتفلت 720 أسرة بحصولها على تدفئة لمنازلهن. سيستمر هذا العمل، وستحصل نحو 1 500 أسرة من أسر الجنود على مساكن كل عام.

تجدر الإشارة إلى أنه تم تضمين أحكام لإصلاح الجيش الوطني في استراتيجية التنمية لجمهورية أوزبكستان للفترة 2017-2021.

الخصائص الفريدة للدولة تنعكس في قواتها المسلحة. كما يؤدي الوضع الجيوسياسي للعالم والمنطقة واتجاهات تطوير السياسة الداخلية للدولة أدواراً هامة أيضاً بهذا الصدد. يؤيد أكثر من 90 في المائة من مواطني جمهورية أوزبكستان رئيسهم، كما أن الرغبة الفعالة والمخلصة لأفراد القوات المسلحة في المشاركة في إصلاح الجيش الوطني تمنحنا الثقة بأننا سنحقق الأهداف المعلنة. ♦

وهكذا، تم تنفيذ مجموعة من التدابير التنظيمية التي سمحت بالابتعاد عن الهيكلية التي حالت دون انخراط الوحدات بشكل كامل في التدريب القتالي، وعزلت تطوير مهاراتها المهنية، ومنعتها من الاستعداد لأداء المهام المطلوبة منها. وفي هذا السياق، أولى القائد العام للقوات المسلحة لجمهورية أوزبكستان اهتماماً خاصاً للياقة البدنية والنفسية لأفراد القوات المسلحة. فكما أظهرت الصراعات المسلحة الأخيرة في العالم، يعاني الأفراد العسكريون بدرجة كبيرة من الإجهاد النفسي أثناء القتال، الأمر الذي يصعب التغلب على عواقبه حتى في وقت السلم. ثالثاً، كانت الخطوة الأكثر أهمية فيما يتعلق بإعادة هيكلة المجمع الصناعي الدفاعي في البلاد هو إنشاء اللجنة الوطنية للصناعة الدفاعية التي دمجت الشركات الأساسية في البلاد. لن يؤدي إنشاء قطاع دفاعي كامل في أوزبكستان في المستقبل القريب إلى تزويد الجيش الوطني بالأسلحة والمعدات العسكرية الحديثة فحسب، بل سيؤدي أيضاً إلى خلق فرص العمل والإسهام في تنويع اقتصاد البلد.

رابعاً، دعمت أوزبكستان دور السلطات العامة المحلية فيما يتعلق بتعزيز القدرة الدفاعية للبلد. واستناداً إلى شعار "الجيش الوطني - شرفنا وفخرنا"، تم إنشاء قطاعات عسكرية إدارية إقليمية لتطبيق سياسة الدولة الموحدة في مجال الدفاع، مما يؤدي إلى ضمان الوحدة بين الجيش والشعب.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف يشرف شخصياً على الإصلاح الجاري المتعلق بتدريب الأفراد العسكريين المهنيين على جميع المستويات.

تعزير قدرات الاستخبارات

قادة الاستخبارات العسكرية

يركزون على بناء العلاقات

وتبادل المعرفة

أسرة يونيباث | الصور من قبل القيادة المركزية الأمريكية



كأهمية

تصنيف القطع لفهم الأحجية، يؤكد خبراء الاستخبارات العسكرية على أهمية جمع المعلومات وتبادلها لفهم الصورة الكاملة. والهدف من ذلك هو منع الهجمات الإرهابية وتوقع أعمال العدو وتعزيز الأمن الوطني.

في إطار تناولهم للتحديات الأمنية المشتركة، التقى قادة الاستخبارات العسكرية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الفترة من 31 آذار/مارس إلى 3 نيسان/أبريل 2019 في المؤتمر الاول لمديري الاستخبارات العسكرية في الشرق الأوسط الذي عقدته القيادة المركزية الأمريكية.

شارك في المؤتمر الذي استغرق ثلاثة أيام، الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة تامبا بولاية فلوريدا، خبراء أمنيون وقادة عسكريون من الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة واليمن والولايات المتحدة.

ومثل هذا الحدث فرصة فريدة لقادة الاستخبارات العسكرية وخبرائها لمناقشة تحديث الاستخبارات والمهنية، والنجاحات والفشل في مجال الاستخبارات، وتبادل المعلومات، والتدريب، والابتكار التكنولوجي، والعمليات الإعلامية، والعمل مع وسائل الإعلام. وقال اللواء أحمد محسن اليافعي، رئيس هيئة الاستخبارات والاستطلاع في وزارة الدفاع اليمنية: "إن هذا المحفل عنصر بالغ الأهمية لتعزيز علاقاتنا والعمل معاً".

وأوضح خلال كلمته كيف أن النفوذ الإيراني الخبيث في اليمن قد قوض الاستقرار وأدى إلى الدمار. وشكر القيادة المركزية الأمريكية لاستضافتها المؤتمر وجميع البلدان التي حضرت وشاركت بخبرتها.

وقال اللواء أحمد، "عندما أنظر إلى المستقبل، اتطلع إلى قيامنا بمواصلة تبادل المعلومات والخبرات في هذه المجالات".

وتحدث مسؤولون من الوكالة الوطنية للاستخبارات الجغرافية المكانية الأمريكية والقيادة السيبرانية الأمريكية عن التحديات المتزايدة المتعلقة بتخزين وتتبع وتحليل فيض البيانات الافتراضي — نتيجة لعالم يعتمد على التكنولوجيا بشكل متزايد. ويؤثر ذلك أيضاً على التدريب لأنه يجب على العاملين في مجال الاستخبارات أن يتكيفوا مع الاتجاهات والتقنيات الجديدة.

وأوضح العميد الركن فهد الطريجي، مدير الاستخبارات العسكرية بالقوات المسلحة الكويتية، أن الكويت ترغب في اجتذاب مثل هؤلاء الفنيين المتخصصين في مجال تحليل الاستخبارات وتحسين التنسيق مع الدول الحليفة من خلال زيادة التدريب والتمارين والمؤتمرات المشتركة.

وقال العميد فهد، "مثل هذا المؤتمر فرصة رائعة للتركيز على وضع حلول عملية". "وآمل أن يركز الاجتماع المقبل على الأزمات الراهنة في الشرق الأوسط حتى نتمكن من مواصلة تبادل رؤانا".

نظرة الاسلام للعمل الاستخباري

العميد الدكتور ماجد الدراوشة، مفتي القوات المسلحة الأردنية

لما لمفهوم الاستخبارات من أهمية كبرى في بيئة اليوم الأمنية، يتوجب على العاملين في مجال الاستخبارات العسكرية جمع المعلومات حول العدو بسرية تامة وتحليلها بطريقة تساعد القادة والسياسيين على وضع الخطط التي تضمن إستتباب الأمن والسلام في الوطن. في الإسلام، ثمة تعليمات حول التجسس الذي يتمثل بتتبع عورات الناس، إما بالنظر إليهم وهم لا يشعرون، وإما باستراق السمع وهم لا يعلمون، وإما بالاطلاع على مكتوباتهم ووثائقهم وأسرارهم دون إذن منهم.

نهى الإسلام عن التجسس على الناس ما داموا لا يشكّلون خطراً واضحاً، إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز "يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً".

إن الأصل في العمل الاستخباري محرم لأنه مخالف للقواعد العامة للشريعة الإسلامية، لكن إتباعاً للقواعد الشرعية في العمل الاستخباري، فالضرورات تبيح

المحظورات وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وعليه فإذا كان التجسس طريقاً لدفع مفسدة عن الوطن أو تحقيق مصلحة له فهو مسموح به من أجل كشف أخبار العدو، ووضع الخطط المناسبة التي تضمن أمن الوطن والمواطنين. [رأي الجمهور]

تكم أهمية العمل الاستخباري في كونه يعتمد التخطيط الصحيح والناجح والانداز المبكر لمنع الاعداء من مفاجئتنا وهذا بدوره يؤدي الى تخفيف الخسائر في الارواح والممتلكات.

لكن على العاملين في مجال الاستخبارات أن يتقيدوا باخلاق المهنة، وفيما يلي بعض الصفات والمميزات التي يجب تعزيزها في الوسط الاستخباري الأوساط العسكرية الاخرى:

- الصلاح والاستقامة (إن خير من إستأجرت القوي الأمين)
- عدم استخدام العنف والإكراه؛ فما يؤخذ باللين أهم مما يؤخذ بالقوة.
- تحصيل المعلومات بقدر الحاجة فقط.
- أن يكون العامل في مهنة الاستخبارات أميناً على أعراض الناس ويحفظ الاسرار.
- أن يكون صادقاً، فلا يكذب ولا يشوه الحقائق.
- لا يكره الأشخاص، إنما يكره تصرفاتهم.
- أن يراعي العدالة.



العميد الدكتور ماجد الدراوشة يتحدث في المؤتمر

أشار قائد وحدة الاستخبارات والأمن القطرية العميد الركن عبد الله بن محمد الدوسري؛ إن المؤتمر كان الأول من نوعه لمديري المخابرات العسكرية من دول الخليج. وقال: **”المحاضرات كانت مفيدة جداً،”** وأوصى باستمرار انعقاد المؤتمر في المستقبل. ومثل العديد من نظرائه قادة المخابرات العسكرية، أكد العميد عبدالله على ضرورة تبادل المعلومات المشتركة المتعلقة بالمهام المعقدة والتحديات الخاصة بتوفير معلومات وتحليلات آنية لدعم العمليات العسكرية وحماية الأمن القومي. واقترح العميد عبدالله فرصاً للتعاون المستقبل مثل إنشاء مركز إقليمي مشترك للاستخبارات.

ذكر العميد الركن انطوان سليمان منصور مدير المخابرات في الجيش اللبناني أن مديرية مخابرات الجيش اللبناني تقدم دورة مدتها أسبوع واحد، وهي مفتوحة ويحضرها ضباط مخابرات من مختلف الدول لفهم أفضل للتهديدات الإرهابية. وقال العميد انطوان: **”كلما تمكنا من القيام بمثل هذه الأنشطة سوياً، كلما استفدنا جميعاً من تبادل خبراتنا.”**

أشار اللواء أحمد محسن سالم اليافعي، رئيس هيئة الاستخبارات و الاستطلاع اليمنية أن مؤتمر الاستخبارات يُعد عنصراً مهماً جداً لتعزيز العلاقات المشتركة. وأوضح اللواء أحمد خلال كلمته الآثار المدمرة التي أفرزها النفوذ الإيراني الخبيث في اليمن وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة. وشكر اللواء أحمد القيادة المركزية الأمريكية لاستضافتها المؤتمر وجميع البلدان التي حضرت وشاركت تجربتها. وقال: **”عندما أنظر إلى المستقبل، أتطلع إلى مواصلة تبادل المعلومات والخبرات في شتى المجالات العسكرية.”**

أوضح مدير مديرية الإستخبارات الكويتية العميد الركن فهد الطريجي أن مديرية الاستخبارات تحرص على اجتذاب الفنيين المتخصصين في مجال تحليل الاستخبارات، وتحسين التنسيق مع الدول الحليفة من خلال زيادة التدريبات والتمارين المشتركة والمؤتمرات وغيرها من الفعاليات ذات العلاقة بالعمل العسكري والأمني المشترك. وقال العميد فهد: **”هذا المؤتمر كان فرصة رائعة للتركيز على تطوير حلول عملية وأشكر منظمي المؤتمر. وآمل أن يركز الاجتماع القادم على الأزمات الحالية في الشرق الأوسط حتى نتمكن من مواصلة تبادل وجهات نظرنا لمواجهة التحديات والأزمات.”**



قادة استخبارات عسكرية وخبراء أمن من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والولايات المتحدة يشاركون في المؤتمر الأول لمدراء الاستخبارات العسكرية في الشرق الأوسط الذي عقدته القيادة المركزية الأمريكية.



مسؤولون عسكريون
واستخباراتيون من
الجزائر والبحرين
ومصر والعراق والأردن
والكويت ولبنان وليبيا
والمغرب وعمان وقطر
والملكة العربية
السعودية والإمارات
العربية المتحدة واليمن
والولايات المتحدة
يلتقون في تامبا بفلوريدا
في نيسان/أبريل 2019.

العميد الإماراتي مطر
الطنيجي يصف
مؤسسته في المؤتمر.

من نوعه لمديري الاستخبارات العسكرية من دول الخليج. وعلى غرار العديد من نظرائه، تبادل العميد عبد الله المعلومات المتعلقة بالمهمة المعقدة والتحديات المتصلة بتوفير الاستخبارات والتحليلات الآتية لدعم العمليات العسكرية وحماية الأمن القومي. وأعرب عن أمله في أن تتعاون دول الخليج لإنشاء مركز إقليمي للاندماج/الانصهار الاستخباراتي.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا تجلب فرصاً جديدة، إلا أنها تجلب أيضاً نقاط ضعف. يمكن للخصوم الوصول إلى معلومات لم تكن لديهم من قبل. على سبيل المثال، أصبحت الصور التجارية للمناطق النائية التي كان الوصول إليها متعذراً ذات يوم متاحة الآن للجمهور على خدمات مثل خرائط جوجل.

وكان الابتكار وتبادل المعلومات من بين الطرق الرئيسية التي نوقشت لزيادة الفعالية. ويحاول الكثيرون التركيز على بناء علاقات داخلية بين الوكالات الحكومية ومع الشركاء الأكاديميين والصناعيين والدوليين.

ويقول العميد أنطوان منصور، مدير مديرية الاستخبارات التابعة للجيش اللبناني، إن الجيش اللبناني، على سبيل المثال، يعقد دورة مدتها أسبوع واحد حتى يتمكن ضباط الاستخبارات العسكرية من كشف التهديد الإرهابي على نحو أكثر فعالية. و اضاف العميد أنطوان، "كلما استطعنا القيام بهذه الأنواع من الأنشطة معاً، كلما زادت الفائدة لنا جميعاً".

وأعرب مدير الاستخبارات في القيادة المركزية الأمريكية، العميد ديميتري هنري، عن رغبته في أن تنظم الدول بانتظام مثل هذه المؤتمرات لمعالجة المشاكل المشتركة، وتحسين التطوير المهني لهيئة الاستخبارات، واكتشاف حلول عملية.

واضاف العميد هنري، "شكراً لكم على بصيرتكم وتحليلكم للتحديات التي نواجهها بشكل جماعي، والأهم من ذلك، في تلك المجالات التي تعمل فيها دولنا بالفعل معاً لحل المشاكل المعقدة التي تواجه كل واحد منا في المنطقة". ♦

وكان تطوير القوى العاملة — توظيفها وتدريبها والمحافظة عليها — محور تركيز مسؤولين من مركز التميز في استخبارات الجيش الأمريكي وجامعة الاستخبارات الوطنية. إن وجود مجموعة متنوعة من الخلفيات ومستويات الخبرة يعزز المنظمة، ولكن يجب على الجميع مشاركة سمات مثل التفكير النقدي والحماس والفضول التحليلي والعمل الجماعي والأخلاقيات المهنية.

وفيما يتعلق بمسألة الأخلاقيات، شدد الضباط على الحاجة إلى الموضوعية عند جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها. ويقول النقيب جوشوا هيمز، آمر مركز الاستخبارات المشترك التابع للقيادة المركزية الأمريكية "العدو لا يتبع نفس القواعد، و حرفية الاوساط الاستخباراتية يجب ان تعزز المبادئ الأساسية للاستخبارات. . يجب أن نكون موضوعيين وشفافين وأن نقدم تقييمات لا تبني على النتائج".

إن وجود فهم أفضل للبيئة الأمنية يمكن المتخصصين في الاستخبارات من تقديم تحليل وتقييم سليمين. وقدم العميد د. ماجد الدراوشة، مفتي القوات المسلحة الأردنية، عرضاً مفصلاً للعوامل التي تجتذب الشباب إلى المنظمات المتطرفة العنيفة، استناداً إلى دراسة أجريت في الأردن. أحد العوامل السائدة هو الجهل بالدين أو سوء فهمه.

وقال د. ماجد، "يجب علينا تحصين هؤلاء الشباب بالمعرفة لنشر الفكر الإسلامي الصحيح في القوات المسلحة". "يجب علينا أيضاً أن نعزز التفاهم بين الجنود وأن نحسن شعور الانتماء للقوات المسلحة لدى الجنود والضباط على حد سواء".

وقال د. ماجد أنه ينبغي على ضباط الاستخبارات أن يتمتعوا بسمات أخلاقية مثل الجدارة بالثقة والأمانة. الإسلام يسمح بجمع المعلومات الاستخباراتية، شريطة أن تساعد المعلومات الدولة في الدفاع عن نفسها في منع وقوع الخسائر في الأرواح والممتلكات.

وقال قائد وحدة الاستخبارات والأمن بالقوات المسلحة القطرية العميد عبد الله محمد الدوسري إن المؤتمر كان الأول

التآخي الديني

أسرة يونيباث

تقديري للالتزام هذا البلد بضمان حرية العبادة ومكافحة التطرف والكرهية. في الوقت الذي نعزز الحرية الأساسية في ممارسة المراء لمعتقداته الخاصة لان هذا مطلب جوهري لتحقيق الذات الانسانية، علينا أن نكون يقظين كي لا يُستغل الدين لشرعنة العنف والارهاب“. مثل التجمع الكبير في الملعب جزءاً من زيارة البابا. وبذات الاهمية كان قرار قداسة البابا فرانسيس وفضيلة إمام الازهر الاكبر الشيخ أحمد الطيب بالتوقيع على وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والتعايش. ووجه الشيخ أحمد نداءً للتعاون الديني بين المسلمين والمسيحيين على أساس المواطنة المشتركة والجذور التاريخية العميقة.

وقال فضيلة الشيخ أحمد ”أستمروا بأحتضان أخوانكم من المواطنين المسيحيين في كل مكان فهم شركاؤنا في الوطن وأخوتنا الذين يذكرونا قرآننا الكريم بأنهم أقرب الناس مودة إلينا. فالمسيحيون قلوبهم مملوءة خيرا ورأفة ورحمة. ويجب علينا نحن المسلمين ألا ننسى ان المسيحية احتضنت الإسلام حين كان ديناً وليداً وحمته من طغيان الوثنية والشرك“.

الزائر لدولة الإمارات العربية المتحدة للمرة الأولى، يلاحظ التعدد العرقي والديني و الجميع يتعايشون بسلام واستقرار قل نظيره

الإمارات العربية المتحدة تحتفي بعام التسامح بالترحيب بقداسة البابا وفضيلة شيخ الأزهر الشريف

أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2019 عاماً للتسامح، واعتبار الإمارات العربية المتحدة عاصمة عالمية للتسامح تؤكد قيم الحوار والتعددية وقبول الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة.

لم تنتظر البلاد فترة طويلة لتأكيد معنى هذه القيم في الممارسة العملية إذ قاد البابا فرانسيس قداساً مسيحياً حضره أكثر من 150 ألف شخص في استاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي. كان قداس 5 فبراير/شباط هو الأول من نوعه: لم يقد بابا الكنيسة الكاثوليكية مطلقاً أي طقس ديني في شبه الجزيرة العربية قبل هذا التاريخ. وخلال زيارته لدولة الامارات، قال قداسة البابا ”أود أن أعبر عن





قداسة البابا فرانسيس وفضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر يزوران مسجد الشيخ زايد الكبير في أبوظبي. روبرت

نتخذها شعاراً لنستظل جميعاً بظل التسامح والتعايش والتنوع.“ كما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عزم دولة الإمارات العربية المتحدة على مواصلة مسيرتها على نهج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في نشر رسالة التسامح والمحبة.

وقال “إن الكون يتسع للجميع، والتنوع مصدر للثراء، وليس سبباً للصراع أو الاقتتال، لقد خلقنا الله متنوعين؛ لكي نكمل بعضنا بعضاً، ونتعارف ونتعاون من أجل الخير والسلام والنماء لنا جميعاً، وهذه هي الرسالة التي تريد دولة الإمارات العربية المتحدة أن توجهها إلى العالم كله من خلال إعلانها راية التسامح، التسامح بدلاً من الكراهية، والتعايش بدلاً من الصراع، والوسطية بدلاً من التعصب والغلو، والانفتاح بدلاً من الانغلاق، والحوار بدلاً من الخلاف. وهذه رسالة الحكماء والمخلصين، والمهمة النبيلة لكل المؤمنين بالمصير المشترك للإنسانية.“

في المنطقة. تسمع منائر المساجد تقيم الصلاة على جميع مذاهب المسلمين. ويعيش على أرض الإمارات أكثر من 200 جنسية، إذ تعتبر الإمارات الأكثر تعددية على مستوى العالم، من حيث عدد الجنسيات التي تعيش على أرضها إذ يصل عدد المقيمين إلى 7,3 مليون نسمة وفقاً لتقدير عام 2010 بما في ذلك حوالي مليون كاثوليكي يختلفون إلى ثمان كنائس كاثوليكية شيدت في الإمارات. والتقى قداسة البابا مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف وأعضاء مجلس حكماء المسلمين في مسجد الشيخ زايد الكبير مساء يوم الأحد الموافق 4 فبراير 2019، ومن ثم انتقلا لصرح زايد المؤسس لتوقيع “وثيقة الأخوة الإنسانية” بحضور نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعدد كبير من كبار المسؤولين في الدولة والوفود المشاركة.

وعلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في تغريدة له على “تويتر” حول اختيار شجرة الغاف الشهيرة في دولة الإمارات شعاراً لعام التسامح “التسامح قيمة عالمية، والغاف شجرتنا الوطنية الأصيلة، مصدر الحياة وعنوان الاستقرار في وسط الصحراء، كانت ظلالها الوارفة مركزاً لتجمع أجدادنا للتشاور في أمور حياتهم، وفي (عام التسامح)



قداسة البابا فرانسيس يتحدث الى صاحب السمو ولي العهد محمد
إبن زايد آل نهيان في أبو ظبي خلال حفل التوديع. رويترز

والبطش.“ الله لم يخلق الناس ليقتلوا او يعذبوا او يضيق عليهم
في حياتهم ومعيشتهم، والله عز وجل في غنى عن من يدعو اليه
بأزهاق الأرواح او يقتل الآخرين بأسمه.“
وحين اعتلى قداسة البابا المنصة، بدأ كلمته بتحية الاسلام
”السلام عليكم“ وعبر قداسته عن امتنانه لقادة الامارات ومصر
لالتزامهم بمبادئ التسامح الديني ثم قال ”هنا في الصحراء فتحت
درباً خصبة للنمو والتقدم انطلاقاً من العمل لمواطنين ينتمون
لشعوب وثقافات من بينهم العديد من المسيحيين قدموا إسهامات
في نمو البلد ورخائها، فهؤلاء جلبوا معهم ثقافة بلدانهم البعيدة
وحضاراتهم الى أماكن أعمالهم في دولة تقبل وتحتضن الجميع.“
وذكر قداسته قصة نوح والطوفان قائلاً علينا ان نركب سفينة
السلام معا كعائلة واحدة:

”جئت إلى هنا كمؤمن متعطش للسلام، وأدعو إلى أن نكون
أدوات للسلام، وشعار الزيارة يُصَوِّرُ غصن الزيتون وحمامة السلام،
وتتذكر جميعاً أن الله طلب من نوح النبي أن يدخل السفينة مع
عائلته، واليوم نحن بحاجة إلى الدخول معا كعائلة بشرية في
سفينة، وأن تعبر بحار العالم العاصفة. إنها سفينة القوة، نقطة
الانطلاق، وهي أن الله خالق كل شيء ويريد أن نعيش كإخوة
وأخوات، وهنا تتأسس الأخوة عند جذور الحياة المشتركة على
أساس كوننا جميعاً نملك الكرامة ولا يمكن لأحد أن يكون سيذا
والآخرين عبيد.“ ♦

”نادينا في هذه الوثيقة بوقف
استخدام الأديان والمذاهب
في تأجيج الكراهية والعنف
والتعصب الأعمى والكف
عن استغلال اسم الله في
تبرير أعمال القتل والتشريد
والإرهاب والبطش.“

— الإمام الأكبر أحمد الطيب

في كلمته، تحدث الإمام أحمد عن الكيفية التي ولدت بها
وثيقة التسامح على وجبة طعام مشتركة في روما مع قداسة البابا
وان الفكرة تأتت من إيمانهما الراسخ كقادة دينيين إنهما مسؤولان
أمام الله عن الفقراء والأرامل والأيتام والمظلومين والخائفين
والفارين من ديارهم. وأدان الارهابيين لكونهم قتلة وسفاكي دماء
واعداء الله ورسالاته.

وقال ”نادينا في هذه الوثيقة بوقف استخدام الأديان
والمذاهب في تأجيج الكراهية والعنف والتعصب الأعمى والكف
عن إستغلال اسم الله في تبرير اعمال القتل والتشريد والإرهاب

الدروس المستفادة

أكاديميات الدفاع العراقية حدثت التمارين والمناهج لتعكس الوضع الأمني الخاص في العراق

أسرة يونيباث



إن

أسس بناء قوات منضبطة ومهنية تتطلب إعداد وتدريب ضباط مهنيين يؤمنون بالعقيدة العسكرية ويحترمون الشرف العسكري ويلتزمون بقواعد الاشتباك. وما حققته دائرة

التدريب التابعة لوزارة الدفاع العراقية في إعادة بناء الجيش في فترة زمنية قصيرة وفي ظل ظروف أمنية خطيرة إذ كانت تسيطر عصابات داعش الإرهابية على مساحات شاسعة من البلاد، هو بمثابة ملحمة بطولية تضاف الى سجل الملاحم التي سجلها أبناء الرافدين عبر التاريخ.

التقت مجلة يونيباث السيد معاون رئيس أركان الجيش للتدريب، الفريق الركن صلاح الدين مصطفى كمال ليتحدث لنا عن بناء وإعداد ضباط مهنيين وعن خطط رئاسة الأركان في العودة للسياقات وبناء جيش عقائدي محترف تحاكي في صلابتها أسس الجيوش الحديثة.

يونيبيث: ماهي المؤسسات العراقية المشرفة على تدريب الضباط العراقيين وكيف يمكنها محاكاة مناهج الأكاديميات والجامعات العسكرية في الدول المتقدمة؟

الفريق صلاح الدين: لدينا جامعة الدفاع للدراسات العسكرية والتي تنضوي تحت دائرة التدريب والمتخصصة في اعداد وتدريب الضباط والقادة وتضم الكلية الأولى، والثانية، والثالثة والرابعة وتضم أيضا كلية القيادة وكلية الأركان وكلية الحرب وكلية الدفاع الوطني ومعهد اللغات العسكري ومركز الدراسات الاستراتيجية. والجامعة لديها تواصل مع الكليات العسكرية العالمية. ومن خلال البحوث القيمة والدراسات التي يقدمها مركز الدراسات الاستراتيجية، توابك الجامعة التطور الذي يشهده العالم في مناهج التدريس والتدريب العسكري.

إضافة الى العمل المتواصل مع شركائنا في قوات التحالف الدولي الذين يساهمون في تدريب وتطوير القدرات سواء في تدريب الوحدات العسكرية او في اقسام جامعة الدفاع الوطني. ويلعب معهد اللغات دورا كبيرا في عملية إعداد ضباط يتحدثون لغات اجنبية ويوفر دورات

سريعة في اللغة الإنكليزية وانه لمن الركائز المهمة ان يتحدث أفراد الجيش لغات متعددة. اللغة الاجنبية تمكن الضابط من الاشتراك في دورات في دول الخارج لاكتساب التدريب المتقدم ويمكنه من خلالها فهم آلية عمل سلاحه.

يونيبيث: أين تبعثون الضباط للدراسة في الخارج؟

الفريق صلاح الدين: لدينا طلاب في كلية سانت هيرس وفي كليات عسكرية في المانيا وباكستان ونرسل وفوداً للكليات العسكرية الأمريكية. كما لدينا تعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة اذ إستفدنا من وجود مراكز تدريب متقدمة فنوفد قوات النخبة للتدريب هناك. إضافة لوجود برامج تدريب تخصصية في الولايات المتحدة مثل تدريبات القوة الجوية العراقية على طائرات أف 16 المتطورة. كما كان لدينا عقد للقوة البحرية مع إيطاليا لتدريب القوة البحرية العراقية على الاستخدام الأمثل للقطع البحرية الحديثة.

يونيبيث: كيف تُكَيَّف المديرية التدريب ليتناسب مع الوضع الامني الخاص بالعراق؟

الفريق صلاح الدين: مثلما لكل بلد خصوصية فالعراق بلد يختلف عن بقية البلدان من حيث التركيبة السكانية والموقع الجغرافي. وهذا أيضا ينطبق على التهديدات المحيطة بأمننا الوطني، لذلك لابد ان تكون لدينا مناهج دراسية

المناطق التي كانت ترزح تحت براثن داعش. لم تكن لنا وسيلة أخرى للتواصل، لأن عصابات داعش منعت مشاهدة قنوات التلفزيون واستخدام الهواتف النقالة وحجبت الأنترنت، لذلك كانت طريقة التواصل المثلى هي المنشورات التي تلقى من الطائرات على طريقة الحروب القديمة. وبرغم قدم أجهزة الطباعة وقلة عدد العاملين، كان رجال المطابع يعملون على مدار الساعة لطباعة اعداد هائلة من المنشورات التي كان يجب انتاجها بالوقت المحدد.

يونيباث: ماهي الثمار التي جنتها دائرة التدريب من الشراكة الدولية؟

الفريق صلاح الدين: انا حاليا اتحدث معكم من معسكر التاجي، وهو من اعرق المعسكرات العراقية ويضم مراكز تدريب. جئت لزيارة اللواء 23 أثناء التدريب الذي تقوم به قوات التحالف والقوات العراقية. كنت في زيارة لميدان الرمي وتفسير الأسلحة. تدريب وتجهيز اللواء بالأسلحة والمعدات. هذا من ثمار التعاون مع القوات الصديقة، ولكن ليس موضوع التدريب فحسب، بل التجهيز كذلك. وهنا التدريب يشمل عدة أنواع: التدريب الفردي، التدريب التعبوي، التدريب الاجمالي، والتدريب التخصصي والاخير مخصص للصنوف مثل الصاعقة والمدفعية والتدريب على الأسلحة التخصصية مثل الرشاشات المتوسطة والثقيلة وأسلحة القنص والتدريب الكيماوي.

لقد استفدنا الكثير من القوات الصديقة، الفائدة متبادلة، هم يستفيدون من خبرتنا على الأرض ومعرفة السكان ولغاتهم وثقافتهم وتضاريس سوح المعارك ونحن نستفيد من التقنيات الحديثة والتكتيكات المتقدمة التي يستعملون.

يونيباث: سمعنا في اكثر من مناسبة تركيز السيد رئيس اركان الجيش على

موضوع "العودة للسياقات" هل لك ان تحدثنا عن هذا الموضوع؟

الفريق صلاح الدين: مقولة السيد الفريق اول الركن عثمان الغانمي، رئيس أركان الجيش دقيقة ومهمة جدا. كما يعرف الجميع، أن الجيش العراقي جيش عريق عمره حوالي 98 سنة، لديه سياقات وثوابت مهنية بني عليها. هذه الثوابت شكلت الاطر العامة لسلوكيات منتسبي الجيش ومهنتهم. لكن بسبب الظروف العصيبة التي مر بها العراق وعدم الاستقرار الأمني و تحول الخدمة العسكرية من الاجبارية الى الاختيارية بعد عام 2003 وعدم مراعاة السياقات العسكرية المتبعة في الانضباط، إضافة لوجود محسوبيات في التعيين والتجنيد، استطاع افراد غير منضبطين الانضمام الى المفارز العسكرية المكلفة بمهام نقاط التفتيش في بعض المناطق الساخنة مما أدى لفقدان الثقة بين الجيش والمواطنين. وما حدث في الموصل عام 2014 خير دليل على ما ذكرت، لذلك كان قرار القيادة بعد نكسة الموصل هو بناء جيش مهني منضبط قادر على درء التهديدات وبسط الأمن. وبرغم بطء التدريب، استطعنا خلال فترة وجيزة إعادة بناء الوحدات بناءً صحيحاً ولم نسمح بتجاهل أي جزء وان تناهى بالصغر من السياقات العسكرية. وركزنا على انتقاء الأشخاص الذين تتوفر فيهم مواصفات الجندي المثالي. وكانت النتائج ايجابية جدا حيث خاضت قواتنا معارك مشرفة ضد عصابات داعش الإرهابية واليوم لدينا قوات مهنية تحظى باحترام الشعب والقيادة. وأصبح شعارنا هو "العودة للسياقات"، أي العودة لسياقات الضبط والاحترام والالتزام والمهنية. ♦

تتناسب والتهديدات والتحديات التي تواجهها. كما ذكرت في بداية حديثي، لدينا مركز متخصص في الدراسات الاستراتيجية وتحديد التهديدات التي تواجهه البلد في الوقت الحاضر والتهديدات المستقبلية ووضع حلول لسيناريوهات مستقبلية محتملة. عندما نضع منهاجاً لتدريب الضباط، فإننا نأخذ بنظر الاعتبار ظروف العراق الخاصة كالتضاريس والمناخ والموقع الجغرافي والتهديدات المحلية والاقليمية التي واجهناها سابقاً وتلك التي نتوقع مواجهتها مستقبلاً.

يونيباث: العراق بلد متعدد الأطياف، كيف تمنع الكليات العسكرية التمييز

الطائفي والعرقي وتحت على الولاء للوطن؟

الفريق صلاح الدين: نحن ننظر للطلاب بمنظور وطني والجميع متساوون امام قوانين الكلية بغض النظر عن مسقط رأس الطالب سواء في شمال أو وسط أو في جنوب العراق. نحن نقيم إمكانياته وكفاءته وإدائه ولعلاقته لنا بلونه ودينه وعشيرته. ولدينا محاضرات مركزة لتقوية الأواصر الوطنية ومبدأ الولاء للوطن. والجيش مؤسسة مستقلة تحتضن الجميع وفوق الميول والتوجهات التمييزية او الاقصائية أساسها الولاء للوطن. نركز على بناء الضابط بناءً مهنيًا صحيحًا، قدوة ليقتيدي به جنود الوحدات التي ينسب إليها.

يونيباث: كيف يتم تحويل الدروس المستنبطة من انتصارات قوات النخبة

العراقية في ساحات القتال ضد الجماعات الإرهابية الى مادة دراسية؟

الفريق صلاح الدين: لدينا مركز الدراسات الاستراتيجية ولدينا فريق متخصص بتحليل الدروس المستنبطة من المعارك ضد عصابات الإرهاب. كما تعرف فان داعش عدو غير نظامي أو تقليدي، لذلك كنا من اول الجيوش التي تخوض حرباً غير نظامية واسعة ضد مجاميع مسلحة تمتلك إمكانيات ضخمة. التكتيكات التي نتبع في المعركة والحلول التي نبتدع عند بروز مشاكل وتكتيكات العدو وخططه نحيلها جميعاً الى مناهج تدريبية للمقاتلين من جنود وضباط صف وضباط. أن المعارك التي شاركت بها قواتنا المسلحة بصورة عامة ورجال العمليات الخاصة بالتحديد، كانت معارك فريدة من نوعها ويمكن ان تكون دروساً ليس فقط للجيش العراقي بل لكافة جيوش العالم لانها حروب غير متناظرة لم يسبق لكثير من الجيوش مواجهتها. وفي سبيل ذلك، نحن نسعى لعقد أو حضور مؤتمرات تبادل الخبرات مع الدول الصديقة والشقيقة لنشاركهم خبرتنا في حرب الأنفاق وتحرير المدن الكبيرة ومعالجة السيارات المفخخة وقد ذهب رجال العمليات الخاصة العراقية للاردن لهذا الغرض في أواخر 2018.

يونيباث: لقد لعبت دائرة التدريب دوراً كبيراً بالحرب الإعلامية ضد داعش،

حيث وظفتم مديرية المطابع العسكرية لطباعة ملايين المنشورات، هل لك ان تحدثنا عن هذه المهمة؟

الفريق صلاح الدين: نعم، الحرب ضد عصابات داعش أجبرتنا أن ننفذ واجبات ومهام خارج نطاق مسؤولياتنا. والعراقي منذ الأزل يبتكر الحلول للتحديات التي تواجهه، ومديرية المطابع العسكرية خير مثال على ذلك. فدور المديرية الطبيعي، هو طباعة مناهج وكراريس التدريب ومنشورات وزارة الدفاع، أي عمل روتيني محدود وفي زمن السلم. لكن ضرورات المعركة أجبرتنا على استخدام المطابع العسكرية لطباعة الملايين من المنشورات للتواصل مع أهلنا في

الدفاع السيبراني التعاوني

قادة شرق أوسطيون يعملون على تعزيز الأمن السيبراني من خلال تبادل المعلومات

أسرة يونيباث

لا

وثيق مع الدول الشريكة لنا لتعزيز السلام والأمن وتبادل المعلومات المفتوح، بشكل أساسي من خلال العلاقات بين الجيوش. "يمثل الفضاء الإلكتروني مجال عمل وتركيز ذا أهمية متزايدة لجهودنا. وتتطلب حماية هذه المصالح العالمية التعاون بين الأمم، وجميع فروع الحكومة، وشركائنا في الصناعة والأوساط الأكاديمية، كما يتضح من تمثيل كل مجموعة من هذه المجموعات".

يجب على المهنيين السيبرانيين التكيف مع الابتكارات في التكنولوجيا، مثل الحوسبة القائمة على السحابة (cloud-based)، والجيل الخامس من التكنولوجيا اللاسلكية، المعروفة باسم 5G. ورغم ان الابتكارات يمكن أن تحقق الكفاءة وأن تدعم التقدم الاقتصادي، إلا إنها تجلب أيضاً مواطن ضعف جديدة.

يجب أن يكون لدى المنظمات نظرة استراتيجية، وأن تقوم بتحليل موجوداتها وكيفية تفاعلها مع أنظمة الكمبيوتر والإنترنت. ومن العناصر الحاسمة الأخرى من منظور استراتيجي هو ضمان الامتثال للسياسات والإجراءات السيبرانية.

وتحدث المهندس خالد صادق الهاشمي، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأمن السيبراني بوزارة المواصلات والاتصالات القطرية، بالتفصيل عن إطار الامتثال للأمن السيبراني في قطر.

"نحن جميعاً نستخدم التكنولوجيا لحماية الأنظمة. ولكن الامتثال هو أحد المجالات التي نواجه جميعاً صعوبات بشأنها"، بحسب ما قاله الهاشمي خلال عرض تقديمي.

على سبيل المثال، منذ سنوات مضت كان يتم صيانة المركبات المدرعة ميكانيكياً فقط. واليوم، تحتوي هذه المركبات العسكرية على أنظمة وتكنولوجيا متقدمة مدمجة ينبغي صيانتها. عندما يتوجب صيانة التكنولوجيا أو تحديثها من قبل الشركة المصنعة لها، ما هي الإجراءات المعمول بها للتأكد من أن لدى الفني الذي يستخدم جهاز كمبيوتر محمول في الميدان لتحديث البرامج جهاز كمبيوتر محمول "نظيف" وأنه لا يقوم بتحميل البرامج الضارة دون قصد؟ سُنّت قطر تشريعات وطبقت سياسات لمعالجة مسألة الامتثال

يمكن أن يعتمد الأمن السيبراني ببساطة على فنيين مدربين تدريباً عالياً يجوبون الشبكات بحثاً عن عمليات التسلل الخبيثة. ولا يمكن تحقيق الأمن عن طريق استخدام مهندسي برمجيات بارعين يصممون شبكات منيعة عملياً.

يتطلب الأمر تضافر جهود قادة السياسة ومبتكري الصناعة والباحثين الأكاديميين، والحرفيين والمسؤولين العسكريين والموظفين العاديين من كل دوائر الحكومة والأعمال التجارية للدفاع ضد التهديدات المتقدمة والمستمرة من قبل القراصنة والجهات الحكومية الخبيثة ومجرمي الإنترنت.

ولهذا السبب اعتُبر المؤتمر السنوي التاسع للأمن السيبراني للمنطقة الوسطى -الذي استضافته القيادة المركزية الأمريكية - منبراً بالغ الأهمية للمساعدة في بناء العلاقات وتبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة. وفي هذا الصدد صرّح الفريق توماس بيرجسون، نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية، قائلاً "لا يمكن لأي منا أن يواجه تحديات الأمن السيبراني بمفرده".

شارك في مؤتمر الأمن السيبراني للمنطقة الوسطى الذي عُقد في نيسان/أبريل 2019 بالقرب من واشنطن العاصمة كل من البحرين والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. وشهد المؤتمر كذلك تمثيلاً للقيادة الأمريكية لقارة أفريقيا وشارك فيه عسكريون من بوتسوانا والمغرب ورواندا وتونس. وشاركت وزارة الخارجية الأميركية في استضافة هذا المؤتمر مع القيادة المركزية الأمريكية.

يتيح مؤتمر الأمن السيبراني للمنطقة الوسطى للخبراء العسكريين والحكوميين والأكاديميين مناقشة كيفية تحسين تبادل المعلومات بشأن التهديدات السيبرانية التي تؤثر على الأمن القومي. وقد تسهم العلاقات التي تنشأ خلال المؤتمر في دعم الاستقرار الدولي. تتعلم المنظمات كيفية التعرف على عمليات إختراق شبكات العمل الإلكتروني، وسرعة معالجتها، والتعافي بسرعة وبأقل الأضرار عند وقوع أي حادثة. وقال الفريق بيرجسون، "تعمل القيادة المركزية الأمريكية بشكل



**يدرّب تمرين محاكاة
على الجاهزية
للمشاركين في
المؤتمر بالعمل من
خلال استراتيجيات
لمواجهة الهجمات
السيبرانية.**

يونيبيث

**شمل مؤتمر الأمن
السيبراني للمنطقة
الوسطى لعام
2019 مشاركين
ومراقبين من الشرق
الأوسط وأفريقيا
والولايات المتحدة.**

القيادة المركزية الأمريكية

وأشار مساعد آمر سلاح الإشارة بالجيش الكويتي العميد ركن مهندس محمد العنزي إلى تمرين محاكاة الجاهزية. وقال العميد محمد، "لا نزال نواجه العديد من التحديات، ويتمثل أحد أهم التحديات في الموارد البشرية."

وكان توظيف مهنيي الأمن السيبراني الموهوبين والاحتفاظ بهم للتصدي للتهديدات موضوعاً مهماً طوال المؤتمر. هناك حاجة عالمية إلى المتخصصين في مجال الأمن السيبراني، حيث يدفع القطاع الخاص عموماً مرتبات أعلى مما تدفعه الحكومات والجيش.

وينبغي أن يكون القادة العسكريون والحكوميون مبدعين في اجتذاب المواهب، وأن يقدموا حزمات رواتب جذابة تشمل مزايا مثل التعليم المستمر المجاني. كما يمكن لحملات التجنيد أن تحاول جذب المواهب عن طريق مناشدة شعورهم بالوطنية وتذكير الأفراد بأنهم يحمون أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

في الولايات المتحدة الأمريكية، أقامت بعض المنظمات الحكومية والعسكرية شراكات مع الشركات حتى تتمكن القوى العاملة لديها من اكتساب خبرة مباشرة من الشركات المبتكرة مثل مايكروسوفت أو جوجل.

خلال مؤتمر الأمن السيبراني للمنطقة الوسطى لعام 2019، تم إعطاء المشاركين مرجع الأمن السيبراني ودليل الموارد الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية. تم تصميم هذا المنشور للمساعدة في تطوير برامج الأمن السيبراني من خلال مشاركة أفضل الممارسات والسياسات والمعايير المعتمدة في الولايات المتحدة.

وأعلن اللواء الأمريكي ميتشيل كيلجو، الذي كان يشغل آنذاك منصب مدير مديرية القيادة والتحكم والاتصالات ونظم الحاسوب في القيادة المركزية الأمريكية، أنه يتعين على قادة الأمن السيبراني العمل بجهد أكبر للتغلب على العقبات التي تحول دون تبادل المعلومات. وتتمثل إحدى طرق تحسين هذا الاتصال في التدريبات السيبرانية المنتظمة متعددة الأطراف.

وقال اللواء كيلجو، "إن نقطة ضعف أحدنا هي نقطة

ضعف لنا جميعاً". ♦

للاّمن السيبراني. يتمثل أحد الابتكارات في عملية الاعتماد والمصادقة التي تمنحها قطر للوكالات الحكومية استناداً إلى سجلات الامتثال وخطط حماية البيانات الخاصة بهذه الوكالات. وهذه خطوة حاسمة، لأنه يتم تقديم كل الخدمات الحكومية في قطر إلكترونياً.

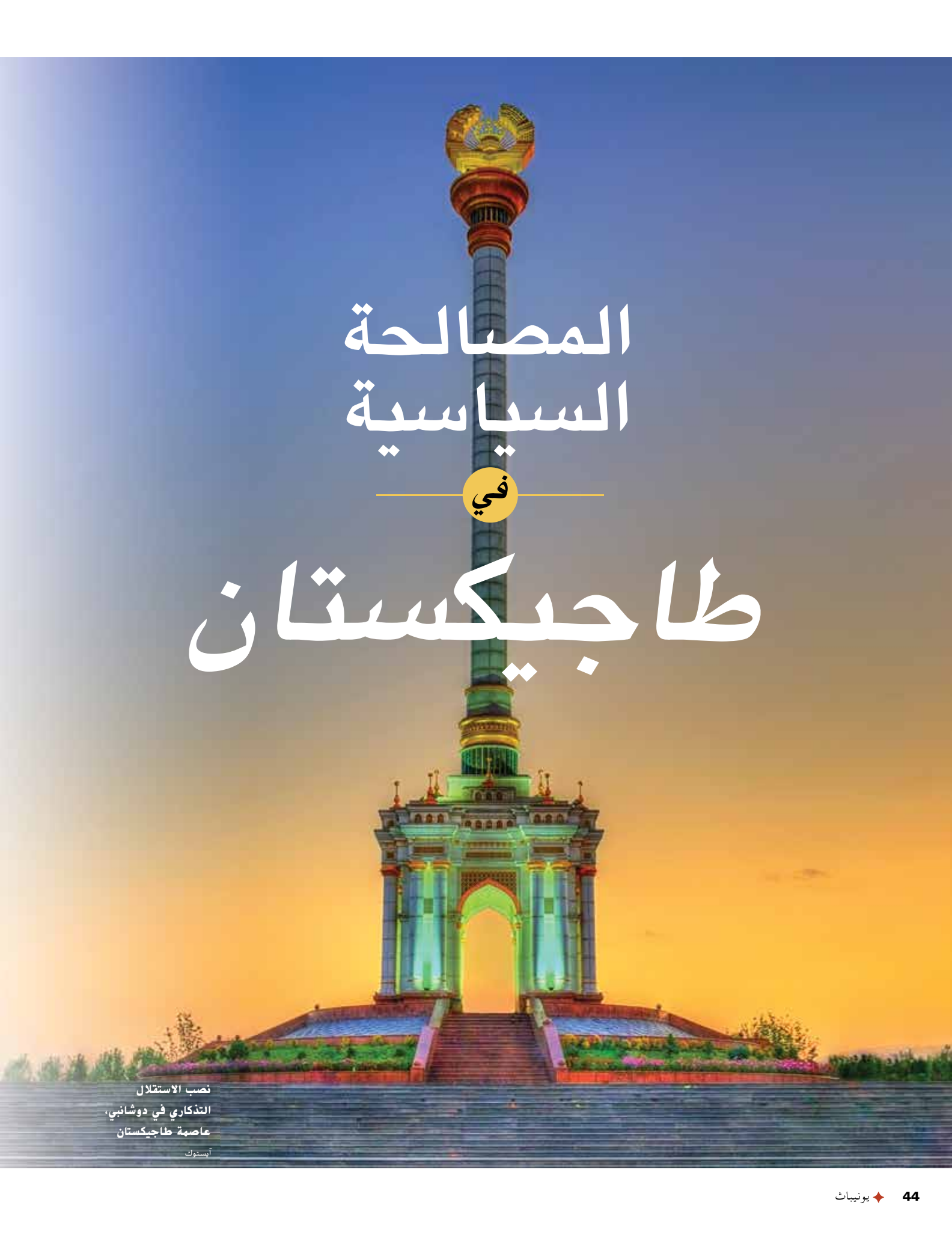
كما تبادل متحدثون من المملكة العربية السعودية ولبنان ووزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الخارجية الأمريكية خبراتهم خلال تقديم عروضهم. وأتاح الشركاء الأكاديميون والصناعيون فرصاً لزيادة التعاون.

وقال العقيد كلينتون ميكسون، قائد الكلية السيبرانية التابعة للقوات الجوية الأمريكية، أن تحديد المصطلحات بوضوح سيساعد القادة على فهم حجم التهديد وكيفية الرد عليه بشكل أفضل.

وأضاف العقيد ميكسون، "إذا لم نفهم بعضنا البعض، وإذا لم نستخدم نفس المعجم، فلن نتمكن من التغلب على التهديد بنجاح".

على سبيل المثال، يعتقد أنه غالباً ما يتم إساءة استخدام مصطلح "هجوم إلكتروني" مما يخلق التباساً حول خطورة أو القصد من وراء الحادث. ويظن أن الناس يجب أن يستخدموا هذا المصطلح فقط عند الحديث عن عملية إلكترونية تهدف إلى التسبب في إصابة أو وفاة أشخاص أو أضرار للممتلكات. ومن الأمثلة المروعة على ذلك الحوادث السيبرانية التي تؤدي إلى انهيار محطة نووية أو اختراق سد وإغراق مدنيين. وغالباً ما تكون مصطلحات مثل التجسس السيبراني أو تعطيل الإنترنت أو الجرائم السيبرانية وصفاً أفضل لما يحدث بالفعل. للسنة الثانية على التوالي، تضمن مؤتمر الأمن السيبراني

للمنطقة الوسطى تمرين محاكاة الجاهزية. واقتضى من المشاركين النظر في كيفية تبادل المعلومات في الوقت الحقيقي أو آنياً مع الشركاء الإقليميين والدوليين، وكذلك داخلياً، كي يتمكنوا من التصدي للتهديدات الأمنية والتغلب عليها. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات تمثل بلداناً افتراضية كي يتمكنوا من العمل من خلال سيناريوهات الاستجابة لحادث سيبراني إقليمي.

The background of the page is a photograph of the Independence Monument in Dushanbe, Tajikistan. The monument is a tall, slender column with a golden torch at the top, set against a clear blue sky. The base of the monument is a large, ornate archway with a central opening, illuminated with green and blue lights. A wide staircase leads up to the base. The overall scene is captured during the day with soft lighting.

المصالحة السياسية في طاجيكستان

نصب الاستقلال
التذكاري في دوشانبي،
عاصمة طاجيكستان
آيسنوك



يمكن لإعادة دمج المتطرفين التائبين أن تساهم في تنمية البلاد

رستم حيدر، دكتوراه، أكاديمية العلوم بجمهورية طاجيكستان

ينبغي

إسدال الستار على حقبة المواجهة بين الطاجيك في عام 2019. وابتداءً من عام 2020، ينبغي أن تبدأ مرحلة جديدة، حقبة جديدة من التنمية في طاجيكستان، في إطار الوفاق الوطني، تعزز الصورة الدولية الإيجابية للجمهورية.

ويتعين على جميع الطاجيك أن يتحدوا وأن يركزوا على تنفيذ الهدف الاستراتيجي الرابع لدولتنا: توسيع العمالة المنتجة من خلال التصنيع.

اليوم، العالم منغمس في العولمة، التي تتسم بجوانب إيجابية وسلبية على حد سواء. هذا الأمر صحيح عندما يتعلق بمشكلة عالمية مثل انتشار إيديولوجية التطرف والتشدد الديني. تواجه الكثير من البلدان، التي تستخدم مختلف الأساليب والأدوات - مع مراعاة قدراتها العسكرية والسياسية والاقتصادية - صعوبات في مواجهة هذا التهديد العالمي.

ومن المهم التذكير بأن بلدنا يواجه منذ عدة عقود تهديدات تأتي من مختلف المنظمات المتشددة والمتطرفة دينياً. وبطبيعة الحال، شهدت طاجيكستان نجاحات وانتكاسات على حد سواء. إن قيادة طاجيكستان، التي تكافح مظاهر التشدد والتطرف الديني، سعت لتحقيق وتتابع هدفاً واحداً فقط — ضمان سلامة مواطني دولتنا والحفاظ على السلام والاستقرار في طاجيكستان.

لقد اجتازنا المرحلة الصعبة المتمثلة بتشكيل دولتنا: من الصراع إلى فترة ما بعد الصراع، وأخيراً تحقيق السلام الكامل في أرضنا. وبعد تحقيق هذا السلام، بدأت ثقافة سياسية جديدة تتشكل تدريجياً في طاجيكستان. لقد تعلمنا نحن المؤيدين للحكومة وأولئك الذين يعتبرون أنفسهم معارضين لها أن نتعايش في فترة ما بعد الصراع.

وقد أقيم حوار بين السلطات وأولئك الذين يعتبرون أنفسهم المعارضة

السياسية، ولم يتأثر المشهد السياسي لمجتمعنا بالاتجاهات السلبية. ولكن، كما أظهر التاريخ الحديث لتنمية دولتنا، لم يتم حل جميع تناقضات المعارضين السياسيين السابقين في فترة ما بعد الصراع. ولعل الحوار بين مختلف القوى السياسية في المجتمع الطاجيكي قد ضعف في مرحلة ما، ونتيجة لذلك، وجد بعض ممثلي جماعات المعارضة أنفسهم خارج البلاد. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن أن يحدث هذا؟ إن الإجابة على هذا السؤال صعبة للغاية، ولكنني أود أن أحاول إيجاد الجواب.

قطبان سياسيان

تبين الممارسة السياسية العالمية أنه يتم الحفاظ على التوازن السياسي في مجتمع معين من خلال المواجهة بين قطبي النخبة السياسية — ما يسمون بالصقور الذين يحلون معظم المشاكل بالقوة وما يسمون بالحمامات الذين يقترحون حل مشاكل المجتمع من خلال الحوار البناء ومفاوضات السلام.

ويمكن رؤية هذا الاتجاه بوضوح في مثال معارضة النخب السياسية في بلاد الغرب مثل الولايات المتحدة الأمريكية. وأعتقد أنه قبل بضع سنوات فقط، كان هذا هو الحال في طاجيكستان، عندما اختل

التوازن بين قطبي النخبة السياسية الطاجيكية، ولم يعد من الممكن إقامة حوار بناء مع المعارضين السياسيين للحكومة الرسمية. بيد أن المشهد السياسي في طاجيكستان يشهد اليوم تحولاً، كما أنه يجري في الوقت الحالي النهوض بمستوى الثقافة السياسية. ويحدث هذا لأن النخبة السياسية تبدأ في التركيز على مبادئ البراغماتية والسياسة الحقيقية. وبفضل الإجراءات التي اتخذها هؤلاء البراغماتيون، نجحت حكومة طاجيكستان، بتهيئتها

”إذا كانت عودة خصومنا السياسيين تسهم في الأمن، فإنني أرحب بهذا التطور. وأنا على يقين تام من أن عودة أي معارض طاجيكي هي خطوة أخرى نحو ضمان السلام على أرض طاجيكستان.“



الحاجة إلى الدعم

خِدِعَ بعض الطاجيك بايديولوجيات متشددة ومتطرفة دينياً قادتهم إلى الخارج للانضمام إلى منظمات متشددة ومتطرفة دينياً. وبناءً على ذلك، يجب أن نساعد هؤلاء الضحايا على العودة إلى ديارهم وإعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع. تحاول النخبة السياسية الطاجيكية اليوم وضع استراتيجية وآليات لمساعدة هؤلاء الضحايا.

ولكننا في طاجيكستان لا نملك سوى القليل من الخبرة في هذا الجانب. وسنرحب بأي مشورة أو مساعدة في هذا المجال من شركائنا الموثوق بهم — الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا العظمى وفرنسا. فقد وقفت هذه البلدان إلى جانبنا في أصعب فترة مر بها بلدنا وقدمت دائماً المساعدة لتعزيز أمننا واستعادة عافية اقتصادنا. ونحن ممتنون لهذه المساعدة القيمة والمحايدة من قبل شركائنا الغربيين.

ومن الواضح تماماً أن جمهوريتنا الفتية بحاجة إلى تعزيز سيادة القانون مع تقيد صارم بحقوق الإنسان. وفي رأيي أن بعض المشاكل التي لم تحل في هذا المجال تتعلق بحقيقة أن طاجيكستان لا تزال بحاجة إلى المشورة والمساعدة لمعالجتها. تسعى طاجيكستان إلى التعلم من تجارب الديمقراطيات الرائدة في العالم فيما يتعلق بمسائل سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان. وأنا على يقين بأنه لا يزال أمامنا الكثير لتتعلمه من شركائنا الغربيين. لذلك، في هذا المجال، يحتاج بلدنا إلى المعرفة والتكنولوجيا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

للظروف المواتية، في إعادة أكثر من 50 زعيماً وعدة مئات من المنتسبين للجماعات المتشددة والمتطرفة دينياً إلى وطنهم. وقد أتاحت لهؤلاء المواطنين فرصة إعادة الاندماج في المجتمع الطاجيكي.

وفي رأيي أن النخبة السياسية الحديثة في طاجيكستان بدأت تدرك أن مستقبل

طاجيكستان يعتمد على توحيد جميع القوى التقدمية في بلدنا. أعتقد أنه من الممكن ألا نحب هذه السلطة أو تلك في البلاد، ولكن من المستحيل ألا نحب الوطن الأم. إن الوطنية، في رأيي، هي سمة من سمات العقلية الطاجيكية. إن ممثلي أمتنا، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والسياسية والاجتماعية، وبدون استثناء، يحبون وطنهم، وطننا الحبيب — طاجيكستان. وينطبق ذلك على مؤيدي الحكومة الرسمية ومعارضها السياسيين.

ومن الطبيعي أن يطرح السؤال التالي: هل تمثل عودة المعارضين السياسيين الطاجيك للحكومة الحالية حدثاً إيجابياً لطاجيكستان؟ بالتأكيد، نعم. سأرحب شخصياً بذلك الشخص أو المجموعة السياسية التي يمكنها أن تضمن السلام والاستقرار في بلدي. وإذا كانت عودة خصومنا السياسيين تسهم في الأمن، فإنني أرحب بهذا التطور. وأنا على يقين تام من أن عودة أي معارض طاجيكي هي خطوة أخرى نحو ضمان السلام على أرض طاجيكستان.

من شأن مشاريع مقترنة بالمصالحة السياسية، مثل محطة روغون الكهرومائية، أن تساعد طاجيكستان على تحقيق قدر أكبر من الاستقرار.

روينرز

تعزيز الحوار، وتقليل المواجهة

اليوم، وبسبب قيامهم بتهيئة الظروف لعودة ضحايا الأيديولوجيات المتشددة والمتطرفة دينياً، يؤسس السياسيون الواقعيون في طاجيكستان نموذجاً جديداً للعلاقات بين السلطات الرسمية وجماعات المعارضة. في رأيي أنهم يؤكدون أن وضع "الصقور" الطاجيك في طاجيكستان يضعف تدريجياً.

وأنا على يقين تام من أن أغلبية الطاجيك تحبذ عصراً جديداً من التنمية لبلدنا في إطار توافق وطني في الآراء، ونمو اقتصاد مسؤول اجتماعياً، وتعزيز الصورة الدولية الإيجابية لطاجيكستان. وفي رأيي أنه يتعين على جميع الطاجيك في العقد المقبل أن يتحدوا ويركزوا على تنفيذ الهدف الاستراتيجي الرابع لدولتنا — وهو إيجاد فرص عمل جيدة من خلال التصنيع.

وأعتقد أن النخبة السياسية الجديدة في طاجيكستان بدأت تتخذ الخطوات الأولى لحل المواجهة بين الطاجيك، حيث أنها تهيئ الظروف للعودة الطوعية للعديد من المعارضين السياسيين إلى وطنهم وإعادة إدماجهم في المجتمع.

يمكن أن يصبح الأعضاء السابقون في الجماعات المتشددة والمتطرفة دينياً، الذين لديهم اتصالات معينة مع أشخاص متشابهي التفكير، جسراً يربط بين النخبة السياسية الحالية في طاجيكستان وجماعات المعارضة الطاجيكية في الخارج. لدى الأعضاء السابقين في الجماعات الدينية المتشددة والمتطرفة الذين عادوا طوعاً إلى طاجيكستان، بعد أن أدركوا أخطاءهم، الآن أيضاً فرصاً جيدة لإطلاق آلية لحل المواجهة بين حكومة طاجيكستان ومعارضيه السياسيين.

العلاقات الدولية الحديثة آخذة في التطور في شكل حوار مستمر. الحوار اليوم هو الأداة الرئيسية للسياسة الدولية. إن الاستخدام الماهر لهذه الأداة يمكن أن يحل العديد من الصراعات والتناقضات بين البلدان والجماعات السياسية والدول.

أعتقد أن القدرة على إجراء حوار مع خصومهم الإيديولوجيين سمحت للعديد من ضحايا الإيديولوجيات المتشددة والمتطرفة دينياً أن يدركوا بأن مساهمهم السياسي خاطيء وأن يعودوا إلى وطنهم. وقد أصبحت العودة الطوعية لهؤلاء الناس اتجاهًا سائداً اليوم. وآمل أن يجد المعارضون الأيديولوجيون الآخرون لحكومة طاجيكستان الشجاعة للاعتراف بأخطائهم والعودة الطوعية إلى وطنهم. وأعتقد أنهم، مثل جميع سكان طاجيكستان، مهتمون بالحفاظ على الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي لطاجيكستان. العنف ليس أسلوبنا.

وفي الختام، أود أن أشير إلى أنه خلال عملية التنمية السياسية والاقتصادية لدينا لم يسر كل شيء بسلاسة. فقد كانت هناك نجاحات وإخفاقات. ولكن في كل مرة، وبفضل الوطنيين الحقيقيين في طاجيكستان، تغلب بلدنا على جميع الأزمات. وأعتقد أننا سنتمكن نحن الطاجيك، المتحدين في حبنا الصادق لطاجيكستان، من فهم بعضنا البعض ومن التسامح مع بعضنا البعض، وإزالة جميع التناقضات، وفتح صفحة جديدة في تاريخ تطور دولتنا. ♦

وطاجيكستان بحاجة أيضاً إلى مساعدة المجتمع الدولي لمكافحة مظاهر التشدد والتطرف الديني في مجتمعنا. بسبب الافتقار إلى الخبرة، نواجه صعوبة في التعامل مع هذه الأمور. في مجتمعنا، يدرك عدد متزايد من الناس ضرورة استخدام أساليب ووسائل أخرى لمكافحة هذه التهديدات. ويجب أن نتعلم تنفيذ تدابير وقائية لمكافحة هذه الظواهر. وأعتقد أيضاً أننا بحاجة إلى إنشاء العديد من المراكز المتخصصة لمساعدة



الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمون، إلى اليسار، يحضر اجتماع رؤساء دول المنطقة في حزيران/يونيو 2019 مع الرئيس القيرغيزي سورونباي جينبيكوف. أسوشيتد برس

ضحايا الأيديولوجيات المتشددة والمتطرفة دينياً التي يمكن أن توفر لهم المساعدة النفسية والقانونية وغيرها من المساعدات الضرورية. وفي هذا الشأن، نأمل في الحصول على دعم شركائنا الأجانب. وبما أننا نشترك بحدود مع أفغانستان، فإن مجتمعنا قد يتعرض لخطر انتشار الأيديولوجيات الدينية المتشددة والمتطرفة.

يمكن للمنظمات الدولية أن تساعد ضحايا الأيديولوجيات الدينية المتشددة والمتطرفة في طاجيكستان وأن تُعجل بعودتهم الطوعية إلى طاجيكستان. ومع ذلك، وكما يتبين من الممارسة، فإن بعض الجهات الأجنبية تدعم عن دراية أنشطة مختلف الجماعات الطاجيكية المتشددة والمتطرفة دينياً. ولكن لأي غرض؟ أنا على يقين بأن بعض القوى المدمرة الموجودة خارج طاجيكستان، مهما حاولت جاهدة، لن تقدر على استخدام الجماعات الطاجيكية المتطرفة الصغيرة لزعزعة استقرار طاجيكستان.

إن قادة المنظمات الطاجيكية المتشددة والمتطرفة دينياً الموجودة خارج طاجيكستان بحاجة إلى تقييم واقعي للحالة الجيوسياسية حول طاجيكستان، وإلى إدراك أنهم لن يتمكنوا من زعزعة استقرار طاجيكستان سواء اليوم أو بعد 10 أو 20 عاماً. لا أحد يريد بؤرة ساخنة ثانية للصراع العسكري السياسي الدائم في آسيا الوسطى.

الاجتماع معاً في طشقند

قادة الدفاع يناقشون سبل
مساعدة أفغانستان وبناء
الاستقرار في وسط وجنوب آسيا
وزارة الدفاع الأوزبكية

آبستوك

طشقند، أوزبكستان

وقال الفريق أول فوتيل لرؤساء الدفاع المجتمعين، ”هذا اجتماع مهم للغاية في لحظة حاسمة من تاريخ المنطقة“. ”لا تزال التحديات الأمنية قائمة. ومن الأفضل أن نواجهها معا. ولهذا السبب، اجتمعنا هنا لتعزيز علاقتنا وزيادة الفرص الفردية والجماعية على حد سواء.“

وخلال المؤتمر، تبادل وزراء الدفاع وجهات نظرهم بشأن إيجاد حل للوضع في أفغانستان.

وقد لعبت أوزبكستان دوراً محورياً في السعي إلى المصالحة في أفغانستان بعد عقود من الصراع الداخلي. وقد استضافت في آذار/مارس 2018 المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان الذي كان عنوانه ”عملية السلام والأمن والتعاون الإقليمي“.

ووضع المشاركون في المؤتمر إطاراً للسلام تضمن فرصة الاعتراف بجماعات المعارضة في أفغانستان كأحزاب سياسية مقابل قبول شرعية الحكومة الأفغانية في كابول.

وقد عرض الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزوييف استضافة مفاوضات سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان.

كما ساعدت أوزبكستان أفغانستان في إعادة بناء اقتصادها — عن طريق بناء السكك الحديدية، والإمداد بالطاقة، وتدريب الفنيين.

وقال وزير الدفاع كوربانوف، ”نحن مستعدون، ونعزم إقامة شراكات شاملة مع جميع الدول من أجل الحفاظ على السلام — أولاً وقبل كل شيء، لضمان الاستقرار في أفغانستان“.

واغتتم قادة الدفاع فرصة انعقاد المؤتمر لزيارة أكاديمية القوات المسلحة الأوزبكية، حيث شاهدوا تدريباً للطلاب والمجندين العسكريين. وكان بناء العلاقات بين الأكاديميات العسكرية الإقليمية من بين القضايا التي نوقشت. ♦

كبار القادة العسكريين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا من جديد أن السلام في أفغانستان - والاستقرار في المنطقة ككل - يتوقفان على إيجاد أرضية مشتركة لمكافحة التهديدات الداخلية والخارجية.

وجاء هذا النداء من أجل الوحدة في مؤتمر قادة الدفاع الذي عقد في العاصمة الأوزبكية طشقند في شباط/فبراير 2019. وحضر الاجتماع قادة الدفاع من أفغانستان وكازاخستان وقيرغيزستان وباكستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وقائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك، الفريق أول جوزيف فوتيل. ومثل المؤتمر فرصة لتقديم وزير الدفاع الجديد في أوزبكستان، اللواء بخدير كوربانوف، الذي أعلن أن الاستقرار الإقليمي يشكل أهمية حاسمة بالنسبة للمصلحة الوطنية لبلاده.

وأعرب عن رغبته في أن تؤسس آسيا الوسطى وجنوب آسيا لـ ”جوار طيب“ يعترف بالسلامة الإقليمية لكل بلد ويعمل على مكافحة الإرهاب والاتجار بالمخدرات والجريمة السيبرانية وغيرها من القضايا الأمنية.

وقال اللواء كوربانوف، ”إننا نقوم بعمل واسع النطاق لتعزيز التفاهم المتبادل والتعاون البناء مع جميع بلدان وسط وجنوب آسيا لمنع التهديدات الخارجية والداخلية للسلام والاستقرار والأمن في المنطقة وتحييدها“.

وقد اجتمع وزير الدفاع الأوزبكي بشكل منفصل مع الفريق أول فوتيل لمناقشة آفاق المزيد من التعاون العسكري والدفاعي بين أوزبكستان والولايات المتحدة. وكان التعليم والتدريب والتكنولوجيا في المجال العسكري كلها مواضيع تحظى بالاهتمام. وكانت هذه هي الزيارة الرابعة للفريق أول فوتيل لطشقند كقائد للقيادة المركزية الأمريكية.

وعبر الفريق أول فوتيل عن دعم الولايات المتحدة الأمريكية ”للشركاء المستقلين والأقرباء في آسيا الوسطى وجنوب آسيا“.



كبار القادة العسكريين المشاركون في مؤتمر قادة الدفاع في آسيا الوسطى وجنوب آسيا. القيادة المركزية الأمريكية

العراق

في مواجهة



المخدرات

الحكومة العراقية تتخذ نهجاً موحداً
لمواجهة هذا التهديد الامني

أحمد سعد، الحارس
الصور عائدة لرويترز

وتابع أن جرائم المخدرات من الجرائم التي باتت تُوَرَّق كل المهتمين بالشأن الاجتماعي على اعتبارها تؤثر على أمن المجتمع والبنية الاجتماعية وأن جريمة المخدرات ليست بالجريمة الواحدة، فهناك الترويج، والتعاطي، والاتجار، والزراعة، والجلب وحتى توفير المكان لخبز المواد المخدرة، وأن وزارة الداخلية استشعرت بناقوس الخطر والهجمة الشرسة التي تعرض لها العراق من عصابات المخدرات، لأن العراق شهد أوضاع جعلته أرضاً خصبة لتجار المخدرات لتنفيذ مآربهم، فاتخذت الوزارة بالتعاون مع باقي الوزارات ذات العلاقة وعلى وجه التحديد وزارة الصحة باعتبارهما أكثر وزارتين ذات علاقة بجرائم المخدرات، حيث أن وزارة الداخلية تختص بالموضوع باعتباره جريمة أما وزارة الصحة فمن واجباتها معالجة المدمنين على المخدرات وإعادةهم الى اوضاعهم الطبيعية، هذا بالإضافة الى مساهمة باقي الوزارات ومنظمات المجتمع المدني في

”إن المخدرات آفة خطيرة تهدد جميع المجتمعات، تؤثر على العقل البشري وتفقد متعاطيها الاتزان، وتدفعه الى ارتكاب مختلف الجرائم التي تمزق المجتمعات وتضعفها.“

~ اللواء الحقوقي رعد مهدي عبد الصاحب، مدير مكافحة المخدرات

المخدرات اللواء الحقوقي رعد مهدي عبد الصاحب لجريدة الحارس: ”إن المخدرات آفة خطيرة تهدد جميع المجتمعات، تؤثر على العقل البشري وتفقد متعاطيها الاتزان، وتدفعه الى ارتكاب مختلف الجرائم التي تمزق المجتمعات وتضعفها.“

تعد المخدرات من أشد الآفات فتكا بالمجتمعات الإنسانية، حيث تلقي بظلالها القاتمة وآثارها السلبية على جميع مناحي الحياة الخاصة بمتعاطيها، فالمخدرات هي مادة يتم تعاطيها من قبل الإنسان وتحتوي على مكونات مهدئة ومسكّنة، حيث يتسبب تعاطيها بإصابة المتعاطي بالإدمان الأمر الذي يؤدي إلى آثار نفسية، وصحية، وعقلية، واجتماعية خطيرة، حيث يبدأ تعاطي المخدرات عادة من باب الفضول وحب التجربة وتمنح التجربة الأولى شعوراً جميلاً جداً للمتعاطي، وهذا الشعور يعمل عمل المصيدة التي تستدرج الفريسة تدريجياً حتى تقع في نهاية المطاف في مختلف أنواع المهالك، وتعد المواد المخدرة من المواد الممنوع تعاطيها قانونياً، إذ إنها تسبب بالأذى والضرر لجسم الإنسان ومن هنا فإن كل ما له علاقة بها يمنع تداوله أو تصنيعه أو زراعته إلا لأهداف قانونية محددة خاضعة للرقابة، وحول ذلك أكد مدير مكافحة



**معتقلون عراقيون
بتهم تتعلق
بالمخدرات يجلسون
في زنزانة في مركز
شرطة في البصرة.**

**شرطي يعرض
حبوب مخدرة
مصادرة من مهربي
مخدرات في العراق.**

كبيرة وارتفاع ملحوظ في حجم الضبط لهذه المواد المخدرة تنفيذا لتوجيهات السيد الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية، ووكيل الوزارة لشؤون الشرطة واهتمامهم ومتابعتهم المستمرة لهذا الموضوع، وكلما كانت هناك زيادة في عدد المضبوطات يكون هناك ارتفاع في عدد الموقوفين بقضايا المخدرات، مشيرا الى أن العصابات الإجرامية المتاجرة والمروجة للمواد المخدرة عصابات مناورة بعملها تحتاج الى أساليب وطرق حديثة لكشفها والقبض عليها، وأوضح اللواء رعد أن جرائم المخدرات لا تقع على عاتق جهة محددة فقط، لكن تتعاون عليها عدة جهات تصدرها أجهزة مكافحة المخدرات، مشيرا الى أن هناك تعاون كبير من باقي أجهزة ومديريات وزارة الداخلية مع مديرية مكافحة المخدرات وبالأخص وكالة الاستخبارات الوطنية، حيث تقدم المعلومة الاستخباراتية التي تعتبر الشرارة

أصبح مديرية عامة ترتبط بها من الناحية الفنية أقسام في كل قيادة شرطة محافظة، وهذه الأقسام في المحافظات ترتبط بها



شعب بالاقضية، كما للمديرية مفارز عند المنافذ الحدودية، وأضاف إن المؤشرات والمعطيات تشير الى تفاقم هذه الآفة ليس فقط في الاتجار والترويج، بل في التعاطي كذلك، لكن مقابل هذا التفاقم هناك زيادة

مكافحة جرائم المخدرات، حيث تم تشكيل الهيئة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتم بحث عدة أمور منها أن القانون العراقي القديم لم يعد يواكب التطورات والمستجدات على الساحة الدولية فتم إعداد مسودة قانون وتم تشريعه في عام 2017 برقم (50) ونص هذا القانون على تفاصيل لم تكن مذكورة في القانون السابق، وبالإضافة الى تحديث القانون تم بناء قدرات المنتسبين من خلال إشراكهم بدورات تخصصية داخل وخارج العراق وكانت آخرها إرسال 15 ضابطا للتدريب خارج البلاد على موضوع الرقابة على السلائف الكيميائية التي تدخل في تصنيع بعض المواد المخدرة، وقال مدير مكافحة المخدرات: إن بداية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية كانت بمكتب يسمى مكتب المخدرات المركزي وبعدها ارتقى المكتب الى قسم، ومن ثم الى مديرية والآن بالقانون



التي تقدر التحقيق بالمخدرات، كون جريمة المخدرات تختلف عن الجرائم الأخرى فجريمة القتل يوجد فيها جثة مجني عليه، وفي جريمة السرقة هناك متضرر من الجريمة او مشتكي يمكن للسلطات التحقيقية أن تشرع بالتحقيق بهذه الجرائم، إلا إن جرائم المخدرات تعتمد اعتمادا كبيرا على المعلومة الاستخبارية، كما أن للمديرية العامة للدفاع المدني متمثلة بمديرية شرطة حماية البيئة تعاون كبير في موضوع المؤثرات العقلية والسلائف الكيماوية لعلاقتها بخزن هذه المواد، حيث أن السلائف الكيماوية هي مواد تستخدم في الصناعة المشروعة والصناعة غير المشروعة وهي صناعة المخدرات، كما تعتبر قيادة قوات الحدود، وشرطة الكمارك الخط الأول لمواجهة جرائم المخدرات، فهي المسؤولة عن منع إدخال المخدرات الى العراق، مبينا أن هناك تنسيق وتعاون عالي المستوى مع بعض الوزارات والدوائر ذات العلاقة، كالأمن الوطني على صعيد العمليات وفي الميدان ومع وزارة الدفاع في بعض الحالات ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمعالجة المشكلات الاجتماعية كون جريمة المخدرات تؤثر على البنية الاجتماعية ووزارة الرياضة والشباب التي تتلخص مهمتها بايجاد وسائل لهو ايجابية لاستيعاب طاقة الشباب وهناك تعاون مع جهاز المخابرات الوطني العراقي، وأشار اللواء رعد الى أنه كانت هناك زيارات واجتماعات متبادلة بين العراق ودول الجوار لوضع استراتيجيات وتعاون في معالجة جرائم المخدرات باعتبارها جرائم دولية، لأن كثير من أنواع المخدرات تنتج في دول معينة وتمر من خلال دول اخرى وتستهلك في دول، مما يحتاج الى تعاون دولي وإقليمي ومحلي لمواجهة هذه الجرائم. وفي هذا الصدد، تم توقيع مذكرات تفاهم مع عدد من دول الجوار للتعاون فيما يخص

جرائم المخدرات، وبين أن من واجب شرطة مكافحة المخدرات وجميع مفاصل وزارة الداخلية ليس فقط في مكافحة الجريمة المتعلقة بالمخدرات، بل منع وقوعها وذلك من خلال التوعية والإرشاد بمخاطر هذه الجرائم، فلا بد من توعية الجمهور على مخاطرها، مشيرا الى أن هناك العديد من ورش العمل والندوات التوعوية التي تقوم بها شرطة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع وزارات أخرى كالتعليم العالي، والصحة، والتربية لعقد هذه الندوات الإرشادية والتوعية حول مخاطر المخدرات والمواد القانونية التي تعاقب عليه على صعيد الجامعات وفي مديريات التربية في جميع المحافظات لزيادة الوعي بمخاطر هذه الآفة على المجتمعات، فمن احد أسباب انتشار ظاهرة المخدرات هي الجهل بمخاطر هذا

الموضوع، مشيرا الى أن المديرية مستمرة في عقد هذه الندوات وورش العمل من اجل تسليط الضوء والتوعية والتحذير من جرائم المخدرات، وأشار اللواء رعد الى أن للآباء والأمهات في المنزل، وللمؤسسات التربوية، والمؤسسات الدينية دورا توعويا مهما ضد هذه المشكلة التي مؤشرات ارتفاعها باتت ملحوظة، مشيرا الى أن القانون أعفى الأشخاص المتعاطين للمخدرات الذين يتقدمون للعلاج من العقوبة، كما أن القانون اوجد ظرف مخفف وعذر قانوني لحالة المتعاطين الذين يقدمون معلومات من شأنها أن تؤدي الى القبض على عصابات ومروجين لمواد مخدرة وضبط هذه المواد، يعني ان القانون يأخذ بنظر الاعتبار تشديد أو تخفيف العقوبة وفقاً لمستويات التعاون الذي يقدمه المتعاطي. ♦

لوحات تحذر
من خطورة
المخدرات معلقة
في احد مراكز
شرطة البصرة.



البحرين تركز على الأمن البحري

أسرة يونيباث

الرد

البحريني/الأمريكي المصمم لحماية الشحن البحري في الخليج العربي من المتفجرات - تزامن مع هجوم في العالم الحقيقي عزز الحاجة إلى مثل هذا التمرين المشترك. خُصّص التمرين الذي استغرق خمسة أيام إلى كيفية التخلص من متفجرات مثل الألغام العائمة، وتوفير الأمن في الموانئ، وصعود السفن المشبوهة وتفتيشها، وشن هجمات للاشتباك مع العدو عن قرب. فمع مضي القوات البحرينية والأمريكية بسيناريوهات تدريبها، تعرضت ناقلتان — إحداهما من النرويج والأخرى من اليابان — لتفجيرات في خليج عُمان في 13 حزيران/يونيو 2019. وردت القوات البحرية الأمريكية والقوات البحرية للدولة الشريكة على ما قاله القادة العسكريون ومالكو السفن بأنها هجمات متعمدة تمت في الصباح الباكر. تركت الأطقم السفينة عندما اشتعلت فيها النيران والدخان من مستوى خط المياه.

وقد أفادت وزارة الخارجية البحرينية أن أربع سفن أخرى تعرضت لهجوم مماثل في الشهر السابق قبالة سواحل الإمارات العربية المتحدة. وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي بعد الانفجارات، "لا يمكن القيام بذلك إلا من خلال هجمات تدعمها دولة". واستجابة لنداءات الاستغاثة، أرسلت البحرية السلطانية العمانية سفينتين لانقاذ السفن المنكوبة، وقامت طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني بالاستطلاع. ودعا البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، وهو الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إلى ردع ومعاينة أولئك الذين يسعون إلى تعطيل التجارة وإلحاق الضرر بالاقتصاد العالمي. وقال الأمين العام، "إن هذا الهجوم هو عمل إرهابي يستدعي من المجتمع الدولي الرد بسرعة وحزم لحماية خطوط النقل البحري الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم". أجري تمرين الرد المتوهج من 9-14 حزيران/يونيو بالقرب من الواجهة البحرية للمنامة وشارك فيه أفراد من القوات البحرية الملكية البحرينية وخفر

سواحل البحرين والوحدة الهندسية الميدانية الملكية والأسطول الخامس للبحرية الأمريكية. تمكن هذه التدريبات قوات الدفاع البحرينية والولايات المتحدة الأمريكية من تبادل الخبرات والعمل المشترك باستخدام تقنيات قتالية متقدمة. من خلال العمل الجماعي للدفاع عن الموانئ والممرات المائية في الخليج العربي وبالقرب منه، بعث الشركاء برسالة لردع الخصوم المحتملين. وقال الملازم دوغ سويزي من البحرية الأمريكية، "الرد المتوهج يمثل فرصة عظيمة للقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية للعمل مع قوات الدفاع البحرينية من أجل تقوية علاقتنا القوية أصلاً". "لقد قمنا بتحسين قدراتنا ونحن سنصبح أقوى معاً." في آب/أغسطس 2019، أصبحت البحرين أول دولة خليجية تنضم إلى تحالف تقوده الولايات المتحدة للدفاع عن الملاحة الخليجية. وقالت وكالة أنباء البحرين أن "الملك أكد مشاركة مملكة البحرين في الجهد المشترك للحفاظ على سلامة الملاحة البحرية الدولية وتأمين الممرات الدولية للتجارة والطاقة في المنطقة." وأشاد قائد القيادة المركزية الأمريكية الفريق



أول كينيث ماكيزي بالدعم المتزايد للعملية البحرية متعددة الجنسيات.

وقال الفريق أول، "أنا أقدر قرار جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بالانضمام إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة في القيام بدور نشط في الحفاظ على حرية الملاحة وتعزيز الأمن البحري وتخفيف حدة التوترات الإقليمية". ♦

المصادر: قوات الدفاع البحرينية، وكالة أنباء البحرين، القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية، تايمز اوف عمان

هيكل الناقلة اليابانية كوكوكا كوريغس الخارجي يبين الضرر الذي أحدثه مايشته في كونه لغماً مفنطيسياً. كانت السفينة تبحر في خليج عُمان عندما هوجبت. البحرية الأمريكية

قوات الدفاع البحرينية وشركاؤها الأمريكيون يتدربون على كيفية تطهير مبنى خلال تمرين الرد المتوهج 2019. جندي خاص. فنسنت فوسنوت/الجيش الأمريكي

الفواصون البحرينيون والأمريكيون يتدربون على التخلص من الألغام خلال تمرين الرد المتوهج 19. جندي خاص. فنسنت فوسنوت/الجيش الأمريكي

بطولة في حمم المعركة

العقيد الركن قوات خاصة حيدر ضاري الخيون تقدم رجاله في معارك العراق

أسرة يونيبات

كان جنود العقيد حيدر الخيون قد أنقذوا للتو مجموعة من رفاقهم المحاصرين من قبل إرهابيي داعش في الرمادي. لم يدعه العدو يستمتع بأخبار المهمة الناجحة لقوة الانقاذ اذ باغتته رصاصة قناص اخترقت عنقه فانهار على الأرض فاقدًا الوعي. اعتقد رجاله أن العقيد حيدر - المعروف باسم ابن الشيوخ لشجاعته وسمو نسبه - قد مات لكنه لم يمت.

منذ ثلاثة أشهر فقط لكنني تمكنت من التعرف على قدرات الجنود وقد قمنا بعمل بطولي فطهرنا قاطعنا من اشرس المقاتلين الأجانب وقد كُرمنا إثر ذلك من قبل أمر الكتيبة الأمريكية.“

تعرض العقيد الركن حيدر الى 12 إصابة مباشرة بالعبوات الناسفة من قبل الإرهابيين، لكنها لم تثن عزمه على مواصلة المسيرة لبسط الأمن وطرد الإرهاب، وكان إيمانه راسخاً بحقيقة أن السكان يرفضون العنف لكنهم بحاجة لمن ينقذهم من براثن الارهاب.

”كنت على ثقة بأن كسب ثقة السكان والعمل معهم ستمكنا من طرد عصابات القاعدة والمليشيات الإرهابية. وحينما رأى السكان اننا نلقي القبض على كل من يحمل السلاح دون تخويل حكومي بغض النظر عن إنتمائه العرقي او الطائفي، بدأ السكان بالتعاون معنا وتزويدنا بمعلومات دقيقة عن مخابئ الإرهابيين. هذه العلاقة مكنتني من تشكيل وتدريب أبناء العشائر الذين أبدوا رغبة في الاشتراك بالمعركة ضد الارهابيين- اطلق على وحداتهم لاحقا (مجالس الصحوات)- فالحقنا كل من برز لديه حس وطني صادق وعزم على دخول خندق المعركة الى جانب الحق،“ يقول العقيد حيدر.

”كان معالي رئيس الجهاز يتابع شخصا اختير القادة والأمراء، ويولي المتفوقين اهتمامه فحظيت برعاية خاصة من معاليه في موضوع اطروحتي في كلية الاركان عن جهاز مكافحة الارهاب إذ واجهت تحدياً كبيراً بسبب السرية العالية لنشاطات وخطط الجهاز. فقام بتوجيه القادة بأبداء المساعدة لي في موضوع البحث، والحمد لله فقد تكلل بحثي بالنجاح واعتمد كمصدر للبحوث اللاحقة في كلية الأركان.“

قال العقيد حيدر: ”كنت تحت العلاج لمدة عام كامل“. ”كنت معرضاً لخطر الشلل التام لأن الرصاصة التي اصابتني كانت قريبة من نخاع الشوكي. لكنني لم أكن قلقاً بشأن حالتي الصحية أو أي شيء بقدر إصراري على العودة إلى رفاقي في الخطوط الأمامية.“

العقيد حيدر، أمر فوج البصرة في جهاز مكافحة الإرهاب. نشأ في بيئة تتفاخر بالفرسان، وتربي على العادات والتقاليد الأصيلة في دواوين اعرق العشائر العراقية، حيث عبى القهوة المعطرة بالهيل والممزوجة بصور البطولة والشرف التي كانت تطرق مسامعه وهو طفل صغير يجلس مع حكماء المدينة في ”مضيف“ والده. هذا العالم الجميل زرع بداخله حب الأرض والناس وحلم الدفاع عن شرف وكرامة الوطن. وإستطاع ان يحقق حلم طفولته إذ تخرج من الكلية العسكرية عام 2001 بتفوق وتدرج بالمناصب خلال مسيرته العسكرية. أصبح أمر فصيل في الفرقة الخامسة بعد عام 2004، ومن ثم رُقي لأمر سرية في نفس القاطع حيث خدم لخمس سنوات في اكثر المناطق خطورة إبان العنف الطائفي الذي عصف بالبلاد. لا شك إنها تجربة صعبة جدا حين يتسلم ضابط شاب منطقة عمليات تكمن في مفاصلها عصابات الإرهاب والجريمة، لكنه أثبت جدارته بفرض سلطة القانون ومطاردة الإرهابيين.

يقول العقيد الركن حيدر ”في أواخر 2004 تمكنت عصابات الارهابي أبو مصعب الزرقاوي من السيطرة على مدينة بعقوبة أكبر مدن محافظة ديالى، وكلف فصيلي بأول واجب مشترك مع القوات الأمريكية لطرد إرهابيي القاعدة من المنطقة ومسك الأرض. ورغم اني كنت استلمت قيادة الفصيل

خاص لهم صفات خاصة، وجزء أساسي من فن القيادة هو كيفية انتقائهم وصهرهم في بوتقة الأبطال فيضاف الى عجيبتهم عنصرا حب الوطن وحب الخير ليكونوا قوة متماسكة لا يمكن هزيمتها تحب الحياة لكنها مستعدة لأن توجد بها من أجل حياة الآخرين وسعادتهم فيكونوا بذلك الأجود بيننا فالجود بالنفس اقصى غاية الجود. وهذا ما يركز عليه قادة الجهاز في بناء مقاتلين اشداء باتباع مناهج وتقنيات عالمية. فبناء الروح المعنوية وثقافة التعايش والعمل بروح الفريق الواحد هي مبادئ أساسية لصنع الأبطال. أنا فخور بانتمائي لهذه القوة الاستراتيجية وفخور بكل الضباط والمراتب لأنهم أثبتوا بالتجربة أنهم رجال متميزون مستعدون لتنفيذ أي واجب يناط بهم.

ولا يكاد العقيد حيدر ورجاله يستريحوا من عناء القتال في ثكناتهم بعد تحرير مدن العراق من عصابات داعش حتى جاءت أوامر القيادة لهم بالتحرك لواجب جديد. هذه المرة وأثناء المظاهرات في محافظة البصرة. كان هناك بعض المندسين الذين يحاولون القيام بأعمال التخريب ضد المنشآت الحيوية والقنصليات الأجنبية، لذلك كلف معالي رئيس الجهاز العقيد الركن حيدر بالتوجه للبصرة فوراً.

”في تموز 2018 تم تكليفي بواجب التوجه لمدينة البصرة للسيطرة على الوضع الأمني فيها واسناد القوات الأمنية في حال عدم السيطرة على الموقف. واستطعنا تنفيذ الواجب بنجاح. في تلك الفترة كانت بعض الجهات المغرضة تحاول ضرب القنصلية الأمريكية لإرباك الوضع وتخريب العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق والصاق تهمة ممارسة العنف بالمظاهرات السلمية لأهل البصرة، وعلى الفور تم تكليفنا من قبل معالي رئيس الجهاز المحترم بتأمين الحماية للعاملين في القنصلية أثناء اخلاء الموظفين ومنع المسلحين من التعرض لهم. وبرغم المصاعب التي واجهتنا والتهديدات المباشرة وغير المباشرة من قبل بعض الجهات، كنا بقدر المسؤولية وأفشلنا مخططات هؤلاء الذين لا يريدون للعراق وشعبه الخير. ولا زالت قوتنا مستمرة بحماية مبنى القنصلية رغم

خلوها من البعثة الدبلوماسية ورغم المحاولات الفاشلة لدخولها من قبل المندسين.“

كان تكليف العقيد الركن حيدر لهذه المهمة الحساسة في البصرة موفقاً بكل المقاييس، أولاً لأنه ضابط شجاع ومهني، وثانياً لأنه يتمتع بسمعة طيبة واحترام كبيرين في الجنوب لمنزلة عائلته الاجتماعية والتفاف القبائل حولها. إذ كان صمام الأمان بين المتظاهرين الغاضبين والأجهزة الأمنية، وأستطاع بنجاح ان يمنع التعدي على الممتلكات العامة، حيث كان ثمة من يحاول انتهاز فرصة الغضب فيوجهه من اجل التخريب، وأن يحافظ على جسور الثقة والتعاون بين المواطنين والقوات الأمنية.



من المواقف الحرجة التي عاشها العقيد حيدر أثناء معارك الرمادي: حكى لنا العقيد قائلاً ”كنت مساعداً لأمر فوج البصرة في قوات مكافحة الإرهاب عندما توجهنا للرمادي سنة 2014 وتجهلنا في منطقة الملعب. كانت تسمى هذه المنطقة ”قندهار“ بسبب شراسة القتال وتواجد كثيف للمقاتلين الأجانب أيام الزرقاوي، وتعني للارهابيين الكثير لما لها من تاريخ إذ خاضوا هناك معارك شرسة في 2005-2006. وفي ليلة 19 شباط 2014 شن العدو هجوماً على احد الفصائل المتقدمة لفوجي، مستخدمين السيارات المفخخة والانتحاريين. وتمكنوا من محاصرة احدي الحضائر واصابة أمر الحاضرة.“ وأضاف، ”معركة الملعب في الرمادي كانت من اشرس المعارك، كان العدو يتمتع بمعنويات عالية وكان يسيطر على معظم المناطق المحيطة، ولم يكن لدينا قوات سائدة ولا خطوط امداد قريبة، لذلك إقتصر الاعتماد على تماسك القوة شجاعة كل فرد من أفرادها.“

أكمل الحديث بعد برهة صمت ليسترجع الأحداث في ذاكرته ثم أردف قائلاً ”فتوجهت بسرعة لكسر الطوق وفك الحصار وبالفعل نجحت العملية وسمعت آخر نداء من جهاز الاتصال يقول ”تم الاخلاء سيدي.“

أصيب العقيد حيدر برصاصة من قنّاص إستقرت بين الفقرتين العنفتين الثانية والثالثة وفقد وعيه على الفور. لم تكن الظروف تسمح بفقدان قائد شجاع مثل العقيد حيدر الخيون، إذ هو مصدر الهام للمقاتلين، كانوا يحبونه كثيراً ويسمونه ”ابن شيوخ“ لرفعة أخلاقه وكرمه ونبل نسبه. ولم تكن أرض المعركة تسمح بأخلاء الجرحى، خاصة وان عصابات داعش شنت هجوماً معاكساً على القوة التي فكت الحصار لتشتيتها. لكن صلابة المقاتلين وتماسكهم، الذي دل على التدريب العالي والمهنية، أكد تفوقهم بعد معركة شرسة فنجحوا باخلاء ”جثة قائدهم“ إذ كانوا يعتقدونه ميتاً. وكانت القيادة تتابع من مقرها المتقدم تطورات صد الهجوم المعادي وعملية إخلاء العقيد حيدر. وبعد وصول السيارة التي تقل العقيد حيدر تأكدوا من انه مازال على قيد الحياة ولكن في حالة حرجة فتم إخلاؤه بطائرة عمودية الى بغداد.

”مكنت، يروي العقيد حيدر، لمدة سنة تحت العلاج، وكنت في خطر الشلل الكامل لقرب الإصابة من النخاع الشوكي. لكن لم يكن إهتمامي منصباً على أي شيء سوى العودة لرفاقي في خطوط الصد. والحمد لله رجعت للواجب قبل بداية معارك الساحل الأيمن للموصل. حيث شاركنا باقتحام المدينة القديمة واسقاط دولة الخلافة بالسيطرة على منطقة مسجد النوري. وكنت مع رفاقي في الجهاز في طلائع القوات التي اقتحمت تلعفر ومن بعدها القائم“

أما رأي العقيد حيدر، فيما اذا كان الأبطال يولدون ام يصنعون، فيقول: ”انا أؤمن بأن هناك رجال من معدن

العُمانيون يحققون أهداف التدريب

أسرة يونيباث

وقال النقيب تشارلز وودز من الجيش الأمريكي، الذي قام بالتدريب في تمرين إنفرنو كريك 19، "لقد تمكنا من التدريب مع شركائنا الأردنيين، والقوات الشريكة المحلية في سوريا، وكذلك القوات البرية الكويتية". "بالنسبة لجنودنا، إنها فرصة عظيمة لنرى كيف يعمل العُمانيون بشكل مختلف عن البلدان الأخرى".

على الرغم من أن معظم الفعاليات وقعت في الصحاري والجبال الصخرية بالقرب من رابكوت، إلا أن قادة الكتيبة من كلا الجيشين قاموا بتوجيه العمليات من مركز قيادة في قاعدة ثمرت الجوية.

بالنسبة لتمرين عام 2019، طلب القادة العُمانيون أن يتلقى جنودهم تدريباً على الهجوم الجوي، لذلك درست القوات الأمريكية مع الجيش السلطاني وسلاح الجو السلطاني العُماني. قبل إنفرنو كريك 2019، لم يقيم جنود المشاة في اللواء الحادي عشر قط بالتمرين على هجوم جوي.

وكان من بين الأسلحة المستخدمة مدافع الهاون، وبنادق القناصة، وألغام كلايمور، وطائرات الهليكوبتر الهجومية، وصواريخ جافلان المضادة للدبابات.

المصدر: الجيش الأمريكي

توجت ثلاثة أسابيع من التدريب بين الجيش السلطاني العُماني والجيش الأمريكي بتفجير قذائف الهاون والألغام والصواريخ في قاع نهر جاف بالقرب من رابكوت.

كان ذلك ذروة التدريب السنوي لتمرين وادي النار (إنفرنو كريك) في شباط/فبراير 2019، المصمم لتعزيز الكفاءة التكتيكية وقابلية التداخل العمليتي بين جنود البلدين.

وقال اللواء الأمريكي، بن كوريل، "عندما نتعرق معاً ونقوم بتمارين تدريبية مثل هذه، فإننا جميعاً نكسب". "لبناء علاقات قوية... عليك أن تتدرب معاً، عليك أن تتعرق معاً، عليك أن تشارك في التمرين، وهذا ما فعلناه هنا".

وجاء معظم المشاركين العُمانيين من اللواء الحادي عشر للجيش السلطاني العُماني. وجاء الجنود الأمريكيون من فرقة المهام سبارتان، وهي وحدة متعددة المكونات تدعم العمليات في المنطقة التي تقع ضمن مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. درست فرقة المهام سبارتان مع قوات من دول مثل مصر والأردن والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة.





قيرغيزستان تعمق العلاقات مع الولايات المتحدة

أسرة يونيبات

وقع الرئيس القيرغيزستاني سورونباي جينبيكوف مرسوماً في آذار/مارس 2019 تضمن وعداً بتعميق العلاقات الاقتصادية والأمنية مع الولايات المتحدة.

وبعد أقل من شهر، التقى سفير قيرغيزستان المقيم حديثاً لدى الولايات المتحدة، بولوت أوتونبايف، بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب للإعلان عن الرغبة في تحسين العلاقات بين البلدين. وأعرب ترامب عن استعداده للعمل على وضع جدول أعمال مشترك مع قيرغيزستان. واستناداً إلى مرسوم رئيس قيرغيزستان —

الموسوم "مفهوم السياسة الخارجية لجمهورية قيرغيزستان" - تقوم البلاد بصياغة اتفاق تعاوني جديد مع الولايات المتحدة يسعى إلى زيادة الاستثمار والتعاون الأمني والدفاعي.

منذ استقلال البلد، رعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية العديد من المشاريع في قيرغيزستان في مجالات إرساء الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والحكم الرشيد، والتعليم، والصحة، والتجارة والتنمية الاقتصادية.

وقال الرئيس ترامب في الاجتماع الذي عقد في البيت الأبيض مع السفير أوتونبايف، "إننا نرى فرصاً للتعاون من أجل ضمان النمو الاقتصادي وتوسيع العلاقات التجارية بين بلدينا". "يمكننا معاً أن نساعد على بناء عالم أكثر أمناً وديمقراطية وازدهاراً".

المصادر: راديو أرتاتيك، وكاكستوس ميديا، الرئاسة القيرغيزستانية



الرئيس الكازاخستاني الجديد يتعهد بالتعاون الأمني

أسرة يونيبات

أعاد الرئيس الكازاخستاني المقيم حديثاً، قاسم - جومارت توكاييف، تأكيد التزام بلاده تجاه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجالات مثل مكافحة الإرهاب والتنمية الاقتصادية.

وناقش الرئيس توكاييف، في اجتماع مع رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ميروسلاف لايشاك، الذي يعمل أيضاً وزيراً لخارجية سلوفاكيا، أيضاً الجهود المتبادلة لتحقيق الاستقرار في أفغانستان.

تولى توكاييف، الرئيس السابق لمجلس الشيوخ الكازاخستاني، الرئاسة في آذار/مارس 2019 بعد استقالة الرئيس نور سلطان نزارباييف بعد 30 عاماً في المنصب.

في دوره الجديد، أكد توكاييف لرئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأن كازاخستان لا تزال ملتزمة بالتعاون الفعال مع المنظمة. انضمت كازاخستان إلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام 1992 بُعيد الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق.

استضافت كازاخستان، بصفتها رئيس المنظمة في عام 2010، مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي حضره 30 رئيس دولة وحكومة وممثلون عن جميع الدول المشاركة البالغ عددها 56 دولة. وأسفر مؤتمر

الرئيس الكازاخستاني قاسم - جومارت توكاييف، إلى يمين الصف الامامي، يحضر مناورة عسكرية في ايار/مايو 2019. رويترز

القمة عن اعتماد إعلان الأستانا، الذي أكد من جديد قيم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومعاييرها ومبادئها والتزاماتها.

وقال لايشاك، "لقد حققت كازاخستان نجاحاً كبيراً في رئاستها لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام 2010، ولا تزال القمة التي عقدت في ذلك الوقت هي الاجتماع الرفيع المستوى الوحيد لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في القرن الحادي والعشرين". "الوثائق التي اعتمدت آنذاك لم تفقد أهميتها وصلتها بالواقع".

وفي الاجتماع الذي عقد في العاصمة نور سلطان (المعروفة سابقاً بالأستانا)، ناقش المسؤولون الكازاخيون ومسؤولو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أيضاً إمكانية إنشاء مركز مواضيعي تابع للمنظمة معني بالترابط المستدام لمعالجة المسائل الاقتصادية والبيئية.

المصادر: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، Zakon.kz, Inform.kz, Kazakh TV



أوزبكستان تقيم شراكة مع كازاخستان

سلطات بيرديكيفا

وقع الرئيس الأوزبكي، شوكت ميرزوييوف، والرئيس الجديد لكازاخستان، قاسم جومارت توكاييف، على اتفاق لتعزيز التعاون العسكري خلال زيارة توكاييف الأولى في دوره الجديد إلى طشقند في نيسان/ أبريل 2019. وتضمن الاتفاق التعاون لحماية الحدود المشتركة بين البلدين والتصدي للتهديدات بسرعة. ومنح كل من الجانبين أيضاً للأخر حق الهبوط للطائرات العسكرية في مطارات أوزبكستان وكازاخستان. وسيبسط ذلك صيانة الطائرات وتزويدها بالوقود عندما يتم نشرها بعيداً عن قواعدها.

وتستند الاتفاقات إلى خطة التعاون العسكري التي تم التوصل إليها لأول مرة في تاريخ العلاقات الأوزبكية الكازاخية في عام 2017. وتضمنت الخطة تدريباً مشتركاً في مجال العمليات والقدرة القتالية للجنود وتعليماً عسكرياً للجنود في كلا البلدين. وإلى جانب تعزيز العلاقات الثنائية، أصدر

الرئيسان بياناً مشتركاً في نيسان/ أبريل 2019 بشأن الحاجة إلى تطوير تعاون حسن جوار طويل الأجل مع أفغانستان من خلال الاستثمار في النقل والاتصالات والتعليم والرعاية الصحية.

وأكد الرئيس توكاييف، الذي تولى منصبه في آذار/مارس 2019، لنظيره الأوزبكي أنه سيواصل السياسة الخارجية التي وضعها الرئيس الكازاخي السابق نور سلطان نزارباييف. وكرر الرئيسان التزامهما بالمبادئ والواجبات المنصوص عليها في معاهدة الصداقة الأبدية بين جمهورية كازاخستان وجمهورية أوزبكستان المؤرخة 31 تشرين الأول/أكتوبر 1998، ومعاهدة الشراكة الاستراتيجية الموقعة في 14 حزيران/يونيه 2013.

المصادر: تنقري نيوز، يورو اسيا ديلي، سي اي نيوز

الكويت والولايات المتحدة تعززان الشراكة الاستراتيجية

أسرة يونيبات

أكدت الكويت والولايات المتحدة على شراكتهما الاستراتيجية في آذار/مارس 2019 من خلال التوقيع على بيان مشترك مكرس لتعزيز التعاون العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي بينهما. وأكد البيان الذي حمل عنوان "تعزيز شراكتنا الاستراتيجية" من جديد على دعم البلدين للحلف الاستراتيجي للشرق الأوسط، وإعادة إعمار العراق، ومفاوضات السلام في اليمن، وتقديم المعونة الإنسانية إلى السوريين النازحين. واتفق البلدان على مواصلة تحديث قواتهما المسلحة وإدماجها. وشكرت الولايات المتحدة الكويت لاستضافتها اجتماع رؤساء أركان القوات المسلحة لدول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن مع قائد القيادة المركزية الأمريكية في أيلول/ سبتمبر 2018 وتمارين حسم العقبان المتعدد الجنسيات الذي ستستضيفه الكويت في عام 2020. كجزء من مشاركة الكويت في برنامج الولايات المتحدة للمساعدة في مجال مكافحة الإرهاب، ستتلقى الشرطة الكويتية والمدعون العامون تدريباً لثقل مهاراتهم في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال البيان، "إن الشراكة الدفاعية بين الكويت والولايات المتحدة تلعب دوراً مهماً في الأمن والاستقرار الإقليميين وتشمل مجالات مكافحة الإرهاب وردع العدوان الخارجي". كما أقام كلا البلدين شراكة لتحسين الأمن السيبراني لحماية شبكات الكمبيوتر من المجرمين والإرهابيين والدول المعادية. وأضاف البيان، "ترحب الولايات المتحدة بقرار الكويت الانضمام إلى شبكة جرائم التكنولوجيا الكبيرة 7/24 التي تسهل الاتصال من نقطة إلى أخرى بالنسبة للتحقيقات التي تنطوي على أدلة إلكترونية تتطلب مساعدة عاجلة من شركاء إنفاذ القانون في الدول الأعضاء". تم اعتماد البيان خلال الحوار الاستراتيجي الثالث بين الولايات المتحدة والكويت الذي عقد في مدينة الكويت في آذار/مارس 2019. وشارك في رئاسة الجلسة رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. المصدر: وزارة الخارجية الأمريكية

الجنود الكويتيون والأمريكيون يشاركون في تمرين نهر الصحراء الثاني في آذار/مارس 2019.

رفيق لينزي ويليامز/الحرس الوطني الأمريكي



الطاجيك يردون على التطرف

أسرة يونيبات

للحد من خطر التطرف العنيف، تلقت السلطات الطاجيكية تدريباً على كيفية إحباط تمويل الإرهاب وزيادة فعالية الشرطة.

وتشكل هذه التدريبات، التي عقدت في دوشانبي من قبل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، جزءاً من تنفيذ طاجيكستان للاستراتيجية وخطة العمل الوطنيتين لمنع التطرف العنيف حتى عام 2020.

في شباط/فبراير 2019، تعلم مسؤولو مكافحة الإرهاب الطاجيك أدوات وأساليب للحد من تمويل الإرهاب. وكان من بين المشاركين ممثلون عن مكتب المدعي العام في طاجيكستان، وإدارة الرقابة المالية التابعة للمصرف الوطني في طاجيكستان، ووزارة الداخلية، واللجنة الحكومية للأمن الوطني.

وكان الهدف من التدريب الذي استغرق ثلاثة أيام هو ضمان تطابق جهود مكافحة تمويل الإرهاب مع المعايير الدولية التي تنص عليها قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفرقة العمل للإجراءات المالية المعنية بغسل الأموال.

وتمثلت الرسالة الرئيسية لهذه الدورات في الحاجة إلى تحسين التعاون بين وكالات الحكومة الطاجيكية.

في نيسان/أبريل 2019، ساعدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على تنظيم طاولة مستديرة بالاشتراك مع مكتب المدعي العام حول كيفية تحسين التعاون بين الشرطة والشعب لمكافحة التطرف العنيف.

وشدد مانوشر محمودزودا، رئيس شعبة التعاون الدولي بمكتب المدعي العام في طاجيكستان، على أن الشراكات بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية أمر حاسم لمنع الإرهاب ومكافحته.

وأشار فيزرو نوماناي، رئيس مكتب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في دوشانبي بالانابة، إلى أن منظمته تتبع نهجاً مشتركاً ومنسقاً للتصدي لتعقيد التهديدات الإرهابية.

المصادر: رامبلر، وكالة تلغراف الطاجيكية، Avesta.tj، Novosti.tj



الجيش البحريني يستعرض مهاراته

أسرة يونيبات

اختبرت قوات الدفاع البحرينية استعدادها القتالي بهجوم محاكى على مواقع العدو باستخدام وحدات برية وجوية وبحرية.

قاد اللواء الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة تمرين الجسر الحديدي المكون من خمس مراحل، والذي أشار إلى أن الأحداث السريعة التطور في المنطقة تتطلب فرقاً عسكرية قادرة على إنجاز المهام.

ركز التدريب على التكتيكات واللوجستيات وشمل التنسيق بين الفرق والفصائل

والوحدات الأكبر التي تضم جميع الفروع

العسكرية الثلاثة.

بدأت المرحلة الأولى بتجميع فرقة

مهام ونقلها من الجزيرة الجنوبية إلى

”الدولة الزرقاء“ الافتراضية. وشملت

المرحلة الثانية تسلل مجموعة العمليات

الخاصة لمنطقة العدو لاكتشاف قدراته وتحديد نقاط الضعف في دفاعاته.

وشملت المرحلة الثالثة الدعم الجوي والبحري بطائرات الهليكوبتر والسفن

البحرية. في المرحلة الرابعة، احتلت فرقة المهام خط ساحلي لتعطيل المواقع

الدفاعية للعدو وتأمين منطقة هبوط لهجوم جوي. وفي المرحلة الخامسة، فرض طوق

أمني دعماً للهجوم الجوي.

يعكس التمرين المستوى العالي لقوات الدفاع البحرينية فيما يتعلق بتنفيذ

الخطط ومدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال التنسيق بين القوات

المشاركة في التمرين.

وأعرب القائد العام لقوات الدفاع البحرينية عن تقديره للتنفيذ الدقيق لجميع

الفروع المشاركة في التمرين الذي اتسمت مراحله بالكفاءة المهنية والدقة في تطبيق

الأساليب العسكرية الحديثة. المصدر: وكالة أنباء البحرين

رماة سلاح مشاة البحرية الأمريكية يطبقون
التدريبات القتالية في المواقع القريبة أمام
جنود قوات الدفاع البحرينية في عام 2018.

رفيب ويسلي تيم/ سلاح مشاة البحرية الأمريكية

العراق يشن عملية ضد داعش

أسرة يونيبات

شن لواءان من نخبة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي بقيادة الفريق عبد الوهاب الساعدي عمليات لطرد فلول داعش من جبال حميرين في محافظات ديالى وصلاح الدين في نيسان/أبريل 2019.

وكان المسؤولون المحليون في محافظة ديالى أعربوا عن قلقهم من أن تنظيم داعش يتجمع من جديد في تلك المنطقة الوعرة التي يصعب الوصول إليها، وأنه يهدد الأمن في المحافظة. قبل إلحاق الهزيمة بقواته، جهز داعش كهوف وأنفاق في الجبال لشن هجمات من ذلك الملاذ الآمن نسبياً.

وبالتعاون مع القوات الجوية للتحالف الدولي وسلاح الجو العراقي، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب مقتل 12 إرهابي من داعش، وعثر على وثائق وبيانات هامة، وعرقل جهود تنظيم داعش لإنشاء قاعدة جبلية. ودمرت طائرات التحالف 15 منزلاً آمناً لداعش، و 15 مخبأً للأسلحة، واستوديو يستخدمه تنظيم داعش لإنتاج نشرته الإخبارية الأسبوعية السيئة الصيت، النبأ.

وقتل القوات العراقية محمد سلمان داود، أحد كبار قادة داعش، مع ثلاثة من معاونيه في عملية جوية في الجبال. وكان داود مسؤولاً عن تدريب مفجرين انتحاريين من محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين. قال صباح النعمان المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب، "لا بد أن قتل قائد مثل داود كان ضربة مؤلمة للمنظمة الإرهابية".

وأعلنت جهاز مكافحة الإرهاب أيضاً مقتل نهاد الكروي، أحد كبار المسؤولين الأمنيين لتنظيم داعش. كان مسؤولاً أيضاً عن تخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية في محافظتي كركوك وديالى.

وجاءت العملية بينما كان تنظيم داعش يخطط لعدة هجمات في العراق لصرف الانتباه عن هزمته في سوريا.

المصادر: Rudaw.net, kurdistan24.net, diyaruna.com



الإمارات العربية المتحدة تحتفي بتخريج نساء إطفاء

أسرة يونيبات

**صاحب السمو
الفريق الشيخ سيف
بن زايد آل نهيان،
نائب رئيس الوزراء
ووزير الداخلية،
يتف مع المجموعة
الأولى من نساء
الإطفاء الإماراتيات.**

وكالة أنباء الإمارات

احتفت الإمارات العربية المتحدة بتخريج أول 15 امرأة إطفاء في تاريخها واللواتي تلقين التهانى من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية.

ووصف الشيخ محمد نساء الإطفاء اللواتي تخرجن من دورة متخصصة في الشارقة، بأنهن "شريكات حقيقيات" في تطوير الأمة. وقال، "إن الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، تضع تمكين المرأة على رأس الأولويات الوطنية للبلاد".

وتلقت النساء ستة أشهر من التدريب الأساسي، وثلاثة أشهر أخرى من التدريب المهني في أكاديميات الشرطة والدفاع المدني في الشارقة.

وقالت الإطفائية ميثا علي الكتبي، "هذا النوع من العمل كان يقوم به الرجال فقط، وأنا أعتبر نفسي متساوية مع الرجال". "زوجي أيضاً رجل إطفاء، لذا فهو يدعمني كثيراً".

نظراً لمناخها الصيفي الشديد الحرارة وكثرة المباني الشاهقة والموانئ المزدحمة، ينطوي عمل الإطفاء في الإمارات على مهام شاقة. قال سيلفان ثيرولت، مدير مكافحة الحرائق في أكاديمية الدفاع المدني الإماراتية، إن البلاد تعالج النقص في الإطفائيين من خلال عرض دورات للنساء فقط. وقال ثيرولت، "إن العمل لا يتعلق فقط بالقوة واللياقة البدنية، بل يتعلق أيضاً بالتفكير في المواقف الصعبة وحل المشاكل تحت الضغط؛ فالمرأة جيدة جداً في القيام بذلك".

"إذا كانت المرأة محاصرة في مبنى أو مركبة، يفضل في بعض الأحيان أن تكون هناك امرأة تتعامل مع تلك الحالة، لذلك نرحب بزيادة عدد النساء اللواتي يصبحن مدربات على العمل في

خدمات الإطفاء". المصادر: خليج تايمز، المرأة الإماراتية

الأفغان يحلقون بالطائرات العسكرية

رقيب جوردان تريبت، الجيش الأمريكي

يتعلق بتقديم المشورة المتعلقة بالطيران هو بذل قصارى جهدي أن ابتعد عن مجرد الاستجابة بعد وقوع الحدث وازودهم على الفور بما يتوفر عليه التحالف من قدرات. أنا مستعد وصور بما فيه الكفاية لرؤية ما يمكن أن يقدموه أولاً.

يمكن استخدام طائرة A-29 لضربات مخطط لها ولتقديم الدعم الجوي القريب الذي يمكن للجنود على الأرض استغلاله لتغيير مجرى القتال، من بين العديد من الأدوار الأخرى مثل الاستطلاع والحراسة واستعراض القوة. وتنظر القوات البرية

الأفغانية تقليدياً إلى الطائرة A-29 على أنها منصة هجوم مرسوم، بينما تفي الطائرة MD530 بدور الدعم الجوي القريب، رغم أن كلتاها يمكن أن تضطلع بأدوار أخرى مثل مرافقة الارتال والحراسة الجوية. بيد أن استخدام هذه القدرات يتطلب تنسيقاً معقداً لضمان السلامة والدقة والفعالية.

”بدأت في وقت مبكر مع نظيري بالقول أنني لا أعرف متى سوف نغادر البلاد. يمكن أن يكون هذا خلال أسبوعين، أو شهرين، أو عامين. لا أستطيع أن أؤكد لك متى يحدث ذلك. لكنني فقط أستطيع أن أقول لك اننا سوف نغادر في وقت ما وأنه لا يمكن إعتبار الاعتماد علينا لتوفير الدعم الجوي الحل الوحيد.“

”لذلك، دعنا نعمل على إيجاد حل أفغاني يستمر بعد مغادرتنا. الحل الأفغاني أفضل ألف مرة من الحل الأمريكي“.



الطيارون الأفغان ينحسون طائرة هليكوبتر من طراز MD530 في مطار مزار الشريف. حلف الناتو

في الصراعات التي تخوضها قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية مع طالبان وداعش خراسان (داعش-خ)، فإن القدرة على خوض معركة من الجو يمكن أن تغير الوضع على الأرض بشكل حاسم.

تتطلب البيئة الأمنية الدينامية في أفغانستان قوة أمنية قوية يمكنها أن تمنع الأعداء من الاستيلاء على الأرض وتهديد استقرار البلد. ولتحقيق ذلك، يتعين على قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية مواكبة تقنيات الحرب الحديثة دون الاعتماد على المساعدة الأجنبية.

كان كبير ضباط الصف 2 وليام نوكس من الحرس الوطني للجيش الأمريكي، كبير مستشاري الطيران لفيلق سيلاب 201 للجيش الوطني الأفغاني، بتدريب وتقديم المشورة والمساعدة لنظرائه الأفغان فيما يتعلق بطلب وتنفيذ الغارات الجوية باستخدام المعدات الأفغانية.

ومن أقوى المعدات في الجيش الأفغاني هما الطائرتان الهجوميتان: هليكوبتر MD530 والطائرات ثابتة الجناح A-29 سوبر توكانو، وهي طائرات هجومية خفيفة ثابتة الجناحين توفر تفوقاً جويًا كبيراً ضد طالبان، وداعش-ك، وغيرها من عناصر المنظمات المتطرفة التي تقاتل الجنود برياً في أفغانستان. صرّح نوكس في نيسان/أبريل 2019 قائلاً، ”إن القوات الجوية الأفغانية تنضج حالياً، وقد بدأت قدراتها تتطور حقاً.“ ”أحد الأشياء التي أسعى لتحقيقها فيما

قطر والمملكة العربية السعودية تشاركان في تمرين مشترك

أسرة يونيبات

الخليجي الآخرين. كما شارك في التمرين المشترك دول البحرين وعمان والإمارات العربية المتحدة.

وحضر المراسم النهائية لتمرين درع الجزيرة رؤساء أركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي وغيرهم من كبار الضباط. وقد أشاد الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في مجلس التعاون الخليجي اللواء أحمد علي العلي بتمرين 2019 بوصفه مثالا ناجحاً على التكامل الدفاعي في مواجهة التهديدات المحتملة.

المصادر: ذا بينينسيلا، مراًة البحرين

وقال قائد القوة القطرية العميد الركن خميس محمد دبلان إن هذا التمرين يعزز التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ويحسن التداخل العملياتي العسكري المتبادل.

استمر تمرين درع الجزيرة من أوائل شباط/فبراير إلى أوائل آذار/مارس.

يشير وجود قطر في تمرين عام 2019 - بالإضافة إلى التدريبات والمؤتمرات الأخرى التي تركز على الشرق الأوسط التي تستضيفها القيادة المركزية الأمريكية — إلى تحسن العلاقات بين قطر وأعضاء مجلس التعاون

وصلت قوة قطرية إلى قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في المملكة العربية السعودية في شباط/فبراير 2019 للمشاركة في تمرين درع الجزيرة العسكري المشترك العاشر، مما يشير إلى بداية ذوبان الجليد في العلاقات بين البلدين.

صُمم تمرين درع الجزيرة، وهو أكبر مناورة دفاعية في الشرق الأوسط من حيث عدد الدول المشاركة وكمية الأسلحة المستخدمة، لاستعراض قدرات جيوش دول مجلس التعاون الخليجي.



باكستان تقود قوة المهام البحرية

أسرة يونيبات

**العقيد البحري الباكستاني
ألفير أحمد نور، إلى اليمين،
يحضر حفل تغيير القيادة
مع العقيد البحري في
البحرية الملكية الكندية
دارين غارنييه، إلى
اليسار، وقائد الأسطول
الخامس الأميركي، الأميرال
الأمريكية جيمس مالوي.**

القوات البحرية المشتركة

تولت البحرية الباكستانية قيادة قوة المهام المشتركة 150 في نيسان/أبريل 2019، وقامت بإرسال سفينة حربية إلى العديد من موانئ الخليج العربي كدليل على التزامها بالأمن الدولي. وصلت سفينة البحرية الباكستانية شمشير إلى موانئ في البحرين وعمان كجزء من انتشارها في بحر العرب الشمالي والخليج العربي. وتسهم باكستان بقوات بحرية في قوة المهام المشتركة 150 ودوريات الأمن البحري الإقليمية، التي تكمل بعضها بعضاً فيما يتعلق بحماية النقل البحري الدولي من المجرمين والإرهابيين.

زارت شمشير أولاً ميناء سلمان في البحرين، حيث حضر كبار ضباطها مراسم تغيير القيادة لقوة المهام المشتركة 150 التي عقدت في مقر القيادة البحرية الأمريكية المركزية مع لواء بحري من القوات البحرية الأمريكية. جيمس مالوي. تولت باكستان قيادة قوة المهام المشتركة 150 من البحرية الملكية الكندية. وهذه هي المرة الحادية عشرة منذ 15 عاماً التي تؤدي فيها باكستان هذا الدور القيادي. وحضر حفل استقبال تم على متن شمشير ضباط بحريين رفيعي المستوى من بلدان مثل مصر والعراق واليمن. وبعد ذلك بـ 4 أيام، استقبلت البحرية العمانية الملكية شمشير بحرارة في ميناء السلطان قابوس في مسقط. واختتمت تلك الزيارة بمناورة مرور بين سفينة شمشير وسفينة البحرية العمانية النصير. وفي غضون أسابيع من تولي باكستان القيادة، صادرت قوة المهام المشتركة 150 ما مجموعه 500 كيلوغرام من الهيروين غير المشروع والميثامفيتامين والحشيش من القوارب في بحر العرب.

قوة المهام المشتركة 150 هي جزء من القوات البحرية المشتركة المتمركزة في

البحرين. المصدر: القوات البحرية المشتركة

السعودية تحبط هجوماً إرهابياً كبيراً

أسرة يونيبات

تم اعتقال ثلاثة عشر إرهابياً محتملاً بعد هجوم مدجج بالسلاح على مبنى وزارة الداخلية السعودية شمال الرياض في نيسان/أبريل 2019. هاجم أربعة إرهابيين تابعين لتنظيم داعش المبنى الحكومي في الزلفي وهم يرتدون أحزمة ناسفة تحتوي على قنابل يدوية ومسامير شبيهة بالشظايا. قُتل المهاجمون وجرح ثلاثة من رجال الشرطة. وأفادت وكالة الأنباء السعودية أن التحقيق بين أن منزلاً استأجره أحد المهاجمين كان يحتوي على خمسة أحزمة ناسفة، و 64 قنبلة يدوية مصنعة محلياً، وبندقيتين رشاشة من طراز كلاشينكوف، وستة مسدسات، وأربعة أكياس من الأسمدة العضوية، ومتفجرات، وقنابل أنبوبية.

وقالت رئاسة أمن الدولة إنها تواصل التحقيقات للقضاء على العناصر الإرهابية التي تهدد أمن المملكة واستقرارها. وكان جميع الإرهابيين في الزلفي مواطنين سعوديين. وأعرب مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عن امتنانه لقوات الأمن السعودية لإحباطها هجوم الزولفي. وأعرب مجلس الوزراء أيضاً عن أسفه لوفاة مئات الأشخاص من جراء الهجمات الإرهابية في سري لانكا وباكستان والصومال وأفغانستان. وأضاف مجلس الوزراء أن المملكة العربية السعودية تفك متضامنة مع جميع البلدان ضد العنف والإرهاب والتطرف.

المصادر: ارباب نيوز، العربية



تطوير قدرات الجيش اللبناني

أسرة يونيبات

وفي مناسبات عديدة، أظهر الجيش اللبناني إبداعاً وكفاءة وبراعة في تأكيد قدراته المكتسبة حديثاً. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك عملية "فجر الجرد" في آب/أغسطس 2017. فقد أظهر الجيش مرونة تكتيكية من خلال استخدام طائرة سيسنا كارافان لتحديد مواقع أفراد داعش وتدميرها بصواريخ كوبرهيد M712 موجهة بالليزر. وأشار لبنان إلى أن الولايات المتحدة قدمت أكثر من 85% من معداته العسكرية الأخيرة، والتي بلغت قيمتها 180 مليون دولار في عام 2018. المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة إلى الجيش اللبناني واسعة النطاق وتشمل القوات البرية والبحرية والجوية. وتهدف أيضاً إلى تعزيز قدرات من قبيل الدعم بالنيران، والمناورة، والقتال البري، والحرب المضادة للدبابات، والدعم الجوي القريب، والاستطلاع، واللوجستيات، وأمن الحدود، والتدريب. وتقدم فرق أمريكية متخصصة التدريب مجاناً.

المصدر: lebanese-forces.com



الجنود اللبنانيون يتومنون بدوريات في مدينة صيدا عشية الانتخابات البرلمانية في ايار/مايو 2018. رويترز

وتركز الخطة الطويلة الأجل على تأمين الحدود والحد من التهريب أو منعه؛ وتتضمن الخطة القصيرة الأجل استراتيجية للتعاون بين المدنيين في المناطق الحدودية البعيدة وقوات الأمن المسؤولة عن أمن الحدود.

عملت القيادة العسكرية اللبنانية بجد لوضع خطة طويلة الأجل لتحسين الأداء العسكري والتجنيد والتسليح لمواجهة التحديات الأمنية الرئيسية. لقد شهدت المنطقة التي يوجد فيها لبنان حرباً غير تقليدية وغير متناظرة. وللوفاء بالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تواصل حكومة لبنان مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن الوطني، ولكنها تواجه صعوبة في بعض الأحيان بسبب الحاجة إلى تحسين الجيش. ومن المتوقع أن تنسق خطة تطوير قدرات الجيش اللبناني الجهود مع البلدان الصديقة الراغبة في تقديم الدعم للقوات المسلحة اللبنانية. هناك حاجة ماسة إلى المعونة الدولية التي يتلقاها الجيش اللبناني لمواجهة التحديات الأمنية. فعلى سبيل المثال، ساعد الدعم الدولي لبنان على حماية حدوده البرية والبحرية. وتدعم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبلدان مساهمة أخرى مشروع حماية الحدود البرية، بينما تدعم ألمانيا مشروع الحدود البحرية.

تحالف مكافحة القرصنة يجتمع في البحرين

أسرة يونيبات

البحري. "في فترة عملي كقائد للقوات البحرية المشتركة، شددت على أن هدفنا المشترك ومشاركتنا الجماعية كشركاء عالميين وإقليميين على حق عندما يتعلق الأمر بمكافحة النشاط غير القانوني".

فقد نجح التحالف في تقليل ما كان سابقاً سلسلة من عمليات الاختطاف في البحار قبالة القرن الأفريقي إلى الصفر. لكن العميد البحري الإسباني أنطونيو مارتوريل، القائد العملياتي لـ "عملية أتلانتا" التابعة للقوة البحرية للاتحاد الأوروبي، يعتقد أن القرصنة يمكن أن تعود إلى الظهور كمشكلة عالمية إذا ما قللت القوات من يقظتها.

"تؤكد كل من القوة البحرية للاتحاد الأوروبي والقوة البحرية المشتركة أنه لم يتم القضاء على القرصنة قبالة القرن الأفريقي بأي حال من الأحوال؛ بل يتم كبح جماحها فقط"، بحسب ما قاله مارتوريل.

تبحر أكثر من 120 000 سفينة عبر منطقة المحيط الهندي كل عام، ويعبر هذه المياه ثلث صادرات العالم من النفط ونصف عدد رحلات سفن الحاويات.

المصدر: القوات البحرية المشتركة

إجتمع تحالف من القوات البحرية متعددة الجنسيات وشركات الشحن البحري في البحرين في نيسان/أبريل 2019 لإعادة تأكيد اهتمامهم المشترك بمكافحة القرصنة وتعزيز الأمن البحري في بعض الممرات البحرية الأكثر ازدحاماً في العالم. وشاركت القوات البحرية المشتركة التي تتخذ من البحرين مقراً لها في رئاسة مؤتمر الوعي المشترك وخفض التصعيد "شاید" مع "عملية أتلانتا" التابعة للقوة البحرية للاتحاد الأوروبي. وكان من بين أكثر من 100 مندوب في المؤتمر ممثلان عن عمان والهند، اللتان تنشران قوات بحرية مستقلة عن قوة المهام المشتركة و القوة البحرية للاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ممثلي قطاع التجارة البحرية. في خطابه الافتتاحي، شكر قائد الأسطول الخامس الأميركي، الأميرال جيمس مالوي، قائد القوات البحرية المشتركة، جمهور القادة العسكريين والمدنيين الذين ركزوا على التهديدات البحرية للممرات المائية مثل الخليج العربي والمحيط الهندي والبحر الأحمر وخليج عدن. إذ صرّح قائلاً "لقد لعبت هذه المجموعة الموجودة هنا اليوم والمنظمات التي تمثلونها، ولا تزال تلعب دوراً كبيراً في الحد من هجمات القرصنة في منطقة عملياتنا"، بحسب ما قاله الأميرال

اليمن يساعد النساء الحوامل

أسرة يونيباث

الحكومة اليمنية تعالج المخاوف التي تتعلق بتعرض الحرب الأهلية في البلاد النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة للخطر.

على الرغم من الانسحاب المزمع للجيش من ميناء الحديدة على البحر الأحمر — بسبب اتفاق التوقف عن الأعمال العدائية الذي تم التفاوض بشأنه بمساعدة المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث — إلا أن صحة المرأة عانت من جراء الصراع القائم.

فقد ارتفع معدل وفيات الأمهات في عام 2018 إلى حوالي 500 حالة وفاة لكل 100,000 مولود حي، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف معدل عام 2014، وفقاً للدكتور نجيب القبطي، وكيل وزارة الصحة العامة اليمنية.

ففي ورشة عمل عقدت في صنعاء نظمتها الجمعية اليمنية للصحة الإنجابية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان والمجلس الوطني للسكان، قال الدكتور نجيب أن وزارة الصحة، بقيادة الدكتورة طه المطوع، تسعى جاهدة لتحسين وتقديم الخدمات الصحية بشكل عام والصحة الإنجابية بشكل خاص.

وتشمل التحسينات بناء وتجديد مستشفيات الأمومة والطفولة لكل محافظة، وتوزيع برنامج حاسوبي عن خدمات الصحة الإنجابية لإنشاء قاعدة بيانات وطنية. وأشار الدكتور نجيب إلى أن الحرب كانت تعوق الجهود المبذولة لتجهيز وتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية. وتبين عمليات الجرد أن 48 ٪ فقط من هذه المرافق كانت تعمل في أوائل عام 2019، وهو نقص يهدد وزارة الصحة إلى معالجته.

لقد حاولت الأمم المتحدة إقناع الأطراف المتحاربة بالتفاوض لإنهاء الصراع والمساعدة في إعادة حياة الشعب اليمني إلى ما كانت عليه. الحكومة اليمنية تحارب المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في الحديدة للمساعدة في تسريع وصول المساعدات الإنسانية إلى البلاد.

وقد قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة غريفيث عن صفقة الحديدة، "يسرني أن أعلن أن كلا الطرفين قد قبلتا الآن خطة إعادة الانتشار التفصيلية للمرحلة الأولى". "ستتحرر الآن بكل سرعة نحو حل المسائل المتعلقة النهائية الخاصة بالمرحلة الثانية ووضعية قوات الأمن المحلية".

المصادر: صحيفة ذا ناشيونال الإماراتية، sahafah24.net



الأردن يجند ممرضات عسكريات

أسرة يونيباث

عزز جزء رئيسي من القوات المسلحة الأردنية — الخدمات الطبية - صفوفه خلال حفل تخريج في كلية الأميرة منى للتمريض في جامعة مؤتة. برعاية اللواء سعد جابر، المدير العام للخدمات الطبية الملكية، خرجت الكلية طالبات في آذار/مارس 2019 سيلتحقن بالقوات المسلحة. وأشادت الدكتورة هالة عبيدات، عميدة الكلية، بالجهود المتواصلة التي تبذلها الأميرة منى الحسين لتحسين نوعية التعليم، وأشارت إلى مدى امتنان قيادة القوات المسلحة الأردنية للأفراد الجدد.

وأضافت الدكتورة عبيدات،

”سيتم إطلاق هذه المجموعة

النخبوية الموشحة بشعار الجيش

العربي والمسلحة بالوعي والمعرفة،

للعمل في مجال المجد والشرف حاملات رؤاهن وتطلعاتهن مع أفضل شعور بالولاء والعطاء للأردن“.

وحثت الخريجات الجدد على تكريس أنفسهن لعملهن، والالتزام

بأخلاقيات مهنتهن والإسهام لما فيه مصلحة الإنسانية.

تأسست كلية الأميرة منى في عام 1962 وتقدم درجات علمية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في التمريض. يمكن للمرأة في الأردن الانضمام إلى القوات المسلحة الأردنية كموظفة مدنية أو كضابطة أو ضابطة صف.

وهن يعملن على قدم المساواة مع نظرائهن من الذكور من حيث الراتب والحقوق والبدلات والترقيات والتدريب وطول مدة الخدمة ؛ كما يحصلن على إجازة أمومة مدفوعة الأجر لمدة ثلاثة أشهر.

المصادر: صحيفة الرأي، جامعة مؤتة

القوات المصرية تعيد الاستقرار إلى العريش

أسرة يونيباث

قتلت قوات الأمن المصرية 16 إرهابياً في غارة على مخبأين في مدينة العريش الشمالية في آذار/مارس 2019.

ووفقاً لوزارة الداخلية المصرية، كان المتشددون يخططون لتنفيذ سلسلة من الهجمات الإرهابية ضد المنشآت الحيوية والشخصيات الهامة في المدينة.

وقد قُتل عشرة إرهابيين بعد أن داهمت قوات الأمن مخبأهم في منزل مهجور. وقُتل ستة آخرون في غارة أخرى أثناء تبادل إطلاق النار مع قوات الأمن. وأكد بيان الوزارة اكتشاف

أسلحة نارية وذخائر وقنابل وأحزمة انتحارية في الموقعين.

وجاءت الغارات بعد أن هاجم الإرهابيون نقطة تفتيش أمنية في شمال سيناء في شباط/فبراير 2019. نفذ الهجوم عناصر مما يسمى بولاية سيناء — التابعة لتنظيم داعش - مما أسفر عن مقتل 15 فرداً من قوات الرد السريع في الجيش المصري.

لم تحافظ قوات الأمن المصرية على الأمن فحسب، بل واصلت جهودها لتوفير المساعدات الإنسانية والخدمات العامة.

وفي نيسان/أبريل 2019، افتتح قائد الجيش الميداني الثالث اللواء أركان حرب رفيق رفعت عرفات ثلاث مدارس في السويس. وخلال حفل الافتتاح نقل الفريق رفيق تحيات وتقدير الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي.

وأشاد بسكان السويس لتجسيدهم الصمود في وجه عدوان الإرهابيين ووقوفهم وراء القوات المسلحة.

المصادر: هيئة الإذاعة البريطانية، elfagr.com، alarabyanews.com



قوات الأمن المصرية تتجه نحو العريش عاصمة

محافظة شمال سيناء. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميجز

تبادل المعرفة

يونيثات مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد
المرتبطين بالمسائل الأمنية في
الشرق الأوسط وجنوب
ووسط آسيا.

ساهم في يونييثات

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونييثات على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونييثات الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

- يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية.
- غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره.
- وأنت بإسهامك لمجلة يونييثات، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك المجاني:
استخدم بريدنا الإلكتروني:
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA
رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي
أو رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.